

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة تاريخ عام

التركيبة القبلية في إقليم الوهراني ودورها في المقاومة
الشعبية أواخر القرن 19 م وبداية القرن 20 م

مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي

تخصص: تاريخ المقاومة والحركة الوطنية الجزائرية 1830م، 1954م

من إشراف:

أ. طياب مريم

من إنجاز الطالبتين:

- بقدوربن عطية أحلام

- زبالح حنان

أمام لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة	الجامعة
د. رابح رمضان	أستاذ محاضرة (ب)	رئيسا	جامعة مستغانم.
أ. طياب مريم	أستاذة مساعدة (أ)	مشرفا ومقررا	جامعة مستغانم.
د. قوعيش شريف	أستاذ محاضرة (ب)	ممتحنا	جامعة مستغانم.

موسم الجامعي : 2022م- 2023م / 1443هـ - 1444هـ

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة تاريخ عام

التركيبة القبيلية في إقليم الوهراني ودورها في المقاومة
الشعبية أواخر القرن 19 وبداية القرن 20م

مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي

تخصص: تاريخ المقاومة والحركة الوطنية الجزائرية 1830م، 1954م

من إشراف:

من إنجاز الطالبتين:

أ. طياب مريم

- بقدرورين عطية أحلام

- زبالح حنان

أمام لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة	الجامعة
د. رايح رمضان	أستاذ محاضرة (ب)	رئيسا	جامعة مستغانم.
أ. طياب مريم	أستاذة مساعدة (أ)	مشرفا ومقرا	جامعة مستغانم.
د. قوعيش شريف	أستاذ محاضرة (ب)	ممتحنا	جامعة مستغانم.

تؤسسة الجامعي : 2022م - 2023م / 1443هـ - 1444هـ

قائمة أعضاء
رئيسة شعبة التاريخ



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية
لإنجاز البحث

أنا الممضى أدناه.

الطالب (ة) **زيان حنان المولودة: 10/01/1996** رقم التسجيل
الجامعي **171737035123**

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم **103423603**

والصادرة بتاريخ **13/02/2017**

عن **بداية عيشة أستاذة** المسجل بكلية العلوم الاجتماعية قسم
العلوم الاجتماعية شعبة تاريخ عام

والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان

التنكيس القليل في إقليم الوهران ودورها
في مقاومة الشفعية أواخر القرن 19 وبداية
القرن 20 م.

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير
الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث
المذكور أعلاه

25 ماي 2023

التاريخ :

زيان حنان
103423603
13/02/2017

إمضاء المعني

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
و بتفويض منه
إمضاء: حميد شريف

ملحق القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جوانية 2016 الذي يحدد القواعد المتعلقة
بالوقاية من السرقة العلمية و مكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية
لإنجاز البحث

أنا الممضى أدناه.

الطالب (ة) رقية وربيعة عولمة أحلام لولو المراسم رقم التسجيل
الجامعي 17-1737035498

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم 400557917

والصادرة بتاريخ 06-02-2022

عن بلدية سيرات المسجل بكلية العلوم الاجتماعية قسم العلوم
الاجتماعية شعبة تاريخ عام

والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان

التركيب القبلي في إقليم الوهرايا وجورهايا
المقاومة الشعبية أواخر القرن 19 وبداية القرن 20

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير
الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه
إمضاء المعني




السيد عبد الحميد بن باديس
رئيس جامعة عبد الحميد بن باديس
مستغانم


نظرا للتصديق على الإمضاء
السيد عبد الحميد بن باديس
مستغانم في: 05 جوان 2022

ملحق القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من
السرقة العلمية و مكافحتها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى:

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا
وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَىٰكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ
﴿ ١٣ ﴾

سورة الحجرات (13).

شكر و تقدير

" اللهم انفعنا بما علمتنا وعلّمنا ما ينفعنا وزدنا علما "

اللهم ذكرنا ما نسينا وأحفظ علينا ما علمت وزدنا علما "

نحمد الله تعالى الذي وفقنا على إكمال هذه الدراسة بكل صحة وعافية

نتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذتنا المشرفة الفاضلة " طياب مريم "

على ما قدمته لنا من توجيهات ونصائح وإرشادات ومعلومات

قيمة، كما نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ كمال بن صحراوي

وإلى كل شخص ساعدنا من بعيد أو قريب على تقديم لنا مجموعة

من الكتب ومقالات لدراسة موضوعنا وإلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل

بقدرور بن عطية أحلام

زبالح حنان

إهداء

أهدي هذا العمل إلى من ضحوا بالنفس والنفيس إلى من قدموا لنا حياتهم لنعيش بكرامة

وحرية إلى مليون ونصف مليون شهيد

إلى سندي في هذه الحياة، صاحب القلب الطيب الكبير، إلى قرّة عيني، الذي أفتخر كون إسمي تابع لاسمه، أبي

أطال الله في عمره

إلى من قال الله أن لا جنة لعبدي بغير رضاها إلى نبع الحب والحنان، إلى من سهرت الليالي على راحتني، أمي

حبيبي حفظك الله.

إلى إخوتي: نعيمة - نورة - سنوسي

إلى براعم إخوتي علاء الدين - خيرة - عبد الرزاق - داني - بهاء الدين - محمد إسلام - جلول - سجود

إلى كل عائلتي

إلى من تنير الدنيا بصحبتهم صديقاتي

الحاجة - سعاد - شيماء - مختارية - حنان

أحلام

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أمي الغالية "فاطمة" وأطال الله في عمرها

وأمدّها بالصحة والعافية.

إلى درب عمري ومكان فخري واعتزازي بيه

إلى أبي الغالي "محمد" أطال الله في عمره وأمدّه بالصحة والعافية

إلى من لا يمكن الكلمات أن توفي حقه ولا حتى الأرقام أن تحصي فضله إلى زوجي "شريف الحاج" حفظه الله

إلى إخوتي "محمد الحبيب، إلياس"

إلى الأختين الغاليتين: عفاف ، صابرينة

إلى كل من ساهم في تعليمي من معلمين وأساتذة من مشواري دراسي الابتدائي إلى الجامعة

إلى التي تعبت معي وكل من جمعني بيها وصبرت علي وقاسمتني الحلو والمر، وشاركتني في هذا العمل صديقتي
"أحلام".

إلى كل من مد لي بيد العون والمساعدة من قريب أو بعيد أهديه عملي هذا

حنان

قائمة المختصرات المستعملة في البحث

أولاً: باللغة العربية

الرمز	المعنى
ت، ح	تحقيق
تر	ترجمة
تق	تقديم
ج	جزء
ع	عدد
ط	طبعة
مج	مجلد
ص	صفحة
ص ص	صفحات عديدة
م	ميلادي
د، ت	بدون تاريخ
ط.خ	طبعة خاصة
تعرب	تعريب

أولاً: باللغة الفرنسية

الرمز	المعنى
N	Numéro
Op.cit	Cite : ouvrage précédemment cité
p/ :	Partie
P :	Page
pp	Pages

صَفْحَةٌ

يعتبر تاريخ الجزائر الاجتماعي في الفترة المعاصرة من البحوث والدراسات التي لقيت تجاوبا واستقطابا عند الباحثين الأكاديميين الجزائريين والأجانب، خاصة التاريخ المحلي للمجتمع الجزائري الذي تميز بخصوصيته من منطقة إلى أخرى، خاصة القطاع الوهراني الذي عرفت تركيبته السكانية بطابع القبلي الريفي باعتبار القبيلة العصب والقوة والمركز لبناء المجتمع مختلف في أصولها وفروعها ولعبت دورا هاما وأساسيا في ظل الأحداث التي عاشها الإقليم في الفترة الاستعمارية بمشاركتها في المقاومات الشعبية بالمنطقة.

- دوافع اختيار الموضوع:

وعلى إثر هذا الإطار جاء موضوع بحثنا بعنوان التركيبة القبلية في القطاع الوهراني ودورها في المقاومات الشعبية في إطار زمني منذ أواخر القرن 19 إلى بداية القرن 20م وقد كان وراء اختيارنا لهذا الموضوع دافع ذاتي وآخر موضوعي،

1- دوافع الذاتية:

- فضولنا القوي للإطلاع والتعرف على قبائل الإقليم الوهراني ومعرفة أدوارها في المقاومات.

- دوافع موضوعية:

دراسة قبائل القطاع الوهراني والتحقيق فيها من خلال أصولها وفروعها خلال الفترة الاستعمارية، وذلك من أجل:

- إعطاء صورة وفكرة واضحة للمهتمين بتاريخ المنطقة من باحثين وطلاب.

- إبراز دور قبائل الإقليم الوهراني في المقاومات الشعبية

- أهداف البحث:

كان وراء دراستنا لهذا الموضوع نقاط من الأهداف نذكر منها:

- التعرف بقبائل الإقليم الوهراني ودورها في المقاومة الشعبية

- تخليد وإحياء تاريخ الإقليم الوهراني للأجيال القادمة

- إشكالية البحث:

تتمثل إشكالية بحثنا حول التركيبة القبلية بالإقليم الوهراني ودورها في المقاومة الشعبية أواخر القرن 19م وبداية القرن 20م التي مثلت موضوعا هاما خلال الفترة الاستعمارية، من هنا نطرح الإشكالية:



- إلى أي مدى ساهمت قبائل الإقليم الوهراني في المقاومات الشعبية ضد الإحتلال الفرنسي؟
وتتفرع عن هذه الإشكالية عدة تساؤلات منها:

1- ما هي الملامح العامة لمجتمع الغرب الجزائري أواخر العهد العثماني؟

2- ما هي التركيبة القبلية للقطاع الوهراني أواخر ق 19 وبداية ق 20؟

3- ما هو دور قبائل الاقليم الوهراني في المقاومة الشعبية؟

- أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع في: معرفة القبائل التي شكلت نسبة كبيرة من التركيبة لاجتماعية لسكان القطاع الوهراني خلال نهاية ق 19 وبداية ق 20، وكذا دورها في المقاومة الشعبية ، وكذا رفض الحضور التاريخي لقبائل الغرب ومدى مساهمتها في المقاومة الشعبية التي عرفتها المنطقة مباشرة مع المد الاستعماري الفرنسي، من جهة أخرى يساهم الموضوع في تأسيس لبنة علمية تقوم على ربط القبيلة بالمقاومة وتبيان الدور الكبير الذي مارسته القبيلة في المجتمع الجزائري عبر العصور وبلوغ إستنتاج سبب الذي دفع الاستعمار الفرنسي لتهديم تركيبة القبيلة للمجتمع الجزائري خاصة وإن جل القبائل رفضت جملة وتفصيلا الرضوخ للاستبداد الفرنسي.

- منهجية البحث:

لمعالجة بحثنا الممثل في التركيبة القبلية في القطاع الوهراني ودورها في المقاومة الشعبية من أواخر ق 19 وبداية ق 20 توجب علينا اتباع المنهج التاريخي الذي اتبعنا من خلاله الأحداث التي مر بها الإقليم من أواخر ق 19م إلى بداية ق 20م كرونولوجيا، والوصفي الذي ساعدنا في وصف وسرد الأحداث التي مرت بها هذه القبائل خلال مشاركتها في المقاومة الشعبية .

خطة البحث:

للإلمام بموضوع الذي درسناه وللإجابة عن الاشكالية المطروحة، أجرينا خطة بحث مقسمة إلى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة وقائمة للملاحق.

تناولنا في **الفصل الأول** : نبذة تاريخية عن بايلك الغرب الجزائري أواخر العهد العثماني ، ففي المبحث الأول إلى الدراسة الجغرافية عاجلنا فيه التضاريس، المناخ والغطاء النباتي، أما في المبحث الثاني الأوضاع العامة في بايلك الغرب أواخر العهد العثماني تطرقنا فيه إلى الأوضاع السياسية، الإقتصادية، الإجتماعية.

الفصل الثاني تحت عنوان قبائل الإقليم الوهراني ، ففي المبحث الأول درسنا قبائل وهران وسيدي بلعباس عاجلنا فيه أصولها وفروعها، المبحث الثاني قبائل معسكر ومستغانم عاجلنا أصولها وفروعها، المبحث الثالث قبائل تيارت وغليزان، درسنا أصولها وفروعها، أما المبحث الرابع: قبائل تلمسان وجنوب الوهراني عاجلنا فيه أصولها وفروعها.

الفصل الثالث: تناولنا فيه دور قبائل إقليم الوهراني في المقاومة الشعبية، في المبحث الأول دور قبائل إقليم الوهراني في مقاومة الأمير عبد القادر عاجلنا فيه دور قبائل وهران وماجاورها في مقاومة الأمير عبد القادر، دور قبائل معسكر وماجاورها ، أما المبحث الثاني: دور قبائل شلف والظهرة والونشريس في مقاومة الشيخ الشريف بومعزة، أما المبحث الثالث: دور قبائل تيارت والجنوب الوهراني في مقاومة أولاد سيدي الشيخ، المبحث الرابع: دور قبائل تيارت والجنوب الوهراني في مقاومة شيخ بوعمامة.

ولانجاز هذا البحث استعنا بمجموعة من المصادر والمراجع والرسائل الجامعية للإجابة عن الإشكالية وهي كالتالي.

المصادر والمراجع:

أ- المصادر:

- حمدان بن عثمان خوجة- المرأة، قد أفادنا في تقديم أوضاع البايلك الغربي قبيل الاحتلال كونه عايش هذه الفترة.
- الآغا بن عودة المزابي من خلال كتابه طلوع سعد السعود الذي أمدنا بمجموعة من المعلومات حول القبائل خاصة الوهرانية.

ب- المراجع: فقد استخدمنا عدة مراجع منها:

- إبراهيم مهديد، القطاع الوهراني ما بين 1850 و 1919 دراسة حول المجتمع الجزائري، الثقافة والهوية الوطنية، قد ساعدنا في التعريف بجغرافية الاقليم الوهراني.

- محمد الطيب البوشيخي من خلال كتابه أولاد سيدي الشيخ ساعدنا في الإلمام بأهم أدوار قبائل الجنوب الوهراني في مقاومة أولاد سيدي الشيخ ومقاومة الشيخ بوعمامة.

ج- رسالة دكتوراه:

- عابد سلطانة من خلال مذكرته التراتبية الاجتماعية ببايك الغرب التي أفادتنا كثيرا بإعطائنا معلومات عن مختلف القبائل كقبائل مستغانم وتيارت ودورها في مقاومة الأمير عبد القادر .

- العربي بوعناني من خلال مذكرته المقاومة الشعبية في منطقة تيارت حيث قدمت لنا معلومات تفصيلية عن قبائل تيارت وأصولها ودورها في المقاومة الشعبية .

- صعوبات البحث:

لا يخلو أي بحث من صعوبات معرفية ومنهجية، ومن الصعوبات التي وجهتنا نذكر:

- قلة المصادر التاريخية التي تصب في هذا الموضوع.

- صعوبة الموضوع الذي يحتاج فترة زمنية معتبرة لإتمامه.

- جل المعلومات التي تصب في هذا الموضوع موجودة في الأرشيف الفرنسي، الذي تعذر علينا الوصول إليه.

وفي الأخير نرجوا ونتمنى أن نكون عملنا عملاً قيماً.



الفصل الأول: نبذة تاريخية عن بايلك الغرب الجزائري أواخر العهد العثماني

المبحث الأول: دراسة جغرافية وطبيعية لبايلك الغرب

أولاً: امتداده الجغرافي

ثانياً: التضاريس

ثالثاً: المناخ

رابعاً: الغطاء النباتي

المبحث الثاني: الأوضاع العامة في بايلك الغرب

أولاً: الأوضاع السياسية

ثانياً: الأوضاع الاقتصادية

ثالثاً: الأوضاع الاجتماعية

قبل التفصيل في صلب الموضوع، نعطي لمحة موجزة عن بايلك الغرب، ومن هنا سنتناول في هذا الفصل دراسة جغرافية تضاريسية مناخية نباتية، كما سنتطرق إلى الأوضاع العامة في بايلك الغرب أواخر العهد العثماني.

المبحث الأول: دراسة الجغرافية والطبيعية لبايلك الغرب

تعتبر الدراسة الجغرافية أمر ضروري في البحث التاريخي، لدراسة منطقة ما، وهذا ما سنتطرق إليه في دراستنا للبايلك الغربي حيث يتوجب علينا تحديد الموقع الجغرافي وامتداداته الجغرافية من خلال إبراز مميزاته وخصائصه الطبيعية حتى تكون دراسة شاملة.

أولاً: امتداده الجغرافي

يشغر بايلك الغرب بمساحة جغرافية كبيرة من مساحة الجزائر، يمتد من الغرب واد ملوية إلى حدود واد الشلف شرقاً¹ وكذلك من سواحل البحر الأبيض المتوسط شمالاً، وفي جنوباً نواحي البيض² فإن حدود البايلك الغربي ومساحته هو ما يعادل بالتقريب القطاع الوهراني حالياً³، الذي تمتد حدوده من الغرب المغرب الأقصى

شرقاً: دار سلطان وبايلك التيطري

شمالاً: البحر الأبيض المتوسط

جنوباً: الصحراء⁴

¹ - حدة ويفي، الزراعة ودورها في تمويل المدن والأرياف 1792م- 1830م بايلك الغرب نموذجاً، لنيل شهادة الماستر، تاريخ الجزائر الحديث، جامعة المسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم تاريخ، 2021م- 2022م، ص 14.

² - صالح عباد، الجزائر خلال الحكم التركي 1514م- 1830م، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، الجزائر، 2011م، ص 292.

³ - سفيان فلاح، الأوبئة والأمراض في بايلك الغرب الجزائري من خلال المصادر المحلية والأوروبية في القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر، لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة وهران، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، قسم التاريخ وعلم الآثار، 2021م- 2022م، ص 18.

⁴ - كمال بن صحراوي، أوضاع الريف في بايلك الغرب الجزائري أواخر العهد العثماني لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث، جامعة وهران، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، قسم التاريخ وعلم الآثار، 2012م- 2013م، ص 20.

تغير مصطلح البايك الغربى إلى القطاع الوهراني عاصمته وهران في الفترة الإستعمارية،¹ حيث بلغت مساحته خلال فترة الستينات من القرن التاسع عشر 102,000 كلم² وزيادة على ذلك يمكننا القول أن مدينة وهران بقيت هي العاصمة الجهوية للقطاع منذ أواخر العهد العثماني، وحتى الفترة الاستعمارية³ وإلى جانب ذلك أن الموقع الجغرافي للمنطقة الغربية قد جعل منه مركزا وسطيا بين إقليمي بايلك الشرق وبايلك التيطري.⁴

ثانيا: التضاريس

يتميز البايك الغربى بتضاريس مختلفة تختلف من منطقة إلى منطقة أخرى، تتخلله سلسلتان جبليتان الأطلس التلي والصحراوي، ثم منطقة الهضاب العليا، حيث تتميز هذه التضاريس فيما يلي:

حيث تتشكل من سلاسل جبلية مختلفة من حيث التكوين، تتمثل في سلسلتين تبدأ من جبال التارة والونشريس مرورا بجبال سبع الشيوخ، تسالة، جبال أولاد علي وبني شقران وهناك مرتفعات وهران والظهرة ومرتفعات مرجاجو يتراوح طولها ما بين 1200 و2400م وهي مفصولة عن بعضها البعض بسهول وأحواض، أهم هذه الجبال مرتفعات وهران، عين تموشنت، جبال الأسود وجبال مرجاجو التي تمتد على ارتفاع يتراوح ما بين 300م إلى 650م⁵.

بالإضافة إلى ذلك تتألف الجهة الغربية من التضاريس الآتية: أطلس التل الغربى يتميز بانقسامه ونسبة جفافه، به سهول وأحواض، تحيط به سلاسل جبلية⁶، ولقد أشار الوزان في كتابه "وصف إفريقيا" إلى مدى خصوبة المنطقة الغربية قائلا: "لسهول الغربية من ساحل منتجة جدا نظرا لخصوبتها"، نجد أيضا مرتفعات وهران، الظهرة المطلة على البحر المتوسط، وسهول منخفضة كسهل سبخة، سهل وهران، سهل المقطع⁷، وزيادة على ذلك نجد مجموعة من

¹ - نور الدين بودريالة ، العائلات النافدة في بايلك الغرب 1792م - 1830م مقارنة اجتماعية وسياسية، لنيل شهادة دكتوراه، الحوض الغربى للمتوسط تاريخ حضارة، جامعة مصطفى اصطنبولي معسكر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، 2018م - 2019م، ص 16.

² - نفسه، ص 17.

³ - بشير مقييس، مدينة وهران "دراسة جغرافية العمران"، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1983م، ص 358.

⁴ - صالح عباد، مرجع سابق، ص 292.

⁵ - خديجة بختاوي ، التحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في عمالة وهران 1870م - 1939م، لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة وهران، كلية العلوم الانسانية والحضارة الاسلامية، قسم التاريخ وعلم الآثار، 2011م - 2012م، ص 16.

⁶ - سعاد العياشي، بايلك الغرب الجزائر أواخر العصر العثماني 1790م - 1830م مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في التاريخ، جامعة أدرار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الإنسانية، 2015م - 2016م، ص 15.

⁷ - حسن الوزان، وصف إفريقيا، ج2، تر محمد حجي، ط2، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1983م، ص 30.

سهول مختلفة تتمثل في السهول الساحلية الزراعية، الممتدة من أقصى المغرب إلى غاية حدود الجزائر وبها سهول متعددة كسهول ملتا، وسهول تليلات وكذلك سهول المقطع تصب بها أودية في كل من مقطع والهبرة ووادي سبت، كذلك هناك سهول وأحواض داخلية التي تبعد عن الساحل بمسافة تتراوح ما بين 20م إلى 70م ومن أهم هذه السهول سيدي بلعباس، سهول مغنية تلمسان وحوض الرمشي وسهول معسكر¹، وكذلك سهول غريس الواقعة جنوب سلسلة جبال بني شقران ذات خصوبة عالية وأيضا هناك جبال الهضاب التي تمتد من جبال مينا إلى حدود المغرب على بعد 300 كلم ويقدر ارتفاعها ما بين 900 إلى 100م تطل على الأحواض الداخلية وهي تتجه نحو السهول العليا وتضم مجموعة من الأودية المحاطة بمجموعة من المرتفعات الصخرية مثال عن ذلك مرتفعات تلمسان وغار روبان، الضاية وأيضا في سعيده وفرندة وهي قليلة الارتفاع 900 إلى 1300م² وعليه صرح توفيق المدني في كتابه مذكرات "أن الساحل الوهراني به صخري عن خليجين صغيرين نشأت في وسطهما مرسى (الغزوات) نمور وبني مصاف الصغيرة كذلك عن خليجين أوسع من الأولين هما خليج وهران، وأرزويو، وفي شرق نجد مرسى مستغانم يسمى "مشتي غانم" وفي لغرب مرسى أرزيو وإلى جانب ذلك نجد سلسلة من السهول هي سهل وهران، وسهول سيق وسهول الهبرة وسهول الشلف³ أما بالنسبة للهضاب العليا هي منطقة صحراوية تمتد بين سلسلة تلية في الشمال والأطلس الصحراوي في الجنوب، ومن جهة الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي، وأيضا تمتد من الشمال إلى الجنوب على مسافة 180 كلم، وأهم ما يميز الهضاب العليا وجود الشط الشرقي جنوب سعيده⁴ وهذا ما أكده حمدان خوجة في كتابه على أهمية المناطق الداخلية حيث قال: "إن هذه المنطقة الواقعة في داخل البلاد هي مصدر ثروات الايالة وأساس كيانها السياسي، وأنها تشكل بمفردها أكبر جزء تعتمد عليه الايالة كل الاعتماد على سكانه⁵ وكذلك تبدأ هذه المنطقة بجبال الأطلس الصحراوي المكونة في الغرب من جبال القصور، العمور، التي تتخللها منخفضات ومعاير واسعة تيسر الاتصال والتنقل بين الشمال والجنوب⁶.

وبعد دراستنا للبيئة الجغرافية والطبيعية لبايلك الغرب خرجنا بأهم نقطة وهي أن البايك الغربي يتمتع بموقع استراتيجي مميز جعله يزخر ببيئة تضاريسية متنوعة من جبال وسهول وهضاب زيادة لاحتوائه على غطاء نباتي متنوع وكثيف يشغل مساحة واسعة.

1- خديجة بختاوي، مرجع سابق، ص 17.

2- مرجع نفسه، ص 18.

3- أحمد توفيق المدني، كتاب الجزائر، المطبعة العربية الجزائر، 1350هـ، ص 182.

4- كمال بن صحراوي، مرجع سابق، ص 23.

5- حمدان خوجة، المرأة، تق وتغ وتحم محمد العربي الزبيري، للجزائر الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ط2، 1982م، ص 84.

6- كمال بن صحراوي، مرجع سابق، ص 24... للمزيد أنظر الملحق رقم 02 ص 81.

ثالثا: المناخ

يتميز الإقليم بمناخ البحر الأبيض المتوسط الذي يتميز بالاستقرار والاعتدال، فالشتاء معتدل والصيف حار وجاف نسبيا، ذا رطوبة عالية تجعل الجو خانق لا يحتمل، أما هبوب الرياح الموسمية تؤدي إلى ارتفاع درجة الحرارة التي تصل إلى 40⁰ هذه المناطق قريبة من البحر، أما المناطق البعيدة عن البحر فمناخها مختلف فهو غير مستقر من منطقة إلى الأخرى وهذا حسب موقعها الجغرافي¹، أما الأمطار فيه نسبة ٠، حيث تعتمد الفلاحة على مياه الآبار بصفة عامة ولكن قريبا من الساحل جعلها تتلقى أكثر نسبة من الأمطار على عكس المناطق الداخلية². وزيادة على ذلك تتلقى هذه المنطقة كميات معتبرة من الأمطار لأنها تنتمي لمناخ البحر المتوسط وبالإضافة إلى ذلك تتلقى في الهضاب العليا كميات متوسطة من الأمطار، أما المنطقة الجنوبية ذات مساحة واسعة قاحلة متذبذبة الأمطار مما جعل سكان المنطقة في تنقل وترحال بسبب الظروف الطبيعية متوجهين إلى الشمال بحثا عن الماء والكلاء³، وعلاوة على ذلك هناك تأثير على المجاري المائية على إقليم فتشكل الأمطار والثلوج وأودية مؤقتة تستغل في مجملها عملية الري الأراضي الزراعية المنخفضة ومن أهمها: وادي تافنة الذي يأخذ مياهه من السيول القادمة من جبال تلمسان والمقطع الذي يشكل وادي سيق والهيرة، وكذلك واد الشلف هو أطول أودية الجزائر 300 كلم، حيث يأتي من الأطلس الصحراوي، وينتهي في الهضاب العليا في الأطلس التلي وينبع من سفوح جبال الظهرة وزكار، به مجموعة من الأودية الفرعية منها واد الفضة، وادي منه ليصب في البحر بالقرب من مستغانم⁴.

رابعا: الغطاء النباتي

تحتوي هذه المنطقة الغربية على غطاء نباتي كثيف، يتوفر على كافة نباتات حوض البحر الأبيض المتوسط، حيث نجد غابات متنوعة، زراعات واسعة وأشجار مختلفة ومن بينها: الزيتون، الكروم، الخروب، التين⁵. وكذلك نجد هذه المنطقة معظم أراضيها كانت تنقسم إلى قسمين: هما: القسم الأول عبارة عن منطقة تتميز فيها الأعشاب البرية ومنها أشجار الضرو والعرعار والقصب (الدوم)، أما القسم الثاني يتميز ببعض الأشجار المثمرة

¹ خديجة بختاوي ، مرجع سابق، ص 20.

² يحي بو عزيز، مدينة وهران عبر التاريخ، عالم معرفة للنشر والتوزيع، ط2، الجزائر، (د.ت) ص ص 20، 21.

³ كمال بن صحراوي، مرجع سابق، ص ص 22، 24.

⁴ خديجة بختاوي ، مرجع سابق، ص 21.

⁵ شهرزاد رفاف، ملكية وحيارة الأراضي ببائلك الغرب الجزائري أواخر العهد العثماني، لنيل دكتوراه في التاريخ والحضارة الإسلامية، جامعة أحمد بن بلة وهران، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، قسم الحضارة الإسلامية، 2016-2017م، ص 20.

كأشجار البلوط الأخضر وغيرها من الأشجار التي تتميز بها بالمنطقة الشمالية الغربية، وفي الجنوب بعض أشجار البراري التي يستخدمها السكان كمراعي.¹

حيث يصفها ابن خلدون بقول " ... إنها اعدل الأرض مزاجا وأفضلها نتاجا...²، تتميز بغطاء نباتي خفيف لقلة الأمطار، تنمو على الربوات والمرتفعات وأشجار الخضرة المتنوعة على سهول البحر الأبيض متوسط.³

المبحث الثاني: الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في بايلك الغرب أواخر العهد العثماني

أولا: الأوضاع السياسية

شهدت الجزائر خلال العهد العثماني مرحلة انتقالية جديدة منقسمة إلى مجموعة من مقاطعات في ظل حكم حسين بن خير الدين باشا رجع أصل التقسيم الإداري للإقليم في العهد العثماني إلى عهد حسين باشا بن خير الدين بتقسيمه للجزائر إلى مقاطعات⁴ منقسمة على النحو التالي: قسم الوسط الذي يشمل الجزائر تحت حكمه وقسم الشرق الذي يشمل دلس تحت حكم حسين بن القاضي أمير إمارة كوكو.

أما قسم الغرب يشمل شرشال بحكم سيد علي وهو من أعوان باشا خير الدين⁵. ويعد تولي ابنه حسن بن خير الدين منصب بايلرباي الجزائر، قسمها إلى أربعة أقاليم باسم مصطلح جديد "البايك" تحت حكم البايات نوابا وخلفاء للباشوات وهم مزيج بين الأتراك والكراغلة، فالبايلك الأول: بايلك الجزائر يضم الجزائر، شرشال، القليعة، دلس وهو مقر حكم السلطان أما البايك الثاني: التبطني والصحراء عاصمته المدينة تأسس 1540م.

أما البايك الثالث: الشرق مركزه قسنطينة تأسس⁶ 1565 م ورابعا: بايلك الغرب تأسس 1565 م وعرف هذا الأخير بتعدد عواصمه من مازونة إلى معسكر 1710 م⁷.

¹ - خديجة بختاوي، مرجع سابق، ص 21.

² - أبي زكريا يحيى ابن خلدون، بغية الرواد في ذكر الملوك من بني الواد، ج 1، مطبعة بيرفونلمان الشرقية، الجزائر، 1903م، ص 84.

³ - يحيى بوعزيز، مرجع سابق، ص 19.

⁴ - صالح عباد، مرجع سابق، ص 281.

⁵ - يحيى بوعزيز، مرجع سابق، ص 46.

⁶ - مرجع نفسه، ص 46.

⁷ - محمد خير فارس، تاريخ الجزائر الحديث من الفتح العثماني إلى الاحتلال الفرنسي، ط 1، 1969م، ص 75.

ثم استقر المركز في وهران بعد تحريكها من الأسبان حيث أخذها محمد الكبير* عاصمة للغرب الجزائري في 24 فيفري 1792م¹.

فقد شهد بايلك الغرب من 1805م- 1817م انقلابات وتمردات نظرا لسياسية البايات المتسلطة² لانشغالهم في جمع المال وتحقيق مصالحهم الشخصية عوض تسير وتحسين أمور البلاد ونتيجة لهذه السياسة الدنيئة رفعت عليهم شكاوي من طرف السكان فكانوا يعزلون إلى أماكن أخرى، وهذا حال الباي عثمان باي الغرب 1798م الذي قال عنه الزباني " لم يلفت لما كلفه الله من أمور الرعية بل جعل ذلك نسيا منسيا، فرغم من تصرفاته الطائشة عين مرة أخرى على بايلك الشرف عام 1804م وبقي في الحكم إلى أن لقي مصرعه في إحدى المعارك ضد ابن الأحرش الثائر"³، إضافة إلى الباي مصطفى منزالي الذي عين باي لوهران بعد دفعه مبلغا معتبرا من المال للخزنامي وعرف مصطفى منزالي بطمعه في سلب الأموال السكان وإرسالها إلى الحامية، وأما علاقته بالسكان فكانت جافة ليس له أي صلة مع شيوخ القبائل أو دراية بهذا البايك⁴.

ونظرا لهذه الاضطرابات، وسياسة الحكم الجائرة على السكان مع النظام العسكري القائم⁵، الذي أصبح يسير البلاد (الجيش) بفرضه الضرائب على السكان مما ولد ضغط وسخط كبير لديهم⁶، فترجمت رد فعلهم في اندلاع ثورات في الغرب أهمها ثورة الدرقاوة التي اندلعت 1219هـ بفرطاسة وهي أول مواجهة بين الجيش التركي والسكان

* محمد الكبير: هو محمد بن عثمان الكردي الكبير الملقب بأبو عثمان، ابن أبو اسحاق الحاج عثمان بن ابراهيم الكردي أمه زائدة، عين باي على البايك الغربي نظرا لشجاعته التي ظهر بها خلال مشاركته ضد الحملات الإسبانية، شهدت فترة حكمه عدة إنجازات منها: تحريره لمدينة وهران 1792م، بنائه مدارس للطلبة "كمدرسة معسكر، وهران"، القضاء على ثورة الدرقاوية، توفي سنة 1797م. أنظر أحمد هطال تلمساني، رحلة محمد الكبير باي الغرب الجزائري إلى الجنوب الصحراوي، تح، تق محمد بن عبد الكريم، لناشر عالم الكتاب، القاهرة، ص ص 16، 10، 17.

¹ ناصر الدين سعيدوني، وراقات جزائرية دراسية وأبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني، دار البصائر، ط2، الجزائر، ص 152.
² محمد بن يوسف الزباني، دليل الحيران وأنيس السهران في أخبار مدينة وهران، تح وتق الشيخ المهدي بوعدلي، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، ط 1، الجزائر، 2013م، ص 18.

³ أرزقي شويتام، نهاية الحكم العثماني في الجزائر وعوامل انهياره 1800م- 1830م، دار الكتاب العربي، ط1، الجزائر، 2011م، ص 30.

⁴ محمد بن يوسف الزباني، مصدر سابق، ص 17.

⁵ ناصر الدين سعيدوني، النظام المالي للجزائر أواخر العهد العثماني 1793م- 1830م البصائر للنشر والتوزيع، ط3، الجزائر، (د.ت)، ص 30.

⁶ ناصر الدين سعيدوني، وراقات جزائرية دراسية وأبحاث في تاريخ الجزائر في العهد لعثماني، مرجع سابق، ص ص 198-199.

تحت قيادة عبد القادر الشريف الكساني¹ وانتصر فيها الشريف انتصاره الأول في بداية اندلاع الثورة مبشرا رعيته بقوله " نزعنا عنكم ظلم الترك والذل والمسكنة والمكوس، فالواجب عليكم مبايعتنا، فوافقه جم غفير، وخلق كثير"، وقد مر على بايلك الغربي مجموعة من البايات التي سنذكرها في الجدول التالي.

جدول 1: يمثل بايات لبايلك الغربي 1779م – 1830م²

اسم الباي	فترة حكمه
1- الباي الأكل بن عثمان الكبير الكردي	1778م - 1799م
2- الباي عثمان ابن محمد بن عثمان الكبير	1799م - 1802م
3- الباي مصطفى بن عبد الله العجمي المنزالي	1802م - 1805م
4- الباي محمد بن محمد بن عثمان المقلش	1805م - 1807م
5- الباي مصطفى بن عبد الله المنزالي	1807م
6- لباي محمد الركد بن عثمان بوكابوس والمسلوخ	1807م - 1812م
7- الباي علي قارة باغلي	1812م - 1817م
8- الباي باهي حسن	1817م - 1831م

- من جهد الطالب

تعليق : من خلال الجدول يتضح لنا أنه مر على حكم البايلك الغربي مجموعة من البايات، أن جل بايات لا تتجاوز فترة حكمهم من ثلاثة إلى أربعة سنوات إستثناء الباي باهي حسن الذي عاصرت فترة حكمه الداوي حسين لمدة 14 سنة وذلك ربما راجع لعلاقة مصاهرة التي تجمعها بالداوي حسين إضافة أن فترة حكمه اقتصر على الحكم مدى الحياة.

¹ - أحمد بن محمد بن علي بن سحنون الراشدي، الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني - تحقيق وتقديم الشيخ المهدي البوعبدلي، عالم المعرفة لنشر والتوزيع، ط01، الجزائر، 2013م، ص 42.

² - يحي بوعزيز، مرجع سابق، ص ص 66، 78.

ثانيا: الأوضاع الاقتصادية

1- أسس إقتصاد البايك:

أ- الزراعة: تميزت الجهة الغربية من الجزائر بتنوع سهولها ومحصولها الإنتاجي، فنجد سهل وهران الذي عرف بإنتاجه للقمح والشعير، أما سهل غريس فهو مصدر لإنتاج الحبوب، وسهل تلمسان الذي يتميز بإنتاج القمح والزيت، أما سهل مستغانم فعرف بإنتاجه للقطن والأرز وإنتاج الشمع، إلا أنه برغم من أن سهل وهران سهل خصب إلا أنه لم يكن مستغلا بطريقة عقلانية.¹ كما إمتاز سكان كل من تلمسان ومليانة بالطابع الفلاحي من خلال تخفيف للفواكه وصناعة المعجون، عصر العنب واللوز.²

ب- الثروة الحيوانية: كان سكان بايلك الغرب مهتمين بتربية الحيوانات في كل من الهضاب العليا والسهول الكبرى لوهران إضافة إلى قبائل المخزن وسهول معسكر، كما تعتبر تربية البقر بمثابة مصدر رزقهم أما طعاهم كان من الأغنام، وتجارهم بالأبقار والماعز والأنعام في الأسواق، كما عرفوا بتربية الخيول من سلالة الجواد في معسكر وقبائل الشراقة والاتحاد واليعقوبية وتربية البغال والإبل التي كانت تصنع منها البرانس و الخيام إضافة الأسود والتمور.³

ت- الصناعة: اختلفت الصناعة في البايك الغربي من صناعة الحزام والأقمشة العادية بتلمسان. أما معسكر فعرفت بصناعة البرانيس السوداء. أما صناعة الحرفية تمثلت في المطاحن القاصابات والخياطة والتجارة.⁴

ث- التجارة: عرفت التجارة ببايلك الغرب بنوعين من تجارة:

1- التجارة الداخلية: هي التجارة التي تتم داخل المدينة، فينتقل سكان الريف إلى أسواق المدينة لعرض ولتعريف بمنتجاتهم حيث تتواجد بكل من وهران وتلمسان ومعسكر أهم المراكز التجارية، والعكس يقوم تجار المدينة بالتنقل إلى الريف لتعريف كذلك بمنتجاتهم.

¹ - أبو قاسم سعد الله، محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث (بداية الاحتلال)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ط2، الجزائر، (د.ت)، ص 151.

² - فاطمة الزهراء يوسف - عائشة بن علي، الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للجزائر بداية الاحتلال الفرنسي من خلال كتاب المرأة، مذكرة ماستر في التاريخ تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر، كلية لعلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية 2020م-2021م، ص 42.

³ - توفيق دحماني، النظام الضريبي ببايلك الغرب الجزائري أواخر العهد العثماني 1193هـ-1779م/1246هـ-1830م، مذكرة لنيل ماجستير في التاريخ الحديث، جامعة الجزائر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم تاريخ، 2003م-2004م، ص 98

⁴ - عبد القادر بلغيث، الحياة السياسية والاجتماعية لمدينة وهران خلال العهد العثماني، مذكرة ماجستير تاريخ وحضارة اسلامية، جامعة وهران 2013م- 2014م، ص 135.

2- التجارة الخارجية: ارتبطت بمختلف دول العالم.¹

1.2- مع الدول الأوروبية: ربطت الجزائر والدول الأوروبية علاقة تجارة في ق 18 وذلك لما عاشته أوروبا من أوضاع مزرية، حيث كان يصدر بايلك الغرب صادراته المتمثلة في القمح والشعير التي وصلت نسبة عالية وقيمة بين 1741-1815م حيث أدخلت الجزائر من وراء أرباح كبيرة.²

إلا أن هذه التجارة لم تأخذ مدى أطول فقد عرفت هذه العلاقة التجارية تراجع من نهاية القرن 18 وبداية 19 وذلك عائد لنتيجة الأوضاع التي يعيشها البايك من انعدام الأمن والاستقرار التي نشرتهما الثورات كدقراوية والتيجانية.³

2.2- مع المغرب: ربط بايلك الغربي وفاس المغربية علاقة تجارية بكون تلمسان رأس وقطب تجاري مهم جلب التجار المغاربة باعتبار تلمسان مخزن للبضائع والمنتجات، حيث تصدرت هذه الأخيرة كل من القطن والأقمشة الحريرية التي كانت تجلب أعيان التجار المغاربة.⁴

3.2- مع السودان: كان بايلك الغرب تربطه علاقة تجارية مع السودان خاصة وهران وتامبكتوا السودانية.⁵

برغم من تنوع المنتجات الزراعية والحيوانية إلى أن الفلاح الجزائري عانى في الفترة الأخيرة ووجد صعوبات عرقلت زراعته ومجاله الفلاحي وانحصر وسائله البدائية في محراث خشبي ومنجل بدائي وفرشاة بسيطة وأهم مشكل وهو الحملات العسكرية المفروضة عليه.⁶

إضافة إلى الضرائب المفروضة على الفلاحين التي أثقلت كاهلهم وجعلتهم يهاجرون إلى الجبال والصحراء، وعامل الأمن المتمثل في ثورات القرن 19 التي أنتجت خسائر وأضرار بالأرض الزراعية مما أرغم الفلاح التوقف عن الزراعة.⁷

¹ - توفيق دحماني ، مرجع سابق، ص ص104-109،

² - بومدين دباب ، بايلك الغرب الجزائري خلال القرن 18 دراسة سياسية واقتصادية واجتماعية، أطروحة دكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر، تخصص علوم انسانية واجتماعية، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس قسم العلوم الانسانية 2016م- ص 96.

³ -مرجع نفسه، ص 97

⁴ - توفيق دحماني ،مرجع سابق، ص 107

⁵ - مرجع نفسه، ص 108

⁶ - ناصر الدين سعيدوني، النظام المالي للجزائر أواخر العهد العثماني 1793م-1830م، مرجع سابق، ص ص32-33.

⁷ - أرزقي شويتام، مرجع سابق، ص ص 60-61.

ثالثا: الأوضاع الاجتماعية: إن دراسة المجال الاجتماعي لأي مجتمع يتطلب دراسة التركيبة السكانية والأحوال الصحية وهذا ما سنتطرق إليه.

1- الفئات السكانية:

أ- في المدينة:

1- الأتراك: بلغ عددهم في بايلك الغرب خلال فترة حكم محمد الكبير 1798 إلى حوالي 1300¹ تركي متقلدين مناصب إدارية وعملوا في الجيش محتلين بذلك قمة الهرم الاجتماعي، منعزلين عن بقية السكان وذلك راجع إلى رغبتهم في تقلد المناصب والسلطة وللمحافظة على أسلوبهم في الحياة فقد خلقت هذه العزلة قطيعة وتوتر وعداً مع بقية السكان وذلك لقول هايدو " أنه لا يوجد بالأمبراطورية علاقة أسوأ من علاقة الأتراك بالعرب في مملكة الجزائر".²

2- الكراغلة: ظهرت هذه الفئة نتيجة زواج الجنود الانكشاريين بنساء البلاد حيث مثلوا المرتبة الثانية في الهرم الاجتماعي³ ومارسوا التجارة والوظائف الادارية اضافة إلى استثمارهم الفلاحية بوهران،⁴ وقد تركز ظهورهم الأول في الجايميات الكبرى كمعسكر ومستغانم، مازونة. وبلغ عددهم نهاية القرن 18 في تلمسان حوالي 6000 كم. أما علاقتهم بالعرب تتميز بالعداء و على اثر هذا عمل لباي محمد بن محمد بالموخاة بينهم متوجه إلى تلمسان سنة 1805م لصلح بينهم.⁵

3- الحضرة: يمثلون سكان المدن منذ الفترة الإسلامية متميزين بتقاليد وعادات عن بقية المجتمع الجزائري وهم ميسروا الحال وذلك نظرا للمناصب والمهن التي يشتغلونها في الصناعة والأعمال التجارية وقد نتجت عن هذه الفئة طبقة تجار وفقهاء وعلماء،⁶ مستقرين بوهران منذ فتحها 1792م محتلين المرتبة الثالثة في الهرم الاجتماعي.⁷

¹ - عبد القادر بلغيث، مرجع سابق، ص 104.

² - ناصر الدين سعيدوني، النظام المالي للجزائر أواخر العهد العثماني 1793-1830م، مرجع السابق، ص 40-41.

³ - مؤيد محمود حمد المشهداني، رشيد سلوان رمضان، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية مجلة علمية، ع16، مج5، جامعة تكرت، نيسان 2016م،

⁴ - عبد القادر بلغيث، مرجع سابق، ص 41.

⁵ - ناصر الدين سعيدوني، الشيخ المهدي بوعيدلي، الجزائر في التاريخ العهد العثماني، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، 1984م، ص 97.

⁶ - ناصر الدين سعيدوني، الشيخ المهدي بوعيدلي، الجزائر في لتاريخ العهد العثماني، مرجع سابق، ص 97.

⁷ - عبد القادر بلغيث، مرجع السابق، ص 107.

4- **اليهود:** يعود أصلهم إلى اليهود المحليين الذين استقروا في الجزائر منذ الفترة الإسلامية، ومن أهالي البلاد الذين اعتنقوا اليهودية إضافة إلى يهود الأندلس الذين جاءوا نهاية القرن 15م ومنتصف القرن 17م هروبا من الاضطهاد الحضاري.¹ فقد استقروا بالغرب موزعين على تلمسان رومة، معسكر، تلمسان حيث عرف تواجدهم بوهران منذ فتحها الثاني ووصل عددهم 2800 يهودي.²

5- **البرانية:** مكونة من الأغاوطيون، البساكرة والزنوح فقد اقتصر عملهم في مهن متواضعة كالنظافة، نقل الأغراض والحراسة وخدمة المنازل.³

6- **الدخلاء:** تعتبر هذه الفئة أجنبية عن المجتمع تتميز دنيا وحضاريا وهي أرقى وأحسن من البرانية من حيث الحياة الاقتصادية والأحوال المعيشية.⁴

ب- سكان الريف:

تمثل سكان البايك الغربي في القبائل التي أوكلت السلطة لشيخوخها مع المرابطين وشيخو الزوايا⁵ والقبائل هي:

1- **القبائل المخزنية:** وهي المساندة والمالية لسلطة العثمانية والتي كلفت بجمع الضرائب من الأهالي إضافة إلى اخماده التمردات ضد الجيش.

2- **القبائل المتحالفة:** التي تميزت بالاستقلالية وذلك لكونها وسيط وهمزة وصل بين القبائل المتمردة والسلطة.

3- **القبائل الرعية:** التي كانت خاضعة لسلطة.⁶

أما عدد سكان البايك لغرب الجزائري أواخر العهد العثماني فقد قدر بحوالي 600 ألف نسمة تتضمنها 202 قبيلة بمساحة 102 ألف مربع.⁷

¹ ناصر الدين سعيدوني، الشيخ المهدي بوعيدلي، الجزائر في لتاريخ العهد العثماني، مرجع سابق، ص 102.

² سعاد العياشي - وفاء بن مسعود، مرجع سابق، ص 76.

³ ناصر الدين سعيدوني، الشيخ المهدي بوعيدلي، مرجع سابق، ص 43.

⁴ مرجع نفسه، ص 43.

⁵ توفيق دحماني، مرجع سابق، ص 126.

⁶ أرزقي شويتام، مرجع سابق، ص ص 82-83.

⁷ بومدين دباب، مرجع سابق، ص 135.

2- الأحوال الصحية: انعكست الأوضاع الاقتصادية المزرية على الجانب الصحي باختلال النمو الديمغرافي، ومنه فبايلك الغرب أواخر العهد العثماني عاش أمراضاً وأوبئة وكوارث طبيعية أثرت على الحياة الاجتماعية.

فعرفت الجزائر منذ أواخر القرن 18م تدهوراً في الحالة الصحية والمعيشية نتيجة لانتقال الأمراض والعدوى عبر التجار والحجاج البحارة والطلبة.¹ فنجد الزهار يؤكد ذلك في قوله: عندما بلغت المراكب المهدة من استانبول جاء معها الوباء إلى الجزائر واشتعلت ناره سنة 1817م وكان الوباء يتسرب إلى الجزائر في غالب الأحيان عن طريق البحر، لذا نجد أول من كان يصاب به هم عمال الموانئ وبعد ذلك ينتشر في بقية أنحاء البلاد.²

نجد وهران قد اقتحمها وباء الطاعون منذ فتحها 1792م مما اضطر الباي محمد الكبير بتوجه خارج المدينة إلى مدرسة خنق النطاح ثم عاد إليها مرة أخرى 1794م وسمى بعام بحبوبة عثمان.³ وقد وصل هذا الوباء إلى تلمسان محرزاً عدد كبيراً من ضحايا وذلك حسب قول الزياني المغربي أثناء مروره بالمدن الجزائرية أواخر القرن 12هـ / 18م يقول: "ثم بعد إقامتنا بها (تلمسان) سنة ونصف، خرجنا منها إلى مدينة الجزائر فرارا من الوباء الذي حل بها وكان عاما في العمائر إلى بينها وبين الجزائر، فما نزلنا منزلاً إلا وجدنا أهلها يدفنون موتاهم"⁴.

واستمر انتشار هذا الوباء سنة 1816م حيث اعتبر من أشد الأوبئة التي ضربت الجزائر امتداداً من المغرب الأقصى إلى إيالة طرابلس أما في مدينة وهران كان الناس يموتون في الشوارع⁵ وتواصل سنة 1818م في شغل جديد في تشكل فقاعات وتصلبات للأعصاب وتشنجات على بشرة الموتى وأطلق عليه الحمى الخبيثة وقد بلغ عدد ضحاياه في وهران 1818م إلى 7000 ضحية وأرزيو أيضاً، أما وباء 1819م التي عاشته وهران ومعسكر حيث تتراوح ضحايا بوهران بين 30-40 شخص ووصل عدد ضحايا نهاية جوان 50 ضحية يومياً، إضافة إلى الزلزال التي عرفت أواخر القرن 18 و أوائل القرن 19 كزلزال وهران 1790 الذي شكل ضغط كبير على المرسى الكبير وهران وقد خلف 100 شخص تحت الأنقاض⁶ زيادة على الجراد الذي اشتاح بايلك الغرب في عهد عثمان باي⁷.

¹ ناصر الدين سعيدوني، الشيخ المهدي بوعبدلي، مرجع سابق، ص ص 87-88.

² أرزقي شويتام، مرجع سابق، ص ص 84-85.

³ عبد القادر بلغيث، مرجع سابق، ص 121.

⁴ محمد الزين، نظرة على الأحوال الصحية بالجزائر العثمانية في أواخر عهد الدييات، مجلة الوحات للبحوث والدراسات 7163-1112، ع 17، 129-135 قسم التاريخ جامعة الجليلي اليايس سيدي بلعباس، 2012م، ص 130.

⁵ سفيان فلاح، مرجع سابق، ص ص 185-187-188.

⁶ ناصر الدين سعيدوني، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الحديثة والمعاصرة، مرجع السابق، ص 127.

⁷ عائشة غطاس، الحرف والحرفيون بمدينة الجزائر 1700م-1830م، مقارنة اجتماعية اقتصادية، أطروحة دكتوراه دولة في التاريخ الحديث ج 1، جامعة الجزائر كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، 2000م-2001م، ص 58.

والمجاعة التي أضرت بالجزائر سنة 1800 مما أرغم الداوي إلى شراء القمح من موانئ البحر الأسود¹.

وفي الأخير نستنتج أن البايك الغربي بموقعه الجغرافي ومساحته امتاز في عهده الأولى بالإزدهار والرقى نظرا للأمن الذي كان يسوده حتى نهاية القرن 18م ولكن اختلفت الأوضاع مع بداية القرن 19م وذلك لثورات التي عاشها البايك والتي غيرت الأوضاع إلى الأسوأ وعليها سقط البايك ودخلت الجزائر في مرحلة الاستعمار الفرنسي، الذي غير مجرى حياة الجزائريين وأدخلهم في صراعات نفسية جعلتهم يناهضون الاستعمار بكل قوة.

¹ - حمدان بن عثمان خوجة، مصدر سابق، ص 122.

الفصل الثاني: قبائل إقليم الوهراني

المبحث الأول: قبائل وهران وسيدي بلعباس

أولا: قبائل وهران

ثانيا: قبائل سيدي بلعباس

المبحث الثاني: قبائل معسكر ومستغانم

أولا: قبائل معسكر

ثانيا: قبائل مستغانم

المبحث الثالث: قبائل تيارت وغليزان

أولا: قبائل تيارت

ثانيا: قبائل غليزان

المبحث الرابع: قبائل تلمسان والجنوب الوهراني

أولا: قبائل تلمسان

ثانيا: قبائل الجنوب الوهراني

تعتبر القبيلة* من أبرز التنظيمات الاجتماعية التي عرفها المجتمع الجزائري خلال الفترة الاستعمارية، حيث عمل الاستعمار الفرنسي على تكسير بنية هذه القبائل^{1**}، التي شكلت جزء كبير من سكان الإقليم الوهراني الذي تعددت تسمياته حسب ترجمات السلطة الفرنسية، عرف ببايلك الغرب إداريا في الفترة العثمانية، أما في الفترة الإستعمارية تغيرت تسمياته إلى القطاع الوهراني أو الإقليم الوهراني، يتربع على مساحة تقدر 105,000 كلم²². ويضم ستة دوائر رسمية المتمثلة في وهران، مستغانم، سيدي بلعباس، معسكر، تلمسان، تيارت أما إمتداده الجغرافي يمتد من منطقة الجنوب الغربي شلف إلى غاية الحدود الجزائرية المغربية، أما من الشمال البحر الأبيض المتوسط، ومن الجنوب الهضاب العليا والأطلس الصحراوي، ويشمل على ما يقل عن 219 قبيلة، خلال نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، عن طريق وفود عدة قبائل، إلى القطاع الوهراني³.

المبحث الأول: قبائل وهران وسيدي بلعباس

يتضمن النسيج الاجتماعي بمنطقة وهران وسيدي بلعباس على العديد من العائلات الأصلية والأجنبية الوافدة إلى المنطقة، وكذلك وفود بعض العائلات من مختلف مناطق المجاورة وظهور بعض العائلات من مناطق بعيدة نسبيا مكونة قبائل متعددة في وهران وسيدي بلعباس، خلال الفترة الاستعمارية.

* القبيلة : عرفها ابن خلدون على أن الإنسان مدني بطبعه، واجتماعه مع الآخرين ضروري قصد تأمين حاجياته التي تتطلبها معيشتة والتي هو بالحاجة إليها ، استنادا على فطرته المحفزة على التجمع فتراه فرضا من مختلف التجمعات البشرية فهو عضو في أسرة كبيرة أو صغيرة وعضو في القبيلة التي شكلت وجه المجتمع الانساني لفترة طويلة فكان يخضع لسلطة وعادات وتقاليد، كما يعرفها كذلك على أن الاطار الحقيقي للقبيلة فهو النسب وما يمثله من أشكال التحالف والولاء والانتماء وعليه يركز ابن خلدون على دور السكان فهناك علاقات قرابة وتحالف تجمع بين أعضاء القبيلة، عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة، اضبط المتن خليل شحادة، مراجعة سهيل زكار، دار الفكر، ج1 بيروت، 2001م، ص ص 52، 53.

** القبائل: راجعة إلى أب واحد ولها عدة بطون وأبو القبيلة له عدة أولاد يشكلون قبيلة أو قبائل، تسمى الأب الوالد للقبيلة وتسمى باسم خاص أو قبيلة أو باسم أرض نزلوا بها وكما تسمى بلفظة البنوة "كيني فلان" ويطلق على القبيلة بلفظ الجمع مع الألف واللام "الفلانين". أنظر عمر بن أحمد توهامي، قبائل وعروش جزائرية، قسم علم الإنسان، 15 سبتمبر 2022م، ص 5.

¹ فرحات مليكة، القبيلة كتنظيم اجتماعي وحتمية تاريخية، جامعة الجزائر 2، أفكار وآفاق، م10، ع3، سنة 2022م، ص 96.

² زهرة صواني، تطور الإستيطان الأوروبي بالقطاع الوهراني ما بين 1830م، 1954م، مجلة العصور الجديدة، ع2، مج 9، (ع خ)، سبتمبر 2019م، ص 114.

³ زهرة صواني، مرجع نفسه، ص 116.

أولاً: قبائل وهران

1- أصولها:

ترجع أصول القبائل الوهرانية المعروفة حالياً، التي سكنت الإطار الجغرافي لمدينة وهران وأحواضها لهذه المدينة التي أغرم بها ابن خميس التلمساني لما حل بها حيث قال " أعجبني بالمغرب مدينتيان بتفريين وهران خزر، خزر بن مفراو مؤسس مدينة وهران وجزائر بلكين أي بنوزيري بن مناد مؤسس مدينة الجزائر".¹

أشار ليون الافريقي في كتابه وصف إفريقيا "أن سكان وهران حوالي 6 الآلف" وهذه العناصر تشكل المجموعات الكبرى من أصول القبائل الوهرانية² أن قوات المخزن الغربي من الدواوير والزماله والغرابه، فتصنيف القبائل في الجزائر على المستوى الانثى إلى بربرية، عربية، مزيج بربر عربية³ وتداخل العناصر البربرية (زناتية مغراوية)، والعربية (هلالية، عرب الفتوح)⁴، وكذلك عرفت القبائل الوهرانية بالعائلات ذات النفوذ الكبير، والقيادة داخل القبائل والأسر الواسعة وهذه العائلات عرفت بثرائها الواسع في المنطقة الوهرانية.⁵

فهم بطن من بطون مغراوه استقروا بوهران، لكن سرعان ما نافستهم على ملك وهران وقبائل أخرى، وكذلك عرفت وهران وفود العديد من المجموعات البشرية، إضافة إلى قبائل كبرى شكلت أصول قبائل الوهرانية تمثلت فيما يلي قبيلة كريشتل وهم مغراوة، قبيلة شافع، قبيلة حميان استقروا بأحواز وهران وكانوا يزودون الأسبان بكل ما يحتاجونه وغيرها من قبائل التي كانت في فترة الإسبان حيث تشكلت عناصر أخرى في المرحلة العثمانية وهم مخزن وهران، بعضها عمل مع العثمانيين منذ دخولهم إلى غاية سقوط العثمانية، ثم نشير إلى قوات المخزن الغربي من الدواوير، الزماله، الغرابه، بني عامر وما يتفرع عنهم، بينما بقي الاسم يلازمها من زماله، ودواوير، وغرابه، بني عامر حتى غاية

¹ - هواري قبائلي، علاقات الأسبان بقبائل وهران بين الولاء والبراء، جامعة معسكر، المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية م3، ع5، م3، جوان 2007م، ص 26.

² - مرجع نفسه، ص ص 27، 28.

³ - نور الدين بودريالة، مرجع سابق، ص 31.

⁴ - سلطانه عابد، التراتبية الاجتماعية ببايالك الغرب وآثرها على مقاومة الأمير عبد القادر 1832م-1847م، مقارنة موتوغرافية لمجتمع الخلافة الشرقية أغاليك مجاهر، قائدة فليته، أغاليك الشرق أنموذجا، لنيل شهادة دكتوراه، جامعة وهران، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، قسم التاريخ وعلم الآثار، 2010م، 2011م، ص 122.

⁵ - إبراهيم مهدي، الأستقرابية التقليدية الوهرانية خلال القرن 19م والرأسمالية الاستعمارية: إشكالية الاندماج الاجتماعي إنسانيات، ع4، جانفي، أبريل 1998م، ص 81.

الاستعمار الفرنسي لمدينة وهران سنة 14 ديسمبر 1830م¹، رغم ذلك مازالت متنقلة إلى حد اليوم بين الأحياء الوهرانية (سيدي الشحمي، حاسي عامر، طفراوي بير الجير، حاسي يونيف، بطويوي...). فنجد كهولها وشيوخها عن نسبهم نجد أسماء حفرت في الذاكرة الجماعية إلا أن مفهوم العرش والقبيلة يلعب دورا هاما على عكس المناطق الداخلية للجزائر، لكن مازالت بعض مصطلحات تدل على العمق التاريخ لنسب سكان وهران موجودة ومتداولة لحد اليوم ومن أمثال تلك الكلمات عريقة "أنا دوايري (نسبة للقبيلة)، أنا زمالي (زمولي)، أنا غرابة، أنا شرقي، أنا وليد الدوار، أنا حمياني..." وغيرها من مصطلحات موجودة ومحفورة لدى ذاكرة الكبار السن وحتى في جيل الأربعينات.²

2- فروعها:

تعتبر وهران مؤلفة من أربعة أغاليك Aghliks هي الدواير، الزمالة الغرابية، بني عامر الشراقة، وأن سلطة تحت قائد واحد (KAIDAT) وهي قبائل خارج هذا التنظيم³، ومن أهم النماذج القبائلية لوهران موجودة في إقليم الوهراني نذكرها فيما يلي:

1.2- قبيلة الدواير: قبيلة وهرانية، استقرت عام 1750م شملت مساحتها حوالي ألف وأربعمائة ألف هكتار⁴، تقع في الجهة الغربية من وهران يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط ومن الجنوب قبيلة بني عامر أما شرقا قبيلة الزمالة⁵، تنقسم إلى ثلاث مجموعات هي الكراطة، البخايتية، البنادعية، نوضح انتماءاتها في جدول التالي:⁶

¹ - بن عودة المزارى، طلوع سعد السعود في أخبار وهران والجزائر وإسبانيا إلى أواخر القرن التاسع عشر تح يحي يوغريز، ج2، دار الغرب الاسلامي، بيروت 1990م، ص 276.

² - موقع الالكتروني، قبائل وهران وعروشها

<http://tribusalgeriennes.wordpress.com.23/03/2023,17>:30

³ - صبرينة الواعر، الإدارة الفرنسية للقبائل الجزائرية (1830-1870م)، الغرب الجزائري أنموذجا، عصور الجديدة ع 24-25، صيف، خريف، أكتوبر 1437-1438هـ، 2016م، ص 242.

⁴ - سميرة طالي معمر، القوى المحلية ببايلك الغرب أواخر العهد العثماني، 1831/1792م، مذكرة ماجستر في التاريخ الحديث، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2009م-2010م، ص ص 82-83.

⁵ - نور الدين بودريالة، مرجع سابق، ص 32.

⁶ - سميرة طالي معمر، مرجع سابق، ص ص 83، 82.

- جدول 2: يوضح فروع وانتماءات قبيلة الدواير¹

انتماها	فروع الدواير
هم أولاد المسعود بن سويد، ينتمون من عرب بني هلال	البخايتية
هم من أولاد الشريف الكراطي من شرفاء الراشدية بمدينة الكرط إحدى مدن اغريس الغربي، ينتسبون كل من الشرايفة كراسته، فراطسة، لأولاد بن ساعد، أولاد سيدي البشير وأغواط بوحجر	الكراطة
نسبة إلى جدهم بن عدة بن خده ينتمي من ذرية الشيخ السنوسي، وأهلهم من أجواء الحمام الحشام.	البناعدية

- من جهد الطالب

ظهر مصطلح الدواير خلال الفترة العثمانية ونقصد به جمع دائرة اسم مكان الذي ينزل إليه أحد من الهيئة التي تكون عليها الخيام على شكل دائري² وعلاوة على ذلك أن قبيلة دوار (الدواير) تحتوي على 11300 نفس ومن أهم عروشها: أولاد قيزة ينتمون لجدهم قيزة بن عامر بن ابراهيم بن يعقوب بن معروف بن سعيد بن رباب بن حامد بن جحوش بن جحاز عبيد بن حميد بن عامر بن زغبة من العرب العدنانية من سلالة سيدنا اسماعيل عليه السلام معهم أولاد سيدي الحمادي،³ مثلت القبيلة قوة المخزن الوهراني،⁴ ونذكر الأعراس الرئيسية المشكلة للدواير فهي كالتالي:

أ- البخايتية

ب- الكراطة

ت- الدوايدية

ث- أغواط بوحجر

ج- بعض فرق حميان

ح- أهل البردعة، مقرة تاع سجرارة، المقان، الجوايرية، أولاد بن دحو، فحيث تقع هذه القبيلة غرب وهران، يحدها شمالا البحر المتوسط، جنوبا قبيلة بني عامر شرقا قبيلة الزمالة، كذلك تحتوي إلى أربعة دواير هما: سيدي بختي،

¹ - سمير طالي، مرجع سابق، ص ص 82، 83.

² - ربيعة كبير، فاطنة أولاد الشيخ، دور قبائل المخزن في الجزائر خلال القرنين الثامن عشر، التاسع عشر، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في التاريخ، جامعة غرداية، 2021م-2022م، ص 18.

³ - ربيعة كبير...، مرجع نفسه، ص 19.

⁴ - بن عودة المرزاري، مصدر سابق، ص 30.

بوحجر واد بركاش، واد الصباح، وهي حاليا تابعة لولاية عين تموشنت يعود استقرار الدواير بمنطقة وهران سنة 1708م لكن فقدت أراضيها بسبب سترجاع الاسبان لوهران سنة 1732م، لكن عادت لأراضيها بعد تحرير وهران سنة 1792م¹، حيث يضم دواير أولاد الشريف 470 فارس، أولاد شباح دوار عين تموشنت قمر 50 فارس، سيدي بختي، دواير ومزارع سيدي بختين أولاد بوعمر، بوحجاز.²

2.2- قبيلة الزمالة:

فمنهم آغا القسمة وقايد العرش منحصر في ثمانية عروش، وهم المخاليف، والقدادرة والقرائية ويقال لهم المعايزة، الوردية والمخاترية والونازرة واليساسفة والشوايلية³، بإضافة إلى ذلك تتكون قبيلة الزمالة من فرسان المخزن وعلى رأسها قائد الزمالة وتتفرغ رئاستها إلى ثمانية أعراش نذكرها في الجدول التالي.⁴

- جدول 3: يمثل فروع وإتتماءات قبيلة الزمالة⁵

اسم القبيلة	عروشها	أنسابهم
قبيلة الزمالة	القرائية	هم المعاييزة، نسبة إلى جدهم قرادة أو إلى أحمد أبي مقرة ابن الحبوشى والد قرادة وهم إخوة للقدادرة.
	الوردية	نسبة إلى جدهم وارد الذي ينتمون منه
	المخاترة	نسبة لجدهم القريب المختار ولجدهم البعيد الزبير يقال لهم أولاد يحيى بالزبير.
	الونازرة	نسبة إلى جدهم ونزار الذي جاء من الساقية الحمراء
	اليساسفة	نسبة إلى جدهم يوسف
	الشوايلية	نسبة إلى جدهم شائلة، وهم من الحشم يغريس

- جدول من جهد الطالب

¹ - نور الدين بودربالة، مرجع سابق، ص 32.

² - ربيعة كبير...، مرجع سابق، ص 19.

³ - بن عودة المرزاري، مصدر سابق، ص 322.

⁴ - سميرة طالي معمر، مرجع سابق، ص 83.

⁵ - نفسه، ص 83.

الزماله المخزن هي المخيم الدال على التنقل والترحال وكان عدد المنتمين إليها في بداية الاستعمار في حدود 6700 فرداً¹، قبيلة الدواير شرق وهران، يحدها شمالاً البحر المتوسط، غرباً قبيلة الدواير، شرقاً قبيلة الغرابه، كانت أراضيها تمتد من مسرغين حتى ناحية الكرمه والسانية بوهران.²

3.2- قبيلة الغرابه:

عرش ملتقط كالزماله والدواير، ويطلق العبيد على الشراقة والغرابه والزماله دون الدواير وكان الغرابه والشراقة في الأصل دوار واحد، وتمثل رئاسة الغرابه منحصره في ثمانية وهم الوردية والعلامية والخدائمية والوناوية والسامالية والمحاصيد والرفافسة والعوايلية.

قد قمنا وضع الجدول يوضح الأنساب الأعراس هذه القبيلة.³

- جدول 4: يمثل أنساب وعروش قبيلة الغرابه⁴

اسم القبيلة	عروشها	الأنساب
قبيلة الغرابه	الوردية	هم جدهم موسى بن وراذ كانت له الرئاسة على الغرابه
	العلامية	نسبة لجدهم أبي علام بالحبوشي وهو أبو علام ابن سي الجيلالي بن يوسف بالبيان
	الخدائمية	جدهم أب خديم وهم أول من عمر الوطن من الغرابه
	الوناوية	نسبة لجدهم ونان بن العيد، وأصلهم من ماقضة وهم أولاد سيدي العيد.
	السهائيلية	نسبة لجدهم سهيلة وجاء جدهم محمد بن شاعة من الصحارى فسكن الغرابه
	المحاميد	نسبة لجدهم محمود، فهم من المحاميد الذين بالحشم الشراقة وأصلهم من حميان
	الرفافسة	نسبة لجدهم الرقاس، فهم من أولاد عوف من سيدي الرفاس، وجاء جدهم من أولاد عوف، فسكن بالغرابه.
	العوايلية	نسبة لجدهم بن عوالي أو جدتهم أعوالي وهم من أولاد سيدي الناصر بن عبد الرحمان من نواحي العمور بالصحرا ثم انتقل للغرابه

- من جهد الطالب

¹ - آمنة بورزق، قبائل الدوائر والزماله، لنيل شهادة الماستر في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، جامعة المسيلة سنة 2015م-2016م، ص 10.

² - نور الدين بودربالة، مرجع سابق، ص 33.

³ - الآغا بن عودة المرزاري، مصدر سابق، ص 338.

⁴ - مصدر نفسه، ص 338.

يرجع أصول قبيلة العبيد الغرابة والشراقة إلى قبيلة العبيد أو عرب الغرابة نسبة لجدهم عبيد بن حميد بن عامر بن زغبة وأصولهم عريقة هلالية وتسمية "العبيد" مشتقة من عبيد البخاري، فتشكلت القبائل التالية الزمالة الغرابة، الشراقة والمكاحلية والتي استقرت الغرابة بالقاية المعروف باسم "زبوج مولاي إسماعيل"، وتقع قبيلة الغرابة شرق وهران، يحدّها شمالا البحر الأبيض المتوسط، غربا قبيلة الزمالة، شرقا قبيلة الشراقة حيث تتراوح مساحتها 33289 هكتار، وكذلك تنفرع هذه القبيلة إلى ست دواوير أم القلاز، توتيات، العلامية، وأهم العبيد عكاز وأهم العبيد تابعة لسيف، العلامية تابعة لقديل، بلغ عدد سكان الغرابة، 12700 حسب مخطوط وزارة الحربية سنة 1851م¹ وكذلك أشار أن قبيلة الغرابة في الجنوب الغربي من وهران²، ومن عروش هذه القبيلة: أولاد خليفة، أولاد عتبة، أولاد بوعلام أولاد سيدي علي شريف، أولاد بن يعقوب، أولاد قارة، عقلة الخدامية أولاد سيدي منصور، ومعهم الحميان في بطيوى، ولكن بعد تضخمها قسمت إلى قبيلتين عامر شراقة وعامر غرابة وكانت الأكبر عددا في منطقة وهران 18000³.

4.2- قبيلة بني عامر:

نسبة إلى عامر بن زغبة بن ربيعة بن نهيك بن هلال وذلك لقرب أرضهم من وهران حيث يقول:⁴

فهل مبلغ عني قبائل بني عامر ولاسيما من قد ثوي تحت كافر
 وكل فتى من صناديد راشد بتيجانها مع رأسها عبد القادر
 وشيخ بني يعقوب والحامي الفتى بل كل قبيل مولع بالعساكر
 وطلحة والأخلاق عرب هذه وشيخ سويد بل وكل مفاخر
 أيا معشر الاسلام اين فحولكم أما ابصرو في السي غير الجزئر
 وتحت اليهودي غادة عربية يعاليتها والخنزير فوق الهزائر

¹ - نور الدين بودربالة، مرجع سابق، ص 35.... للمزيد أنظر الملحق رقم 03 ص 82.

² - (ف. دينزين)، الأمير عبد القادر والعلاقات الفرنسية العربية في الجزائر، تر و تق: د أبو العيد دودو، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، سنة 2012، ص 29.

³ - كاملية دغموش، قبائل الغرب الجزائري بين الاحتلال الاسباني والسلطة العثمانية 1509م- 1792م، لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث جامعة وهران، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الاسلامية، قسم التاريخ وعلم الآثار، 2013م- 2014م، ص 101.

⁴ - محمد بن أحمد أبي راس الناصر، عجائب الأسفار ولطائف الأخبار، تق، تح، محمد غالم، ج1، المركز الوطني للبحث في الانثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية البرنامج الوطني للبحث: السكان والمجتمع، ص 69.

تمثل هذه القصيدة النسب قبيلة بني عامر، تعد من أوسع القبائل وأكثرها عددا في الغرب الجزائري بتعداد 18000 ولكن مع بداية الاحتلال الفرنسي، كانت أراضيها بني عامر تمتد ما بين جنوب وهران، إلى ناحية تسالة، ومكرة بسيدي بلعباس، وسهل عين تموشنت وتمثل قبيلة بني عامر إلى ثلاثة بطون كبيرة هي¹

- جدول 5: يمثل قبيلة بني عامر أهم بطونها وأنسابها²

اسم القبيلة	بطونها	أنسابهم
قبيلة بني عامر	بني يعقوب	تنسب إليهم أراضي يعقوبية جنوب معسكر
	قبيلة شافع	جدهم شافع بن عامر بن زغبة الهلالي يتفرعون إلى أربعة فروع، الشقارة، أولاد مطرف، أولاد صالح، أولاد بالغ
	قبيلة بني يزيد	جدهم عبيد بن حميد بن عامر وقد تفرع عن ل 66 فرعا

- من جهد الطالب

- جدول 6: يمثل تجنيد القبائل (الدواير، الزمالة، الشراقة والغرابية في أواخر العهد العثماني)

القبيلة	عدد الفرسان
الدواير	150
الزمالة	900
الغرابية يسمونها أيضا الزمالة الشراقة	200

1- سميرة طالي معمر، مرجع السابق، ص 104

تعليق: من خلال قراءتنا للجدول توضح لنا أن قبيلة الزمالة تحتوي على أكبر عدد من الفرسان بـ 900 فارس إضافة إلى الدواير والغرابية مما يدل على أن هذه القبائل كان لها قوة عسكرية خلال العهد العثماني.

نستنج أن قبائل الوهرانية تنوعت في النسيج الاجتماعي من خلال العائلات الوافدة على المنطقة وأيضا وفود بعض العائلات من مختلف مناطق لجاورة التي تشكلت عنها القبائل التالية: الدواير، الزمالة، والغرابية التي تميزت بثقلها ودورها في المقاومات الشعبية لكل قبيلة لها فروع.

¹ - نور الدين بودريالة، مرجع سابق، ص 35.

² - مرجع نفسه، ص 35.

ثانيا: قبائل سيدي بلعباس

قبائل منطقة سيدي بلعباس ينتمي أغلب سكان سيدي بلعباس وأجزاء كبيرة من منطقة عين تموشنت موجودة في شرق ووسط المنطقة إلى حدود بني صاف وهم القبائل العامرية نسبة إلى بنو عامر، وبالأخص إلى قبيلة بني حميد العامرية، إن منطقة سيدي بلعباس ووعين تموشنت كانت منطقة نفوذ للقبائل العامرية في منطقة تسالة سيدي بلعباس ومالاته في عين تموشنت والمناطق الجنوبية الغربية لجبل هيدور المطل على وهران، سوف نقدم تفصيل مفصل حول أصول قبائل سيدي بلعباس وعين تموشنت وأهم عروشها.

1- أصولها:

ينتسب سكان سيدي بلعباس إلى شريف البوزيدي الذي هاجر من الحجاز، مرورا بكل من مصر، طرابلس، تونس وصل حتى مدينة افلو في الأغواط وخلق من صلبه ابنا يسمى بلعباس البوزيدي، حيث استقر بمنطقة بني عامر وعمل على توحيد هذه القبائل بها¹، وأشار توفيق المدني في كتابه "كتاب الجزائر" أن سيدي بلعباس يلتقي به شر القبائل العربية العتيدة بتلك المنطقة، قبائل بني عامر² وزيادة على ذلك أن سيدي بلعباس يرجع إلى نسب الولي الصالح بحكم أن المتعارف عليه في الجزائر ارتباط المدن بأولياء الله الصالحين، حتى ظلت سيدي بلعباس البوزيدي ملهم القبائل المحلية³، حيث توفي هذا الولي عن عمر 114 سنة فولد ابنا يسمى سيدي بلعباس⁴، وأيضا كانت سيدي بلعباس محطة وقطبا للمعرفة ينزل عليه الناس لطلب العلم من كل أقطار البلاد⁵ وزيادة على ذلك تحمل اسم واحد فقط هو اسم سيدي بلعباس ويعود سر ارتباط المدينة بالتجمع لبشري إلى الولي الصالح سيدي بلعباس البوزيدي حيث كانت تزعمها قبائل بني عامر⁶ وكذلك قبيلة أولاد إبراهيم، العمارنة، أولاد سيدي سيلمان، أولاد بالغ، جعافرة، أولاد سيدي خليفة، أولاد عبد الله، الحساسنة، حميان، أولاد سيدي علي بن يوب، ذوي عيسى وقبيلة بني مطهر في

¹ عبد الحق كركب، نشاط حركة الوطنية والثورة الجزائرية بمنطقة سيدي بلعباس، لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة سيدي بلعباس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الإنسانية، 2015م، 2016م، ص 19.

² أحمد توفيق المدني، مرجع سابق، ص 220.

³ نور الدين عسال، سيدي بلعباس المدينة والتاريخ 1830م-1870م، المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية المتوسطة/ 08 ع 02، ع. خ، نوفمبر 2022م، ص 172.

⁴ Adoue (léon) « la ville de sidi Bel Abbés, histoire- légende – Anecdoter Editeur René Roidot, Imprimeur Editeur 1927, pp 29- 30.

⁵ عبد الحق كركب، وقائع من تاريخ منطقة سيدي بلعباس خلال فترة الاستعمارية الفرنسية، مجلة القرطاس للدراسات التاريخية والحضارية والفكرية، دورية دولية محكمة، م7، ع1، جامعة تيارت، جانفي 2020م، ص 151.

⁶ عبد الحق كركب، نشاط حركة الوطنية والثورة الجزائرية بمنطقة سيدي بلعباس، مرجع سابق، ص 152.

هذه القبائل كانت تابعة إلى قبيلة بني عامر في سيدي بلعباس سوف نقوم بتقديم التفصيل مفصل عن قبائل بني عامر سيدي بلعباس.¹

2- فروعها:

استوطنت مجموعة من القبائل بمنطقة سيدي بلعباس التي سنذكرها فيما يلي:

1.2- قبائل بني عامر:

تعد هذه القبيلة من القبائل المشهورة في منطقة سيدي بلعباس تتمركز في ناحية الغربية للمدينة وكذلك بالقرب من عين تموشنت، وبإضافة إلى ذلك أن سكان منطقة سيدي بلعباس كانوا يمثلون إتحادا قبليا تتمثل في مجموعة من القبائل أطلق عليها اسم قبائل بني عامر تنتمي إلى قبيلة زغبة الهلالية العربية،² وكذلك يرجع موطن بني عامر الأول إلى منطقة غزوات بالطائف بالجزيرة العربية أيام الدولة العباسية ثم انتقلوا مع إخوتهم بنو سليم إلى صعيد مصر في عهد الفاطميين العبيديين إلى أن زحفوا إلى الشمال الأفريقي عام 1051م-1502م في أيام المعز بن باديس الصنهاجي وان بنو عامر بالمغرب الأوسط متفرعين إلى ثلاث بطون: بنو يعقوب بن عامر، بنو حميد بن عامر، بنو شافع بن عامر، وبالإضافة إلى هذه البطون حيث تكونت منها قبيلة بني عامر، توجد بطون أخرى ونذكرها كالتالي: أولاد سيلمان، المهاجة، البوازيد، الحجر، اليعقوبيون³، حيث كانت أراضي القبائل بني عامر التي كانت تقيم بسهولة سيدي بلعباس وعين تموشنت⁴ وقد كان لهذه الفروع قبائل استوطنت بلاد الجزائر، وتدعى العوامر نسبة إلى جدهم عامر بن إبراهيم بن يعقوب المنحدر من عامر بن زغبة الهلالي⁵، وأطلق عليها اسم أغاليك بنو عامر وكانت تضم القبائل التي ذكرناها سابقا⁶، حيث أشار ليون الأفريقي أن قبيلة بني عامر تمتلك مع منتصف القرن الخامس عشر حوالي 6000 ألف من أشجع الفرسان، مع مختلف معدات القتال، وزيادة على ذلك نجد في مراسلة قنصل معسكر "دوما" إلى بيجو مؤرخة في 3 ديسمبر 1837 بمعسكر يكشف فيها أن بني عامر أغاليك مستقلة عن خليفة الغرب

¹ - نور الدين عسال، مرجع سابق، ص ص 174، 175.

² - عبد الحق كركب، نشاط حركة الوطنية والثورة الجزائرية بمنطقة سيدي بلعباس، مرجع سابق، ص 22.

³ - مرجع نفسه، ص 23.

⁴ - محمد مجاود، مقامة قبائل بني عامر في عصر الأمير عبد القادر، ع 9، جامعة سيدي بلعباس، ص 9.

⁵ - مرجع نفسه، ص 4.

⁶ - حنيفي هلابلي، الملتقى الدولي حول " المدينة والتنمية المستدامة " مداخلة عنوانها " مدينة سيدي بلعباس: النشأة والتاريخ"، جامعة سيدي بلعباس، ص 1، الرابط

تشكل من 5150 فارس و 4330 من المشاة، وقد كانت أعداد مقاتلي بني عامر تفوق كثير مختلف القبائل أخرى إلا هناك فروعها¹.

- تتوزع هذه القبائل العامرية على مستوى منطقة سيدي بلعباس فهو كالتالي:

أ- العمارنة: موجودة في سيدي بلعباس وهم أصلهم من قبيلة أولاد براهيم ومنهم أربع فرق التي سنذكرها في جدول لاحقا بعد ان نقوم بتعريف فروع هذه القبيلة.

ب- أولاد إبراهيم: هم مختلطين مع أولاد سيدي خالد وأولاد بوزيد، سيدي وبوخانفيس إلى غاية يعقوب أي المناطق الجنوبية لمدينة سيدي بلعباس.

ت- الحجز: هم نسبة لجدهم حجازا بن عبيد بن حميد بن عامر بن زغبة وهي من أقدم القبائل العامرية، في عهد الاستعمار كان لهم فروع تمثلت في 11 قبيلة وتستقر في منطقة سيدي بلعباس، فحيث كانت تعتبر أراضيهم المنطقة المحصورة ما بين أولاد عبد الله في الشمال وأولاد سيدي غانم أولاد علي في الشرق وأولاد إبراهيم في جنوب، أولاد الزاير في الغرب ومن مدتهم: عين الصفراء، قصر بن سلطان، المحايد، سيدي حمادوش، عين تيريد وتسالة².

ث- أولاد سليمان: منطقتهم واد المبطن، تلوين، سفيزف، بوجبهة، ملغيغ، المسيد حيث أخذوا اسم جدهم سليمان بن إبراهيم بن عامر 1378م تولى قيادة قبائل بني عامر، يتفرعوا أولاد سليمان إلى فرعين هما: أولاد سليمان بن عامر، وأولاد سليمان مهاجرة.

ج- أولاد علي: يتفرعون إلى أقسام هم أولاد علي، الفواقة: أولاد علي، عين البرد "ماخوج سابقا" وسيدي حمادوش.
ح- أولاد علي النعانة: القصر، قايد بلعربي.

خ- أولاد علي القوالم، أولاد المهاجمة، أولاد عبد الله، الحساسنة، حميان، أولاد سيدي علي بن يوب وذوي عيسى، قبيلة الجعافرة، جعفر بن جعفر وقبيلة بني مطهر سوف نوضح في الجدول لكل قبيلة إلى تفروعها أو بطونها وكانت كالتالي موضحة في الجدول³.

¹ محمد تيرش، قبائل بني عامر في الجزائر خلال الفترة الاستعمارية، لنيل شهادة الدكتوراة في التاريخ، جامعة سيدي بلعباس، 2020م، 2021م، ص 120.

² عبد القادر حلوش، ملتقى الوطني حول تاريخ منطقة سيدي بلعباس خلال الفترة الاستعمارية 1830م - 1954م، عنوان "قبائل سيدي بلعباس ودورها في مقاومة"، جامعة سيدي بلعباس، 2013م، ص 58

³ - مرجع نفسه، ص ص 59-60.

- جدول 7: يمثل قبائل سيدي بلعباس أهم فروعها¹

قبائل بني عامر	فروعها
العمارنة	الحساسنة، أولاد مالك، أولاد بني عيسى، أولاد بلاحة
أولاد ابراهيم	سيدي خالد، سيدي لحسن وبوخانفيس، سيدي يعقوب، كانت مناطقهم في الجنوب سيدي بلعباس.
أولاد علي	أولاد علي الغواقة، أولاد علي، عين البرد وسيدي حمادوش
أولاد علي التحاتة	القصر، قايد بلعربي
أولاد علي الغوالم	سيدي غالم، طفراوي، سان مور
أولاد علي المهاجة	القعدة، زهانة.
أولاد عبد الله	موطنهم واد برقش هم أقرب إلى عين تموشنت وهم فرقة من بني عامر
الحساسنة	فرع لقبيلة الحساسنة بمنطقة سعيدة
حميان	جدهم حميان بن عقبة بن يزيد بن عيسى بن زغبة الهلالي
أولاد سيدي علي بن يوب وذوي عيسى	منطقتهم شاتري " الشيطوان تغيلاس" وينتمون ذوي عيسى بن حميد بن عامر بن زغبة.
قبيلة الجعافرة	جعفر الثوامة، وهي فرع من قبيلة الجعافرة، المحاميد، أولاد سيدي يحيى
جعفر بن جعفر	أولاد داود، أولاد صغير
أولاد بالغ	مزاورو، تاجمونت، موكلة، الضاية، تلاغ، رأس الماء
قبيلة بني مظهر	بني مظهر أولاد عمرا، بني مظهر أولاد عطية

- من جهد الطالب

في أخير نستنتج أن قبائل منطقة سيدي بلعباس ينتمون إلى سكان سيدي بلعباس وعناصر كبيرة من عين تموشنت من أصل البوزيدي المنتسب للوالي الصالح بسيدي بلعباس ،المتفرعة عنها قبيلة بني عامر الهلالية لعربية، التي انبثقت عنها عدة قبائل كأولاد إبراهيم ، العمارنة، الحجز، أولاد علي، أولاد عبد الله، الحساسنة، الحميان، أولاد سيدي علي بن يوب وذوي عيسى ،قبيلة جعافرة، جعفر بن جعفر، أولاد بالغ، بني مظهر.

المبحث الثاني: قبائل معسكر ومستغانم

¹ - عبد القادر حلوش، مرجع السابق، ص ص 59، 60.

أولاً: قبائل معسكر

تقع مدينة معسكر في الجهة لجنوبية، تطل على سهل غريس بالقسم لغربي لجبال بني شقران وتتميز بموقعها الاستراتيجي، وتحيط بها قبائل بني راشد،¹ ، تحتوي على عدة قبائل ستذكرها كالتالي:

أولاً سنتطرق إلى أصول معسكر.

1- أصولها:

تعتبر معسكر من المدن الغربية، في القديم كانت قرية بربرية صغيرة، وكانت مركز البايك في العهد العثماني بعدها نقل إليها مركز إلى مازونة، وبإضافة إلى ذلك أن مدينة معسكر المسماة بلاد اغريس، ويوجد بها قرية كشرو وهي القرية التي ولد بها الأمير عبد القادر الهاشمي سنة 1808م بها ضريح والده الولي الصالح سيدي محي الدين الهاشمي رضي الله عنه².

حيث يرجع أصل منطقة معسكر إلى مغراوة³ وزيادة على ذلك تعود كلمة معسكر إلى المكان الذي يجتمعون فيه الجنود، وهو الاسم الروماني لمعسكر وهو كاسترانوفا Castranova أصبحت معسكر خلال القرن الثامن عشر الميلادي عاصمة لباييك الغرب الجزائري، إلى جانب ذلك أحواز معسكر هم على مرتفعات بني شقران حيث تنتسب إليها قبائل بني شقران بما فيها قبائل بني مستر وبني حاسي بن عيسى وأولاد سعيد التي كانت في أواخر العهد العثماني، يوجد بها سهل غريس تسكنه قبائل الحشم المتكونة من حشم غريس، حشم الشراقة، الغرابة وأولاد عيسى أبو العباس،⁴ وكذلك أن مدينة معسكر حيث اتخذوها قاعدة عسكرية، ولذلك سموها بمعسكر⁵ ومن خلال هذا إلا هناك قبائل في منطقة معسكر، ومؤلفة من عدة أغاليك هي بني شقران الحشم الغرابة والشراقة⁶ سوف نفصل فيها عن طريق فروعها.

2- فروعها: المتمثلة في :

- 1- بختة حدور، تمهيد الجبال وما وراءها من الجبال وإصلاح حال السواحل والثغور، القسم الأول دراسة وتحقيق، لنيل شهادة الماستر في التاريخ، جامعة تيارت، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم التاريخ، 2013م، 2014م، ص 34.
- 2- أحمد توفيق المدني، مرجع سابق، ص ص 239-240.
- 3- عبید بودود، معسكر المجتمع والتاريخ، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر، ط1، سيدي بلعباس الجزائر، 2014، ص 8.
- 4- بن عتو بلبروات، وقائع الاحتلال الفرنسي لمدينة معسكر وأحوازها ما بين 1835م-1842م: جامعة سيدي بلعباس، 2014م، ص ص 192-193-194.
- 5- بلهاشمي بكار، مجموع النسب والحسب والفضائل والتاريخ والأدب، مطبعة ابن خلدون، تلمسان، 1961م، ص 34.
- 6- صبرينة الواعر، مرجع سابق، ص 242.

1.2- قبائل الحشم:

كلمة "حشم" من الحياء، والنعرة، والنصرة، أطلق هذا اللقب على الحشم منذ القرن التاسع الهجري، عندما قاموا بانضمام لبني زيان، أصبحوا أنصارا لهم،¹ وإلى جانب ذلك عرفها القنصل "دوما" أن قبائل الحشم هي قبائل ذات أصول عربية هلالية،² وكذلك اختلطوا بأشرف غريس، و ثم صارت قبيلة الحشم تنقسم إلى شراقة، غرابية³، وزيادة على ذلك كانت قبائل الحشم الشراقة يقودها سي محمد بن حوى وهو من شخصيات الدينية ذات التأثير الكبير لدى قبائل منطقة، أما بالنسبة إلى قبائل الحشم الغرابية كانت يقودها الشيخ سي لعرج، وأن قبائل الحشم الشراقة موجودة في منطقة غريس الشرقي بالمناطق الجبلية الواقعة بين منطقتين البرج وقلعة بني راشد، وضاف وادي حداد ووادي العبد وسهل فرطاسة⁴، حيث نقوم بالتفصيل عن قبائل.

2.2- قبائل الحشم شراقة: تقع أرضها على بعد 12 كلم جنوب شرق معسكر حيث تقدر مساحتها 78783 هكتار،⁵ وتنقسم إلى خمس مجموعات وهي حبوشة، أولاد العباس، أولاد عيسى بن العباس أهل الغريس، المحاميد، ويمكن توضيح فروعها في جدول التالي:⁶

- جدول 8: يمثل قبائل الحشم شراقة وفروعها⁷

مكاهم جغرافي	فروع قبائل الحشم شراقة
تقع جنوب شرق غليزان، المتفرع من واد مينا تابعة لبلدية فرندة	حبوشة
تتفرع من قبيلة أولاد عيسى	أولاد العباس
أصولها للأجواد القرشيين، تقع هذه القبيلة على بعد 20 كلم جنوب شرق معسكر على طريق معسكر، فرندة.	المحاميد ⁸
تتفرع هذه القبيلة إلى دوارين، تنيف، وماوسة	أهل غريس

- من جهد الطالب

¹ - نور الدين بودريالة ، مرجع سابق، ص 36.

² - عابد سلطانة، قبائل معسكر دورها في دعم مقاومة الأمير عبد القادر من خلال مراسلات القنصل دوما، مرجع سابق، ص 214.

³ - نور الدين بودريالة ، مرجع سابق، ص 36.

⁴ - عابد سلطانة، مرجع السابق ، ص ص 214-215.

⁵ - Accardo F. Répertoire alphétique des Tribus et douars de l'Algérie : dresse d'après les documents officiels sous la direction de M les Myre de vilers par F. Accardo 1879, p77

⁶ - نور الدين بودريالة ، مرجع سابق، ص 37.

⁷ - مرجع نفسه، ص 36.

⁸ - Accardo, op.cit , p/1 p52, p105

3.2- قبائل الحشم غرابية

تقع في الجزء الغربي من سهل غريس فتتقسم إلى خمس مجموعات وهي المتشاشيل، أولاد عبد الواحد، أولاد العيد، قبيلة البرجية، سوف نذكرها في الجدول التالي:¹

- جدول 9: يمثل فروع قبيلة الحشم غرابية²

قبائل الحشم غرابية	فروعها
المتشاشيل	دواوير، زلافة، فروحة، عين فكان، المتشاشيل الواد، المتشاشيل، سيدي بن عومر
أولاد عياد	لدوارين، قريوم تقع على بعد 22 كلم جنوب معسكر
أولاد عبد الواحد	تتفرع لدوارين، عين الدفلى، سيدي بن موسى
البرجية	ترجع هذه قبيلة لدوار البرج شرق معسكر، تتفرع إلى الحيشية أولاد رياح، تمانية، حيوشة، أولاد سيدي أعمر، أولاد سيدي عبد الرحيم،

- جدول من جهد الطالب

4.2- قبائل الغوارة: تحتوي على مجموعة من القبائل نذكرها فيما يلي: قبيلة بني شقران، بن غدو، سجرارة، سوف نذكر فروع هذه قبائل صغيرة في جدول التالي:³

- جدول 10: يمثل فروع قبيلة الغوارة⁴

فروع قبائل الغوارة	فروعها
قبيلة بني شقران	أولاد سعيد، بني خميس، بني مروان، الفراقيق، حجاجة.
بن غدو	هذه قبيلة قرب قلعة بني راشد، نواحي القمري، سيدي سعادة، يلل، شرق المحمدية.
سجرارة	هذه القبيلة في شمال شرق المحمدية

- جدول من جهد الطالب

¹ - عابد سلطانة، قبائل معسكر دورها في دعم مقاومة الأمير عبد القادر من خلال مراسلات القنصل دوما، مرجع سابق، ص ص 38-39.

² - مرجع نفسه، ص ص 38، 39.

³ - نور الدين بودريالة، مرجع سابق، ص 38.

⁴ - مرجع نفسه، ص 38.

5.2- قبيلة أولاد يعقوب:

تقع في منطقة جنوب معسكر إلى غاية الشط الشرقي حيث تنقسم إلى قسمين هما اليعقوبية الغربية تابعة لدواير، أما بالنسبة اليعقوبية الشرقية تابعة لأغا الزمالة ونذكر أهم قبائلها في جدول التالي:¹

- جدول 11: يمثل فروع قبيلة أولاد يعقوب²

قبيلة أولاد يعقوب فروعها	فروعها
يعقوبية غرابة	المهايا، أولاد بالغ، الجعفرية، بني مطهر، الأحرار، غرابة
يعقوبية شراقة	حلوية، صدامة، بني منيارن، كسالنة، خلفه، أولاد خالد.

- جدول من جهد الطالب

- نستنتج أن منطقة معسكر تقع في جهة الجنوبية وتتميز بموقعها الاستراتيجي وتحيط بها عدة قبائل من أصل مغراوي بربري بها قبائل الحشم التي تحتوي على فروع وهي الحشم الشراق والغرابة، وقبيلة مغراوة التي تتفرع الى: بني غدو، سجرارة، أما أولاد يعقوب منها الشراقة والغرابة

ثانيا: قبائل مستغانم

تقع مدينة مستغانم شرق مدينة وهران، وكانت أهم مركز لبابلك الغرب، حيث تأسست مدينة مستغانم في القرون الوسطى والبعض يرجع تأسيسها للمرابطين الذين كانوا أمراء في القرن 11 م وفي حدود عام 1802 ومن هذا تغيرت تركيبة الاجتماعية أو البنية الاجتماعية لدى مستغانم، بظهور عدة قبائل بعروش مختلفة.

1- أصولها:

تعتبر مستغانم مدينة ساحلية بين تنس وأرزيو، وهي غرب الشلف قريبة بـ 15 كلم، حيث اختلف في تسميتها بين مشتي غانم، ومرسى غانم، أيضا مسك الغنائم، لها أعين وبساتين ومياه، أما أرضها تصلح لزراعة القطن، يتواجد بها ميناء جميل تحميه قلعة حصينة.³

¹ - سميرة طالي معمر، القوى المحلية ببابلك الغرب أواخر العهد العثماني، 1831/1792م، مرجع سابق، ص 100.

² - مرجع نفسه، ص 100.

³ - حدة ويفي، مرجع سابق، ص 19.

أشار عبد الله حشلاف في كتابه عن أصل مستغانم قائلا: مستغانم وتسمى "مشتى غانم" وتسمى "مسك الغنائم" وتسمى "مرسى غانم" وفي فترة قديمة كانت تسمى "كارتنا" وهي مدينة متوسطة¹، بإضافة إلى ذلك كان حولها العرب تسمى مجاهر وكذلك تسميتها مسك الغنائم فذلك محول عن تسميتها (مشتى غانم) حيث لا فرق بين الشين المعجمية والمهملة فحذف النقاط صارت مستغانم، وزيادة على ذلك وجود مدينة مستغانم قبل الاسلام، حيث أشار الشريف الخطابي بعض أبيات من قصيدته عن مستغانم يقوله.

فصل ومستغانم فيها بنو يعقوب منهم سويد بينوا

فرقا وريغ مع أولاد سعيد أولاد دراج وحمزة تزيد

كذا عريب وكذا الدواودة وهكذا العمور حصل قائمة²

لقد أشار توفيق المدني في كتابه إلى مدينة مستغانم، حيث تعتبر من أكبر المدن في الناحية الغربية الجزائرية، ابتدا تخطيطها المرابط يوسف بن تاشنين حيث قام ببناء مركزا حربيا يدعى "برج الأحمال"، بمكان كان يدعى مشتى غانم،³ تنوعت التركيبة الاجتماعية في مدينة مستغانم فهي تحمل كل من الأتراك والكراعة والجالية اليهودية والاستقرابية الحضرية والبرانية،⁴ وكذلك نجد إقليم مستغانم من اصغر "أغويات" بابلك الغرب يحده شرقا إقليم "الشرق" وغربا إقليم "غرابة" تشكل مساحته مستطيلا طوله 12 ميلا وعرضه 8 أميال، حيث جمعت بين الزراعة وتربية الماشية والخيل⁵، ونجد التراتب في مستغانم في محيط المدينة⁶، أن عدد سكانها 15000 نسمة وذلك حسب تقرير الضباط الفرنسي بيلون قال "أن عدد سكانها 15000 نسمة خلال القرن 18 انخفض عددها بعد تحرير مدينة وهران 1792، ثم زاد في الانخفاض إلى حوالي 2000 نسمة سنة 1833-1834"⁷.

¹ عبد الله حشلاف، سلسلة الأصول في شجرة أنباء الرسول، ط1، المطبعة التونسية، تونس، 1929م، ص 100.

² مصدر نفسه، ص ص 101-102.

³ أحمد توفيق المدني، مرجع سابق، ص 137.

⁴ محمد غالم، مدينة في أزمة: مستغانم في مواجهة الاحتلال الفرنسي 1830م-1833م، إنسانيات، ع5، ماي، أوت 1998م، ص ص 34، 57.

⁵ مرجع نفسه، ص 62.

⁶ إيمان زروال، التهيئة العمرانية وجمالية المدين، "مدينة مستغانم" حي صلامندر نموذجا لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع جامعة مستغانم، 2014م-2015م، ص 58.

⁷ بو عبد الله بلجوزي، المظاهر الحضارية لمدينة مستغانم في الفترة الاسلامية من خلال المصادر التاريخية، عصور، ع 26-27، جويلية ديسمبر 2015م، ص 126.

أشار حسن الوزان في كتابه وصف إفريقيا أن مدينة مستغانم بناها الأفرقة على ساحل البحر الأبيض المتوسط¹، وحيث أشار المزاري في كتابه يقال "بمستغانم قبة جليلة وروضة جميلة"²، وزيادة على ذلك ينحدر سكان مستغانم من بطون قبيلة مجاهر العدنانية وهي قبيلة قديمة وعريقة ذكرها ابن خلدون وأرخ لها الفرنسيون عندما سيطروا عليها، تحتوي على عروش منحدر من قبيلة الهلالية على كامل منطقة مستغانم³، بينما تتألف مستغانم من دائرتين هما دائرة مستغانم، دائرة عمي موسى متكونة من خمسة أغاليك هي دائرة مستغانم تضم حوالي 51 قبيلة وتحتوي من أغاليك مستغانم: مجاهر، فليته، مينا والشلف وكذلك دائرة عمي موسى وهي قرية تبعد عن مستغانم حوالي 106 كلم تضم 21 قبيلة وتتكون من أغاليك بني وراغ، بني مسلم⁴ سوف نقدم تفصيل عن قبائل وعروش في مستغانم.

2- فروعها:

سكان مستغانم من بطون قبيلة مجاهر العدنانية حيث تحتوي على عروش من قبيلة مجاهر الهلالية في مستغانم وسوف نقوم بدراسة تفصيلية عن عروش قبائل مستغانم.

1.2- قبائل مجاهر:

إن قبيلة مجاهر تعد من القبائل المشهورة ، حيث تحتوى على بطن من لقبائل في الاقليم وهي عشعاشة*، الحشم، سيدي دحو، وعجيسة، والرزايقية، أدخلها الأمير عبد القادر في طاعته بهدف توحيد القبائل في وجه الاستعمار⁵ وإلى جانب ذلك أن مجاهر بطن من بطون سويد بن عامر بن مالك من بني زغبة بن ربيعة بن نهيك بن عامر العدنانية ولجماهر لها فروع⁶، ومن بطونهم التي ذكرها ابن خلدون في زمانه نذكرها: بني عقير بن سليمان بن مجاهر بن شافع بن سليمان بن مجاهر، بني مالف بن سليمان بن مجاهر بورحمة بن مقدر بن مجاهر بني كامل بن مقدر بن مجاهر، بني حمدان بن مقدر بن مجاهر، أولاد عيسى، أولاد عثمان، أولاد المسعود، أولاد ميمون، أولاد ونزار، أولاد

¹ - الحسن محمد الوزان الفاسي، مصدر سابق، ص 32.

² - بن عودة المزاري، مصدر سابق، ص 275.

³ - موقع الالكتروني: قبائل وعروش منطقة مستغانم. <https://tribusalgeriennes.wordpress.com/7/04/2023>. 15: 22.

⁴ - صبرينة الواعر، مرجع سابق، ص 242.

* - يحدها شمالا البحر المتوسط ومن الجنوب قبيلة مديونة ومن الشرق شرفة مينا ومن غرب قبيلة زيفة وتبعد حوالي 60 كلم شرق مستغانم، ينظر: سلطنة عابد، التراتبية الاجتماعية ببايلك الغرب ... ، مرجع سابق، ص 39.

⁵ - محمد غالم، مرجع سابق ، ص 64، 65.

⁶ - عبد الله حشلاف، مرجع سابق، ص 101.

أبو بكر¹، وتعتبر قبيلة مجاهر من أبرز القبائل في الخلافة الشرقية، وكذلك أغاليك مجاهر تقع جنوب شرق مستغانم، يحده من الغرب مستغانم ومزرغان جنوباً أغاليك الغربية، شمالاً أغاليك الشرق مستغانم (الظهرة، الشلف، مينا الونشريس الغربي)، وتقدر مساحة أغاليك مجاهر 77800 هكتار سوف نذكر أهم قبائل المجاهر وهم قبيلة أولاد معلف، قبيلة أولاد شافع، أولاد سيدي عبد الله، الشرفة الحمادية، أولاد بوكمال، الفقيرات، الشلافة، الجبايلية سوف نقوم بتوضيح موقعها في جدول التالي:²

- جدول 12: يمثل أهم قبائل مستغانم وأهم عروشها³

قبائل مجاهر	موقع جغرافي للقبائل
أولاد معلف	تقع شرق مستغانم حوالي 20 كلم
أولاد شافع	تقع جنوب شرق مستغانم حوالي 24 كلم
أولاد سيدي عبد الله	تقع جنوب مستغانم بـ 20 كلم
الشرفة الحمادية	جنوب شرق مستغانم بـ 22 كلم
أولاد بوكمال	تقع في شمال مستغانم بـ 15 كلم
الفقيرات	يحدها شمال أولاد بوكمال والشرفة الحمادية شرق المكاحلية، جنوب أولاد شافع وأولاد سيدي عبد الله وغربا الدرادب
الشلافة	تبعد هذه القبيلة بـ 25 كلم شمال مستغانم
الجبالية	تقع 23 كلم شمال مستغانم

- جدول من جهد الطالب

¹ - موقع الالكتروني 15: 22 07/04/2023. Wordpress.com. tribusalgeriennes.
² - سلطانة عابد، التراتبية الاجتماعية ببايلك الغرب وأثرها على مقاومة الأمير عبد القادر، مرجع السابق، ص ص 13-16.
³ - مرجع نفسه، ص ص 13، 16.

2.2- قبيلة لقائدة فليطة:

تقع شمالا أغاليك الغرابة وأغاليك مجاهر، شرق أغاليك الشرق جنوبا أغاليك الحشم والشراقة من أهم قبائل نذكرها في جدول التالي:¹

- جدول 13: يمثل قبيلة لقائدة فليطة وأهم فروعها

فروعها	إسم قبيلة
- قبيلة أولاد رافع	قبيلة فليطة
- أولاد سيدي لزرق	
- أولاد سيدي يحي بن أحمد	
- أولاد يحي	
- أولاد بركات	
- أولاد سويد	
- أولاد بلحية	
- أولاد سيدي أحمد بن محمد	
- أولاد سيدي يحي	
- الشوالة	
- العمامرة	
- أولاد راشد	
- الحساسنة	
- بني لومة	
- أولاد عامر	
- بني يسعد	
- العناترة	

- الجدول من جهد الطالب

¹ - سلطنة عابد، التراتبية الاجتماعية....، مرجع سابق، ص ص 22- 25.

3.2- قبائل الظهرة:

حيث تشمل قبائل التالية نذكرها كالتالي: مازونة، قبيلة أولاد معا الله، مزيلة، تازقايت، قبيلة عشعاشة، مديونة، بني زنطيس، أولاد رياح، أولاد سيدي ابراهيم، أولاد سلامة، قبيلة أولاد خلوق، بني زروال هذه قبائل كانت موجودة في قبيلة الظهرة.

وزيادة على ذلك تتشكل أغاليك الشلف ومينا من القبائل التالية: أولاد خويدم، أولاد العباس، المحال، السحاري، المكاحلية، عكرمة، الشراقة وإلى جانب تيغرين، الحلوية، المعاصم، الكرايش، بإضافة إلى ذلك قبائل بني مسلم تتفرع إلى قبيلة الشكالة، أولاد صابر، بني مسلم.¹

- نستنتج أن منطقة مستغانم من مدن ناحية الغربية، التي اختلفت تسمياتها من مسك غنائم، مشتي غنائم، مرسى غنائم أما سكانها من اصل عربي عدناني حيث تحتوى على مجموعة من لقبائل المتمثلة في: قبيلة مجاهر، فليته، الظهرة، وكل قبيلة تحتوى على مجموعة من البطون.

المبحث الثالث: قبائل تيارت وغليزان

تتموقع تيارت في الجزء الشمالي من غرب الجزائري في الهضاب العليا الغربية كما تحدها من ناحية الشمالية كل من ولاية تيسمسيلت وغليزان، أما من الجهة الغربية كل من معسكر وسعيدة أما جنوبا كل من الأغواط والبيض، وشرقا الجلفة، حيث تقدر مساحتها 20673 كم².

أولا: قبائل منطقة تيارت:

1- أصولها:

تتمتع تيارت بموقع استراتيجي خاص فهي منحصرة بين الجهة التلية والصحراوية مما ساهم هذا الموقع الاستراتيجي اكتسابها مكانة تجارية في المنطقة،³ التي أصبحت قطبا ومقصدا للعديد من القبائل المختلفة بين قبائل عربية وأخرى بربرية استقرت بالمنطقة وتفرعت إلى عدة فروع.

¹ - سلطنة عابد، التراتبية الاجتماعية ببايلك الغرب وأثرها على مقاومة الأمير عبد القادر، مرجع سابق، ص 37-45.

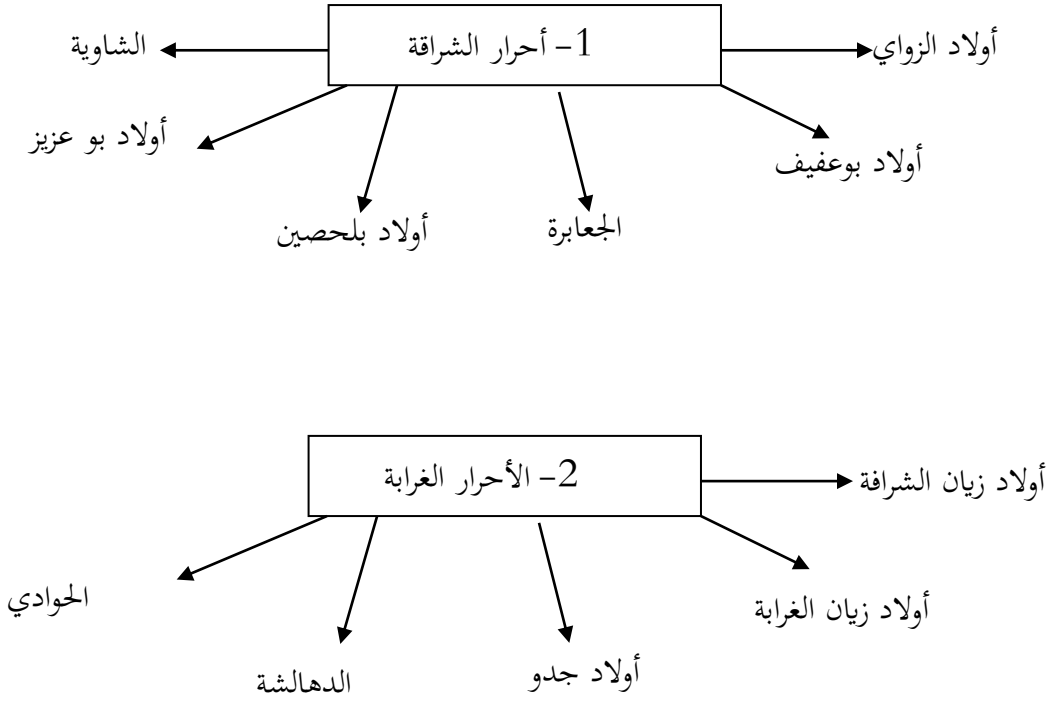
² - العربي بوعناني، المقاومة الشعبية في منطقة تيارت 1830م-1908م موقف الزعامات القبلية والدينية من الاستعمار الفرنسي، رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة تلمسان، 2018م-2019م، ص 13.

³ - مرجع نفسه، ص 74.

2- فروعها:

1.2- قبيلة الأحرار: هي قبائل استوطنت في الجزء الجنوبي من تيارت.¹ وسميت بالأحرار نسبة لاستقرار القبائل العربية بالسرسو مما أدى إلى ظهور نزعات في المنطقة التي أدى إلى طرد الشاوية إلى الشرق وعكرمة إلى الشمال وذلوا السحاري وأولاد سيدي خالد مسيطرين على المنطقة، ومنه أصبحت المنطقة قبلة للمهاجرين، وعند انضمام مولاي اسماعيل 1708م توجه أتباعه بالفرار نحو المنطقة (السرسو) وتم استقبالهم من طرف سكان المنطقة، ولما سمع مولاي اسماعيل ذلك أطلق عليهم الأحرار أي صاحب الطيب.² منقسمة إلى فرعين: أحرار الشراقة، أحرار الغرابة³ كما هو موضح في المخطط التالي.

مخطط يوضح فروع قبيلة الأحرار تيارت⁴



- مخطط من جهد الطالب

¹ كمال صحراوي، أسلوب السياسة الاستعمارية الدموي في احتلال الغرب الجزائري محزنة أولاد سيدي منصور تيارت 1864م نموذجاً، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ع15، جوان 2015م، ص 336.

² العربي بوعناني، مرجع سابق، ص 80.

³ كمال صحراوي، مرجع سابق، ص 336.

⁴ - مرجع نفسه، ص 336.

2.2- قبيلة أولاد خليف: تنحدر هذه القبيلة من الأشراف، الذين جاؤا إلى المنطقة منذ الفتح الاسلامي، وقد بلغ عددهم 14400 نسمة في أربعينات القرن 19 حسب ما ورد من كبريت الأمير العام للجنة الجزائر حيث تبلغ مساحتها 197947 هكتار، واتسمت هذه القبيلة بثروة زراعية قدرت بـ 1280 هكتار أما الثروة الحيوانية المتمثلة في الأبقار والمعز والجمال، الغنم التي سنوضحها في الجدول التالي:

- جدول 14: يمثل الثروة الحيوانية لقبيلة أولاد خليف¹

عدد الرؤوس	الثروة الحيوانية
1565	- الأبقار
4097	- المعز
503	- الجمل
43469	- الغنم

- من جهد الطالب

تعليق: اتضح لنا من خلال قراءتنا للجدول أن قبيلة أولاد خليل اكتسبت ثروة حيوانية كبيرة، من ما يدل على أن هذه ثروة مصدر رزق السكان، بتصدر الأغنام المرتبة الأولى من حيث العدد.

أما فروع القبيلة تتمثل في :

أ- أولاد الخروبي

ب- أولاد بورنان

ت- الصحاري الشراقة

ث- القنادزة

ج- قصر كوجيلا².

¹- العربي بوعناني، مرجع سابق، ص 76.

²- مرجع نفسه، ص ص 76-77.

3.2- قبيلة أولاد سيدي منصور: تعد من لقبائل العربية التابعة إلى أولاد الشريف، ففي الفترة الاستعمارية وبعد سقوط تقدمت في أيادي المستعمر توجهت نحو الجنوب وعادوا إلى تيارت بعد سنة 1844م.¹

4.2- قبيلة العويسات: تعد من القبائل العربية المرابطية، وبعد سقوط الزمالة سنة 1843م استسلمت وانقسمت قبيلة العويسات في الفترة الاستعمارية إلى قبيلتين هما:²

أ- قبيلة أولاد فارس: قبيلة من أصل بربري³ حيث ينحصر موقعها بين تيارت وسور الغزلان⁴، ويبلغ عدد سكانها 448 نسمة منقسمين إلى 29 جندي مشاة.⁵

ب- قبيلة بنو مسلم: تقع في الجنوب الغربي من أولاد فارس.⁶

5.2- قبيلة أولاد يعقوب: قبيلة عربية الأصل، يحدها من الشرق قبيلة اولاد محمد وقبيلة أهل دبو ومن شمال قبيلة أولاد رحو ومن الغرب قبيلة بني ورين، أما جنوبا قبيلة أولاد الحاج ويفصلها مع قبيلة بني وراين وادي ملوية.⁷

6.2- قبيلة عكرمة: قبيلة من أصل عربي هيلالي، جاءت من الشرق نحو المنطقة خلال الفتح العربي الثاني من القرن 11م، عاشت في لواء قبيلة حميان وبني عامر، وقد استقروا في المنطقة جنوب السرسو تبعد 100 كلم شرق معسكر، أما حدودها الجغرافية، يحدها من الشمال أولاد الشريف الغرابية، ومن الشرق زاوية الشيخ بن عيسة قبيلة، وأولاد منصور، ومن الجنوب بني مدين وبن عفاف ومن الغرب صدامة، وتمتاز بنفوذها الكبير⁸ ولقبيلة عكرمة فروع وهي: عكرمة الغرابية وعكرمة الفنيالة وعكرمة الشراقة وعكرمة الطرافة.⁹

¹ - العربي بوغناني، مرجع سابق، ص 83.

² - مصطفى عتيقة، واقع تطبيق القوانين الاستعمارية الفرنسية في منطقة تيارت، قانون سيناتوسكونسليت 1863م نموذجاً، مجلة العبر للدراسات التاريخية الأثرية في شمال إفريقيا، ع 02 خاص، أبريل 2022م، ص 353.

³ - العربي بوغناني، مرجع سابق، ص 85.

⁴ - أحمد توفيق المدني، مرجع سابق، ص 140.

⁵ - العربي بوغناني، مرجع سابق، ص 85.

⁶ - أحمد توفيق المدني، مرجع سابق، ص 140.

⁷ - الحاج صادق، الزعامات القبلية في منطقة تيارت وفعاليتها مع الوجود العثماني، مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا ع 02، خ، أبريل 2022م، ص 252.

⁸ - العربي بوغناني، مرجع سابق، ص 84.

⁹ - سلطنة عابد، التراتبية الاجتماعية ببايلك الغرب وأثرها على مقاومة الأمير عبد القادر، مرجع سابق، ص 51.

ثانيا: قبائل غليزان

تعتبر غليزان جزء من القطاع الوهراني، فهي كانت تابعة لوهران ثم مستغانم عام 1956 وفي سنة 1984 أصبحت ولاية تضم 13 دائرة و38 بلدية، وينحصر موقعها الجغرافي على الخط الوطني 04 الذي يربط كل من الجزائر لعاصمة ووهران، يحدها من الشرق ولاية شلف، غربا ولاية معسكر، ومن الشمال ولاية مستغانم أما جنوبا تيارت وتيسمسيلت وتبلغ مساحتها 4831.21 كلم² وتتميز بأرضها الخصبة¹.

وكانت لولاية غليزان قبائل متعددة في الحقبة الاستعمارية التي لعبت دورا كبيرا في المقاومة، وعلى سبيل هذه القبائل نذكر:

1- أصولها:

يرجع تاريخ غليزان حسب معظم المؤرخين إلى الفترة النومدية، المحددة ما بين 203، 213 قبل الميلاد، ففي هذه الفترة كانت تسمى غليزان بمينا نسبة لوادي مينا التي كانت تقطن بقرية وكان سكانها من البربر، الذين سكنوا بالمنطقة منذ 40 ق. م، تم تغير اسمها من مينا إلى "اغيل ايزان" نسبة لسهل المحروق، وشهدت توافد العديد من القبائل كالمهواره 161م، وقبائل الأداريسة². أما القبائل المنتشرة في هذه الفترة ق 19م، 20م يعود إلى قبائل هلالية عربية من سويد بن عامر بن مالك بن زغبة بن أبو ربيعة بن نحيك بن هلال من عدنان من نسل اسماعيل بن ابراهيم عليه السلام، كقبيلة فليته التي سنتطرق إليها لاحقا مع مجموعة من القبائل³.

2- فروعها:

1.2- قبيلة فليته: تنتسب قبيلة فليته إلى قبائل السويد بن مالك وينتسبون إلى قبائل زغبة الهلالية، ويرجع أصل تسميتها بالفليته أنها مشتقة من التفلت أي أفلت تفليتا، وهذا حسب ما صرح به الشيخ المرحوم المهدي بوعبدلي وعرفت هذه القبيلة بالصلابة والوحدة حسب ما جاء به المثل الشعبي " فليته خمسة أخماس" على غرار بطون السويد الأخرى⁴، يحدها من الشمال أغاليك الغراية وأغاليك المجاهر ومن الشرق أغاليك الحشم الشراقة⁵، بطونها المتمثلة في : أولاد أرزين، أولاد سيدي على منداس، عكرمة الغراية، عكرمة الشراقة، الحساسنة، بني درقن، المحال المعروفة بآل

¹ -ar.n.wiki pedia.org/wiki....-2023-04-30-8 :00

² - m.marefa.org/ولاية غليزان/2023.05.29, 20 :38

³ - tribusalgeriennes.wordpress.com 2023.05.29,20 :40

⁴ - عابد سلطانة، التراتبية الاجتماعية ببايلك الغرب وأثرها على مقاومة الأمير عبد القادر، مرجع سابق، ص 26.

⁵ - العربي بوعناني ، مرجع سابق، ص 622.

سويد، أولاد سيدي علي بن يحي التي تتفرع إلى البطون التالية: أولاد سيدي علي بن يحي أولاد سيدي أحمد بن محمد، أولاد سيدي الأزرق، أولاد سيدي شوالي وشرفة العمامرة.¹

2.2- **قبيلة عكرمة الغرابة:** موطنها يلل، تنحصر من جبال القلعة إلى سهول سرسو يتوسطها واد يلل، وتمتاز المنطقة بأراض زراعية خصبة، وهي من قبائل المخزن، أما عن فروعها فهي:²

- جدول 15: يوضح فروع قبيلة عكرمة غرابة³

المساحة	الموقع	القبيلة
- 4036 هكتار	- الجهة الغربية لغليزان	1- عكرمة القواليز
- 2.067 هكتار	- الجهة الشرقية لتاوينات	2- عكرمة الغرابة

- من جهد الطالب

3.2- **قبيلة الحلوية:** تتموقع جغرافيا إلى جنوب عمي موسى على مسافة 46 كلم، لها حدود وامتدادات جغرافية فمن الشمال قبيلة مكناسة والكرايش، وتحدها قبيلة الكرايش وأولاد منصور شرقا، ومن الجهة الغربية كل من قبلي الشكالة وأولاد شريف، متميزة بغطاء نباتي غابوي من أشجار الصنوبر.⁴

4.2- **قبيلة السويد:** من أصل مالك بن زغبة⁵ يحدها من الجهة الشرقية قبيلة الحرارثة ومن الجهة الغربية قبيلة الحساسنة، أما الجهة الشمالية قبيلة أولاد رافع ومن الجنوب أولاد يحي.⁶

5.2- **قبيلة عكرمة الشرافة:** قبيلة عربية هلالية، لها حدود جغرافية على الجهات الأربع فمن الجهة الشرقية قبيلة المحال، ومن الجهة الغربية أولاد خويدم، أما من الشمال عرش أولاد سيدي بوعبيد الله وأولاد عباس.

¹ - كاميلية دغموش ، مرجع سابق، ص ص 109، 108... للمزيد أنظر الملحق رقم 03 ص 82.

² - calameo.com/read/003294244é-2023-04029-18 :00.

³ - op.cit

⁴ - عابد سلطانة، التراتبية الاجتماعية ببايلك الغرب وأثرها على مقاومة الأمير عبد القادر، مرجع سابق، ص ص 55، 56.

⁵ - عبد الرحمان ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون ديون المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربرو من عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ج6، 1421هـ-2000م، ص 59.

⁶ - عابد سلطانة، التراتبية الاجتماعية وأثرها على مقاومة الأمير عبد القادر، مرجع سابق، ص 22

وكان لهذه القبيلة شهرة واسعة في تجارة الملح وذلك نظرا لقرب أراضيهم من منطقة جديوية الملاحية¹.

6.2- قبيلة أولاد سيدي لزرق: يحدها من الشرق قبلي بني يسعد وأولاد بلحية، وغربا قبيلة أولاد يحي وأولاد

سيدي يحي، أما شمالا قبلي أولاد سيدي يحي وبني يسعد، جنوبا قبيلة أولاد بلحية وأولاد سيدي يحي بن أحمد.²

7.2- قبيلة أولاد سيدي يحي: تقع في الجهة الجنوبية بمستغانم ولها حدود مع عدة قبائل المتمثلة حدودها في : الجهة

الشمالية قبيلة أولاد سويد ومن الجهة الشرقية يحدها قبلي أولاد رافع وبني يسعد، أما من الجهة الجنوبية كل من قبلي

أولاد سيدي لزرق وأولاد يحي ومن الجهة الغربية قبلي الغربية أولاد سيدي يحي بغطائها الأخضر الغابوني، كما بها

سلسلة جبلية كجبال سيدي يحي، وأعلى قمة المتمثلة في قمة سيدي أحمد.³

المبحث الرابع: قبائل تلمسان وجنوب الوهراني

أولا: قبائل تلمسان

تلمسان مدينة من مدن الغرب الجزائري وهي مشتقة أو مقتبسة من كلمة تلمسى التي يذهب معناها إلى مكان

الذي يصدر منه الماء⁴ وهي تتموقع في الجزء الغربي من الشمال الافريقي⁵ في سفح جبل طرارة مطلة على الساحل

البحري وتقرّب كل من الهضاب العليا والصحراء⁶.

مما جعلها ملتقى الطرق للجهات الأربع⁷، كان لهذه المدينة العريقة في ق 19م حتى ق 20م تشكيلة من

القبائل المتمثلة في:

¹ - ليلي بلقاسم، قراءة في أشكال نزع ملكية الجزائر بإسم المنفعة العامة خلال الفترة الاستعمارية منطقة غليزان نموذجاً، ص 185-186.

² - عابد سلطانة، التراتبية الاجتماعية وأثرها على مقاومة الأمير عبد القادر، مرجع سابق، ص 22.

³ - عابد سلطانة، التراتبية الاجتماعية وأثرها على مقاومة الأمير عبد القادر، مرجع سابق، ص 23.

⁴ - أحمد تلمساني، تاريخ المدن الجزائرية، دار القصبة للنشر، دط، الجزائر، 2007م، ص 85.

⁵ - الحاج محمد بن رمضان شاوش، باقة السوسان في التعريف بحاضرة تلمسان عاصمة دولة بني مرين، ديوان المطبوعات الجامعية، ج1، 2011م، ص 27.

⁶ - يحي بوعزير، تلمسان، ص 15.

⁷ - الحاج محمد بن رمضان شاوش، مرجع سابق، ص 27.

1- أصولها:

تعددت واختلفت أصول سكان مدينة تلمسان، فهي مزيج بين البربر الزناتين، الذين نزحوا إلى المغرب الأوسط منذ العصور الأولى الذين وصفهم ابن خلدون في قوله "أخذون بشعار العرب وسكنى الخيام واتخاذ الأبل وركوب الخيل والتقلب في الأرض وإيلاف الرحلتين وتخطف الناس من العمران والإبن..."، تغربت هذه القبيلة، بعد امتزاجها بسكان الغرب الذين استوطنوا منطقة المغرب¹، أما العنصر الثاني فهم العرب الذين يعود استقرارهم بالمغرب إلى القرن الأول للهجرة بعدما فتح عقبة بن نافع وأبي المهاجر تلمسان، بقيت فئة منهم لنشر الدين الإسلامي، ومع أواسط القرن الخامس هجري تعرضت تلمسان لحملات من طرف عرب بني هلال وأتباعهم، حيث استقروا بالجهة الشرقية والجنوبية لتلمسان ونتجت عن قبيلتهم عدة قبائل، كقبيلة أولاد ميمون، بنو ورنيد، بني هذيل... إضافة إلى الأندلسيين المهاجرون إلى تلمسان لأسباب أمنية خلال أواخر القرن التاسع والعاشر هجري. أو هذه القبائل العربية والبربرية تفرعت عنها مجموعة من القبائل.²

2- فروعها:

1.2- قبيلة أولاد ميمون: يحدها من الجهة الشرقية وادي سيد أحمد الراجم، من الجهة الغربية واد الشوالي، أما من الشمال كل من قبائل بني وهران وأولاد العيد لي وقبيلتي أنقاد وبني رياش جنوبا³، تنتسب إلى بن عريف بن سعيد بن زيان بن حامد بن حجرش بن حجاز بن عبيد بن حميد بن عامر.⁴

2.2- قبيلة بني هذيل: قبيلة عربية قديمة، هاجرت من بلاد الشام إلى شمال إفريقيا مستقرة جزء منها في جنوب تلمسان وأقسام منها استقر بشرق الوطن⁵، يعود نسبها إلى مسعود السرحاني ابن محمد ابن أحمد بن ميمون من نسب سيدي إدريس ابن الحسن ابن فاطمة بنت رسول الله عليه الصلاة والسلام.⁶

¹ - نادية بولقدام، لهجة تلمسان بين الأمس واليوم، مجلة الذاكرة، ع05، ص ص 266.

² - نادية بولقدام، مرجع سابق، ص 266، 267.

³ - عز الدين بن سفي، تاريخ منطقة أولاد ميمون من خلال بعض المصادر الفرنسية نموذجاً، مجلة كلية التربية الإسلامية للعلوم التربوية والإنسانية، (د.ن.ع)، جامعة بابل، ص 64.

⁴ - 30: 11-04-2023... algerie.dz.com/forums/culture...

⁵ - محمد بومدين، الدور العلمي لبيوتات قبائل جنوب تلمسان على عهد العثمانيين، مجلة العلوم الإنسانية، م 11، ع02، ص ص 47-48.

⁶ - مرجع نفسه، ص 48.

3.2- قبيلة بني ورنيد: قبيلة ذات أصل بربري ناطقة بالسان عربي ويعود أصلها إلى بني دمر الزناتيين¹، تسكن قرب جبل بني ورنيد بتلمسان الذي يبعد عنه بثلاثة أميال حيث يعرف هذا الجبل بتعداد سكاني كبير ويتميز بإنتاجه للفواكه من التين والكرز وعن سكانه وكانوا يمارسون الحطابة والفلاحة والعمل في الفحم.²

ثانيا: قبائل الجنوب الوهراني

يتميز الجنوب الوهراني بموقع استراتيجي يتوسط خطي عرض 32⁰ و 20⁰ شمالا، خط طول 05⁰ شرقا و 01⁰ غربا من خط غرينيش، وهي واقعت في مرتفعات محصورة شمالا بسلسلة الأطلس التلي والأطلس الصحراوي في الجنوب تنوعت بيئته بتضاريس من شطوط كشط الغربي والشرقي وشط الحضنة، والسهول المتوقعة في جنوب الأطلس الصحراوي، أما الجبال كجبال عمور، أولاد نايل، بينما مناخها هو مناخ جاف منعدم الأمطار.³

1- أصولها:

إن الجنوب الوهراني بمساحته الشاسعة وموقعه المتميز، استقطب العديد من القبائل المختلفة في الأصول والإتماء، منذ القرون الأولى، منها قبائل عربية من بني هلال التي تفرعت عنها قبائل تمركزت بالمنطقة كقبيلة حميان، الطراي، الرزائية، أولاد سيدي الشيخ، وهناك قبائل أخرى ذات أصل أمازيغي، بمعناه أن أصل المنطقة مزيج ما بين قبائل عربية وأمازيغية.⁴

2- فروعها:

1.2- قبيلة أولاد سيدي الشيخ: قبيلة عربية، جاءت إلى المغرب العربي مع القرن الرابع عشر ميلادي، دخل أجدادهم للجزائر بقيادة سيدي معمر بن سليمان العالية مع القبائل الهلالية مستقر بن الخليفة بالقطاع الوهراني⁵،

¹ محمد بومدين، مرجع سابق، 41.

² الحسن بن محمد الوزان الفاسي، مصدر سابق، ص 44.

³ فايزة بلعدي، بوتدارة خديجة، ثورة أولاد سيدي شيخ في الجنوب الوهراني 1864م- 1881م، مذكرة لنيل ماستر في تاريخ المغرب المعاصر، جامعة أحمد درارية - أدرار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الإنسانية، 2018م- 2019م، ص ص 16، 17.

⁴ - مرجع نفسه، ص 17.

⁵ الشيخ لكحل، علاقة شعانبة متليلي بأولاد سيدي الشيخ خلال القرن التاسع عشر ميلادي- من خلال الكتابات الفرنسية، مجلة الروافد للبحوث والدراسات/ مخبر الجنوب الجزائري للبحث في التاريخ والحضارة الإسلامية، ع4، جوان 2018م، غرداية، ص 107.

تنسب القبيلة إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه من قريش بالمدينة المنورة¹، تقع في الغرب الجزائري بولاية البيض في الجهة الغربية من منطقة متليلي²، تنقسم قبيلة أولاد سيدي الشيخ إلى قسمين: 3-1- أولاد سيدي الشيخ الشراقة. 2- أولاد سيدي الشيخ الغرابة.

2.2- قبيلة الحميان: قبيلة عربية من نسب حميان بن غعبة بن يزيد بن عيسى بن زغبة⁴، تتوسط حافة الوادي الشمالي للشطوط والأطلس الصحراوي، تفرعت إلى: الشراقة والغرابة، الشفعة، جنبه وزوة كما هي في الجدول⁵.

- جدول 16: يمثل فروع قبيلة حميان⁶

القبيلة	فروعها
حميان	1- الشراقة
	2- الغرابة
	3- الشفعة
	4- جنبه
	5- زوة

- جدول من جهد الطالب

3.2- قبيلة الرقيبات: قبيلة عربية الأصل، استقرت بالصحراء الكبرى ويعود نسبها إلى الوالي صالح الشيخ سيد أحمد الرقيبي من شرفاء الأدراسة، تعتبر من القبائل المحاربة للاستعمار الفرنسي⁷.

4.2- قبيلة الرزائية: تنسب إلى عرب بني هلال، متعددة الترحال فقد استقرت في أماكن عديدة، ما بين معسكر وسعيدة واستقرت بعد 1906م في جنوب شط الشرقي بحميان⁸.

¹ - أحمد عبد النبي فرغل، السلالة البكرية الصديقية، مر وق حازم زكي البكري المقديسي، المؤسسة الأمة العربية للنشر، ط1، مصر، 1435هـ/2013م، ص 442.... للمزيد انظر الملحق رقم 04 ص 83.

² - الشيخ لكحل، مرجع سابق، ص 107.

³ - أحمد عبد النبي فرغل.. مصدر سابق، ص 445.

⁴ - ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون....، مصدر سابق، ص 55.

⁵ - محمد سليمان الطيب، موسوعة القبائل العربية بحوث ميدانية وتاريخية، ص ص 1029، 1030.

⁶ - مرجع نفسه، ص 1030.

⁷ - fr.scribd.com/document/43045 2023.06.13/10:00

⁸ - عيسى قواري، قبيلة حميان من القرن 5- 8هـ/ 11 إلى 14م دراسة تاريخية ثقافية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، كلية الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الثقافة الشعبية شعبة الفنون الشعبية، 2005 - 2006م، ص 92.

انقسمت قبيلة الرزائية إلى قسمين هما: الرزائية الغرابة، الرزائية الشراقة¹.

5.2- قبيلة العمور: من نسب عمر وابن عبد المناف² ينحدر موقعهم ما بين أوراس الحضنة والصحراء إلى جبل راشد³.

وفي نهاية هذا الفصل استنتجنا أن القطاع الوهراني من شرقه إلى غربه ومن شماله إلى جنوبه، احتوى على تركيبة قبلية متنوعة تميزت عن بعضها البعض بامتداداتها وأصولها وفروعها.

¹ - عيسى قواري، مرجع سابق، ص 89.

² - نفسه، ص 98.

³ - قارة مبروك بن صالح، تاريخ المدن والقبائل بالجزائر، ط2، 1440هـ، 2018م، ص 78.

الفصل الثالث: دور قبائل إقليم الوهراني في مقاومة الشعبية

المبحث الأول: دور قبائل إقليم الوهراني في مقاومة الأمير عبد القادر 1832م- 1847م

أولاً: دور قبائل وهران وماجاورها

ثانياً: دور قبائل معسكر وماجاورها

المبحث الثاني: دور قبائل الشلف والظهرة والونشريس في مقاومة الشيخ الشريف بومعزة 1844م- 1847م

أولاً: دور قبائل الشلف والظهرة

ثانياً: دور قبائل الونشريس

المبحث الثالث: دور قبائل تيارت والجنوب الوهراني في مقاومة أولاد سيدي الشيخ 1864م- 1880م

أولاً: دور قبائل تيارت

ثانياً: دور قبائل الجنوب الوهراني

المبحث الرابع: دور قبائل تيارت والجنوب الوهراني في مقاومة الشيخ بوعمامة 1881م- 1908م

أولاً: دور قبائل تيارت

ثانياً: دور قبائل الجنوب الوهراني

شهدت الجزائر أواخر القرن 19م وبداية القرن 20م تحولات الاجتماعية وأثرت على جميع ميادين الحياة بعد اختيار الحكم العثماني وبعدها تعرضها للاستعمار الفرنسي إلا أن إقليم الوهراني عرف عدة قبائل كان لها، دور في مقاومة الشعبية في الغرب الجزائري سوف نقدم تفصيل حول قبائل التي ساهمت في دعم مقاومة الشعبية.

المبحث الأول: دور قبائل إقليم الوهراني مقاومة الأمير عبد القادر 1832م-1847م

بعد تعرض إقليم الوهراني إلى الغزو الفرنسي، قام زعماء وشيوخ القبائل في مواجهة العناصر الداخلية ، وتصدي لها¹ عن طريق المقاومة، المتمثلة في مقاومة الأمير عبد القادر سنة 1832، 1847م، حيث تم مبايعته من طرف أعيان وأشرف المنطقة، فكانت هناك البيعة الأولى والثانية² ومن أهم القبائل التي دعمت الأمير عبد القادر وهي قبائل وهران، قبائل سيدي بلعباس، قبائل تيارت، قبائل تلمسان، قبائل غليزان، قبائل معسكر، قبائل مستغانم.

أولا: دور قبائل وهران وماجاورها

1- دور قبائل وهران:

فقد كانت هذه القبائل في عهد الفرنسيين تخضع للأمير عبد القادر وتدفع له أموال الزكاة، وضرائب الجهاد، لكنها أصرت على افتعال المشاكل ورفض الطاعة والامتثال للأوامر والتعليمات التي تصدر عنه فكانت أكبر معضلة للأمير عبد القادر بالغرب الوهراني ولكن غيرت قرارها أصبحت رعايا فرنسية أي تحت الحماية الفرنسية وبعد عقد الأمير معاهدة التافنة مع الجنرال بيجو Bugeaud في 30 ماي 1837م، أرغم قبائل المخزن على الخضوع لسلطة الأمير عبد القادر³، وكذلك كان لها دور في مبايعة الأمير عبد القادر، وإلى جانب ذلك حاول الأمير تصديده العدو الفرنسي من خلال تجنيد كل فرسان المخزن الدوائر والزمالة إلا أن موقفهم اتجاه الأمير عبد القادر كان يحمل الكره لكن الأمير عبد القادر حاول بإرضائهم ولكنهم رفضوا الاصغاء وصمموا على مجابته، لقد حاول مصطفى بن إسماعيل الدخول تحت حماية الفرنسيين فبعث للجنرال ديمشال بوهران بخبره بأنه العداوة قد تمت بين المخزن والأمير، بعدها جرت معارك بين قبائل المخزن والأمير، حيث تم إعلان هذه القبائل موقفها العدائي ضد الأمير عبد القادر بمعاهدة وقعها الجنرال تريزيل مع القائد مصطفى بن إسماعيل، بعدها كانت هذه القبائل لعبت دور مهم في مبايعة

¹ محمد الطيب العلوي، مظاهر المقاومة الجزائرية 1830م - 1954م، دار البحث، ط1، قسنطينة، الجزائر، 1985م، ص 21.

² محمد السعيد قاصري ، الاحتلال الفرنسي والمقاومات الشعبية في الجزائر 1830م- 1914م مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر مقياس تاريخ الجزائر 1830م- 1914م، سنة 2016م- 2017م، ص ص 25، 26.

³ عبد القادر نايلي، الفئات المعارضة لمقاومة الأمير عبد القادر وآثارها 1833م- 1847م، مجلة آفاق العلوم، مج 05، ع 04، 2020م، جامعة الجلفة (الجزائر)، ص ص 318، 319.

الأمير عبد القادر لكن غيرت من موقفها اتجاه الأمير عبد القادر¹، فأشار شارل هنري تشرشل في كتابه "حياة الأمير عبد القادر" أن في 16 جوان 1835م وقع الطرفان معاهدة تحتوي على إحدى عشرة مادة، وتعلن قبائل الدوائر والزماله أصبحوا رعايا فرنسيين²، وبعدها تم سقوط الزماله التي كانت عاصمة منتقلة للأمير عبد القادر في 16 ماي 1843م، حيث اضطر الأمير إلى انتهاج أسلوب الكر والفر، قد شن بذلك أول تجربة كبرى في حرب العصابات في التاريخ الجزائر المعاصر³، وأن دور الزماله قبل سقوط كانت عاصمة منتقلة للأمير عبد القادر وإلا أن الأمير القادر كان يهدف بإنشاء الزماله العاصمة المنتقلة إلى تبني استراتيجية العاصمة المنتقلة، فكانت يعتبر الزماله مكان مأمنا وملجأ مشتركاً لأشيائهم الثمينة وبذلك أصبحت الزماله عبارة عن عاصمة ضخمة منتقلة تقدر بأكثر من 20000 نسمة، فأما أهميتها بالنسبة للأمير عبد القادر في دولته للمجال الاستراتيجي والحربي وكذلك تعود أهمية قبيلة لكونها بعيدة من أعين قادة الاحتلال ولظروفها الطبيعية والتاريخية ولكن تم اكتشاف الزماله وسقوطها في يد الفرنسيين⁴، وإلى جانب ذلك كان لها دور السياسي والعسكري والاقتصادي والاجتماعي، فمن الناحية السياسية أصبحت هذه العاصمة تتكون من عدد كبير من الساكنة المنتقلين ما بين العشرين ألف أو مائة ألف نسمة، وكانت الزماله منظمة حسب ترتيب عسكري محكم فالدوائر وكانت تسكن هذه القبيلة العديد من القبائل الموالية له من الغرب الوهراني، ولذلك فالزماله كانت منظمة وتشكل من فئات اجتماعية عديدة انصهرت تحت لواء الأمير من أجل الدفاع عن الوطن إلى غاية تم إكتشافها الفرنسيين⁵.

2- دور قبائل سيدي بلعباس:

لعبت قبائل سيدي بلعباس دوراً كبيراً في مقاومة الأمير عبد القادر عن طريق مشاركتها في عدة معارك .

- وفي 22 نوفمبر 1832م كانوا من ضمن القبائل التي بايعت الأمير عبد القادر وقبلته سلطاناً عليها، كما شاركت في مراسيم المبايعه التي تمت في معسكر، فقد تجسد موقف بني عامر ميدانيا وعلميا عبر مشاركتهم في جميع الحروب والمعارك التي قام بها الأمير ضد قوات الاحتلال، إلى جانب ذلك إسهامهم في إرجاع بعض الزعامات والمناطق إلى

¹ - آمنة بورزق، مرجع سابق، ص ص 25، 26، 27.

² - شارلز هنري تشرشل، حياة الأمير عبد القادر، تر، ق، تع، د. أبوقاسم سعد الله، دار التونسية، للنشر، تونس، ماي 1974م، ص 95.

³ - ناصر الدين سيعدون، عصر الأمير عبد القادر الجزائري، حقوق الطبع محفوظة الأمانة العامة للمؤسسة ماجد الحكواتي، 2000م، ص 168.

⁴ - محمد بليل، سقوط زماله الأمير عبد القادر وتأثيراتها على الوضع العام في الجزائر 1843م- 1847م، مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية، مج 2، ع1، جانفي 2019م، ص ص 393، 394.

⁵ - مرجع نفسه، ص ص 395، 396.

حظيرة المقاومة الشعبية، وقد فتحت هذه المواقع العامرية نسبة إلى بني عامر إلى جانب الأمير بسيفها وشجاعته طريق المجد والسلطان¹.

فكانت سيدي بلعباس معبرا ضروريا واستراتيجيا في كل حلة وترحاله، ومحطة رئيسية لأخذ قسط من الراحة والترتيب والرحلات والتنقل إلى تلمسان أو المغرب، إلا أن قبيلة بني عامر كانت في أغلب أحيان تشارك فرسان في المعارك التي خاضها الأمير عبد القادر مثال عن معارك نذكر: كمعركة المقطع 1836، ومعركة سيدي ابراهيم الغزوات عام 1845م، واستمرت قبائل بني عامر وفيه للعهد الذي قدمته للأمير والقتال إلى جانبه إلى غاية استسلامه لابن الملك الفرنسي السيد دوق دومان نهاية 1847م²، وأن بني عامر اعتماد كبيرا لما لهم من خبرة في الميدان الفروسية والقتال³، وحسب التقديرات الفرنسية أشارت إلى أن عدد الفرسان من قبائل بني عامر كان أكثر من 2400 فارس⁴.

إضافة إلى ذلك كانت هناك عدة نماذج من مقاومة الشعبية في منطقة سيدي بلعباس كانت لها علاقة بالمقاومة الأمير عبد القادر، حيث برزت إلى الوجود عمليات عسكرية منها مقاومة أولاد ابراهيم 1845م تسمى ثورة العمارنة، وكذلك انتفاضة سي الأعلى وكان هدفها هو الدفاع عن هذه المدينة والوقوف في وجه الاستعمار الفرنسي وكانت تحت قيادة الشيخ سي الأعلى الذي كان يقود 2000 فارس و 1400 من المشاة⁵، وأن قبائل بني عامر كانوا الحلفاء الطبيعيين له في مقاومته ضد الاحتلال الفرنسي بالمنطقة⁶.

3- دور قبائل تلمسان:

بعد ما تمت الحملة الفرنسية على مدينة تلمسان بتاريخ 13 جانفي 1836 بقيادة المارشال كلوزيل، التي تعتبر مدينة ثانية للأمير عبد القادر بعد مدينة معسكر، فكان لهذه القبائل تلمسان دورا بارزا في دعم وإسناد مقاومة الأمير عبد القادر⁷.

¹ - عبد القادر حلوش، مرجع سابق، ص 55.

² - نفسه، ص 56.

³ - محمد مجاود، مرجع سابق، ص ص 113، 127.

⁴ - عبد الحق كركب، وقائع من تاريخ منطقة سيدي بلعباس خلال الفترة الاستعمارية الفرنسية، مرجع سابق، ص 153.

⁵ - مرجع نفسه، ص ص 154، 155.

⁶ - محمد مجاود، مرجع سابق، ص 25.

⁷ - سعاد يمينة شبوط، البعد التاريخي لمنطقة تلمسان 1836م-1842م، مجلة العلوم الانسانية لجامعة أم البواقي، مج7، ع2، جوان 2020م، ص 150، 151.

بعد إنقضاء بضعة أشهر على مبايعة الأمير عبد القادر، أعلن مسيرته وتوجهه نحو تلمسان في جويلية 1833م، فشارك الأمير عبد القادر في عدة معارك أهمها معركة تافنة، سبعة شيوخ، معركة وادي الفازر أو شعبة اللحم 15 أبريل 1836م، معركة سيدي يعقوب 25 أبريل 1836م، معركة السكاك 6 جويلية 1836¹م، وأن قبائل تلمسان كانت تحت لواء الأمير عبد القادر إلى غاية سيطرة القوات الفرنسية على تلمسان ولجوء الأمير عبد القادر إلى المغرب ومنها توقيع اتفاقية لالة مغنية، لمحاربة الأمير والسلطان عبد الرحمان معا² ولكن محاولة الأمير عبد القادر استرجاع في 26 أبريل 1836م³، حيث جرت معركة واد التافنة 1836م في ضواحي تلمسان وكانت المواجهة بين القوات "الأمير" وقوات الجنرال "كلوزيل"، حيث تمكن الأمير عبد القادر من هزيمة الأحتلال الفرنسي، فاستطاع فك الحصار عن المعسكر الذي أقامه الأمير بواد التافنة، وفي أخير أن قبائل تلمسان كانت تحت حكم الأمير عبد القادر⁴ وإلى جانب ذلك دخل الأمير تلمسان وتوجه من الغد إلى زيارة الولي الصالح فوجد ابن نونة متعلق بستائر الضريح فعفا عنه الأمير وأمره على قيادة طائفته.⁵

4- دور قبائل مستغانم:

شهد الإقليم الغربي فراغ سياسي كبير متولدا عنه ظهور لفتن بين العرب، إضافة إلى اشتداد النزاع بين القبائل، وذلك مما أدى "إبن العامري" مغادرة منطقة الغرب الجزائري 1832 مما أدى إلى تولي محي الدين قيادة المقاومة وتوحيد الجماعات وتثبيتها للمقاومة والجهاد في أواخر ماي 1832، حل مزهران واتخذها مقرا له لقيادة قبائل مستغانم وناحية الشلف.⁶

وفي ديسمبر 1832م بايعت مجاهر ومزهران الأمير عبد القادر، لكن أولاد سيدي العربي وبعض قبائل الشرق رفضت مبايعته⁷ وأن أول خرجة للأمير عبد القادر مباشرة بعد مبايعته كانت نحو المنطقة الشرقية الشلف، مينا،

¹ - سعاد يمينة شبوط، مرجع سابق، ص ص 152، 153.

² - نجلاء ختوفه، عثمان زقب، وداد ختوفه، اتفاقية لالة مغنية وتأثيرها على مقاومة الأمير عبد القادر 1847م- 1845م، لنيل شهادة الماستر في التاريخ جامعة الوادي، 2019م- 2020م، ص 36.

³ - هوارية بكاي، الاحتلال الفرنسي لمنطقة تلمسان ورود الفعل الوطنية "الأمير عبد القادر نموذجاً" مجلة القرطاس، ع01، 2012م، ص ص 240، 241.

⁴ - الزهرة طلالة، مفيدة قبوري، السياسة الفرنسية تجاه مقاومة الأمير عبد القادر والحاج أحمد باي 1832م- 1848م، لنيل شهادة الماستر في التاريخ، جامعة الوادي، 2019م- 2020م، ص ص 21، 22.

⁵ - عبد القادر نايلي، مرجع سابق، ص 321.

⁶ - محمد غالم، مدينة في أزمة، مستغانم في مواجهة الاحتلال الفرنسي م1830- 1833م، مرجع السابق، ص ص 84، 85.

⁷ - مرجع نفسه، ص 90.

الحال، وما والاها¹، بإضافة إلى ذلك إن خروج الأمير إلى القبائل الشرقية لأخذ البيعة بنفسه من زعمائها، يظهر أن الأمير عبد القادر كان يسعى إلى تنظيم مجال سلطته السياسية، وما يترتب عن أخذ هذه البيعة من خلق شبكة إدارية وجيش منظم²، فيكمن دور قبائل مستغانم في دعم مقاومة الأمير عبد القادر وتمت مبايعته بعض قبائل مستغانم.

ثانيا: دور قبائل معسكر وماجاورها

1- دور قبائل معسكر: كان لها دور في مقاومة الأمير عبد القادر عندما تم مبايعته في معسكر بضبط في سهل غريس، كانت بعض قبائل معسكر دور ودعم مقاومة الأمير عبد القادر ونجاح مبايعة الأمير الأولى والثانية سوف نذكر منها أهم دور التي قامت به هذه قبائل.

أشار القنصل دوما في مراسلاته إلى وزارة الحربية الفرنسية، ضمن هذه المراسلات تفصيل دقيقة وهامة عن مدينة معسكر خاصة تلك المنطقة بدور قبائل معسكر في دعم وإسناد مقاومة الأمير عبد القادر، مما يؤكد على أن "دوما" لم يكتفي بمهامه الدبلوماسية لدى الأمير عبد القادر بل كانت مهامه تجسسية بالدرجة الأولى، وأن قبائل منطقة معسكر ذات أهمية كبيرة لدى مقاومة الأمير عبد القادر خاصة في مبايعته³، وأن هذه القبائل لعبت دورا حاسما في مبايعة الأمير عبد القادر، وإلى جانب ذلك أن قبائل معسكر شكلت حقيقة العمود الفقري لمقاومة الأمير عبد القادر وهذا ما أهلها لأن تصبح القبيلة المحورية في تسيير دولة الأمير عبد القادر⁴، حيث تزعم الأمير عبد القادر المقاومة ضد الاحتلال الفرنسي، ولعوامل استراتيجية اتخذ في عام 1832م من مدينة معسكر عاصمة لإمارته و مقرا لقيادته العسكرية وهذا يعد مراسيم البيعة الأولى والثانية، ومن قلب هذه القبائل معسكر كان لها دور في التحضير الجدي لإرساء قواعد أول دولة جزائرية حديثة فرضت على الأصدقاء والأعداء الاعتراف بها⁵، إلا أن قبائل معسكر لها دور في البيعة الخاصة، حيث بادر الأمير إلى مكاتبة القبائل المتواجدة في مختلف أنحاء البلاد يخبرها بأن أهل "معسكر" وغريس قد بايعوه⁶، فقد تجلّى دور قبائل معسكر في دعم وإسناد مقاومة الأمير عبد القادر كان كالتالي: قاموا بدور مبايعة، وأيضا أصبحت معسكر عاصمة إمارة الأمير وقيادته.

¹ - سلطنة عابد، التراتبية الاجتماعية ببايلك الغرب وأثرها على مقاومة الأمير عبد القادر، مرجع سابق، ص 186.

² - مرجع نفسه، ص ص 187، 188.

³ - عابد سلطنة، قبائل معسكر ودورها في دعم مقاومة الأمير عبد القادر من خلال مراسلات القنصل دوما، مرجع سابق، ص 213.

⁴ - نفسه، ص 219.

⁵ - عدة بن داها، معسكر عبر التاريخ، سلسلة الجوهرة الوافية في تراث الرشدانية، دار خلدونية، ط1، الجزائر، 2005م، ص 57.

⁶ - كريمة حرشوش، جرائم الجنرالات الفرنسيين ضد مقاومة الأمير عبد القادر في الجزائر من خلال أدبياتهم 1832م- 1847م (نماذج)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة وهران، (ب. د. س)، ص ص 27، 28.

2- دور قبائل تيارت

غزا الفرنسيون غرب الجزائر، وضاق الأمر على الأمير عبد القادر متوجها نحو الجنوب الشرقي، واتخذ من تاقدمت عاصمة لدولته، وهي موجودة ضمن أراضي تيارت، ثم اتخذها عاصمة متنقلة، غير أن العدو الفرنسي هاجمها فسقطت بيده عام 1843، ولكن تيارت كان لها دور في دور في مقاومة الشعبية،¹ حيث ساهمت قبائل ناحية تيارت منذ الأمير عبد القادر كان لها دور في تعطيل المشروع الفرنسي القاضي بالاحتلال الجنوب الغربي الجزائري، إلا أن فرنسا قامت مجزرة أولاد سيدي منصور تيارت 1864م بعد ما كانت لها دور في مقاومة الأمير عبد القادر²، فكان محاولة الأمير عبد القادر صياغة منظومة وترسيخ قيم العدالة والمساواة بين جميع فئات المجتمع وإلى جانب ذلك تسارع قبائل المنطقة للانضمام إلى التكتل الوطني وتحت قيادة الأمير لمواجهة المخاطر التي أصبحت تتزايد من حولهم، وتمت قبائل مبايعة الأمير عبد القادر حتمية لا تقبل التأجيل بل الإسراع والالتزام بالموقف الجماعي الصادر عن معظم القبائل التي لبث نداء الجهاد³.

يمكن أن نشير إلى قبائل منطقة تيارت التي شاركت في هذا التجمع ليس في مبايعة فقط، وإنما لإعادة بعث الدولة الجزائرية، المتمثلة في : أولاد شريف، أولاد الأكرد، وصدامة وخلافة، فكانت مشاركة هؤلاء تعبيرا عن ولائهم وطاعتهم للأمير عبد القادر⁴.

ومن الشخصيات التي حظيت بثقة الأمير عبد القادر هو الحاج عبد القادر بوثليجة وكانت له علاقات مع الأمير ممتازة وليدة تزعم قبيلة صدامة وولاه الأمير قيادة تاقدمت، وأن هذه القبائل بموافقة الداعمة للمقاومة التي تزعمها الأمير عبد القادر⁵.

3- دور قبائل غليزان

ساهمت قبائل غليزان في دعم وإسناد مقاومة الأمير من خلال مبايعته وسنقدم بتفصيل عن دور قبائل غليزان في دعم مقاومة الأمير عبد القادر.

¹ - كمال بن صحراوي، جوانب من تاريخ منطقة تيارت خلال الفترة الاستعمارية الفرنسية 1830م- 1954م، ط1، مج 1، جامعة تيارت 16 ماي 2022م، ص 51.

² - كمال صحراوي، مرجع نفسه، ص 324.

³ - العربي بوعناني، مرجع سابق، ص 101.

⁴ - مرجع نفسه، ص 102.

⁵ - نفسه، ص 103.

ساهمت قبيلة فليتة في دعم مقاومة الأمير عبد القادر، وكانت من أولى القبائل التي ثارت ضد الجيش الاحتلال الفرنسي وذلك منذ 1832 بزعامة الشيخ محمد بن عبد الله القليتي ناشر الطريقة الرحمانية¹، بإضافة إلى ذلك أن قبيلة فليتة التي قامت بمبايعة الأمير عبد القادر، وشجعته في الاستمرار، بعدما حثهم على مواصلة الجهاد ضد الغزاة، ولما مر بيجو على قبائل فليتة عام 1841 قرر أن يوجه رسالة إلى رفاق الأمير عبد القادر في النضال ليطلب منهم أن يكفوا عن مساندته، فكانت رد فليتة كما رواه الجنرال دوماس: "قلت لنا بأن الأمة الفرنسية أمه كبيرة وقوية فلتعلم اذن أن العدل مني شيم الكبار الأقوياء، فلماذا تريدون الاستيلاء على بلاد هي ليست لكم، وإذا كنتم أشياء. فماذا جاءكم إلى شعب ليس لديه ما يعطيكم سوى البارود...؟" فهذا كان رد قبيلة فليتة كان مفهما بالتحدي وفي مواصلة الجهاد ضد الغزاة ومساندة الأمير عبد القادر²، حيث كانت هذه قبائل تحت لواء الأمير عبد القادر³، ومن خلال المصادر التاريخية خاصة الأرشيف الحربي الفرنسي أن قبيلة فليتة هي التي ساندت مقاومة الأمير عبد القادر وكذلك حضرت مبايعة الأمير عبد القادر في 4 فيفري 1833، وقد أشار إلى ذلك صاحب "تحفة الزائر": "ومن حضر هذه البيعة وسمع لها من القبائل الشرقية والأحياء الغربية، الوزير المذكور، وسائر العلماء والأعيان"⁴ وأعلن سكان غليزان مبايعة للأمير عبد القادر، وقد عرفت هذه الفترة مقاومة وإنتفاضة أبرزها انتفاضة الظهرة ومقاومة فليتة بزعامة سيدي لزرق بلحاج⁵.

وفي الأخير نستنتج أن قبائل الاقليم الوهراني على رأسها القبائل الوهرانية، قبائل سيدي بلعباس، قبائل معسكر، غليزان، مستغانم، تلمسان، تيارت كل هذه قبائل لعبت دورا مهما في مقاومة الامير عبد القادر.

¹ - العربي بوعناني، ثورة فليتة بقيادة سي لزرق بلحاج عام 1864م ضد الاستعمار الفرنسي دراسة من خلال الأرشيف والكتابات الفرنسية، مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا مج 04، ع02، جامعة تيارت، سبتمبر 2021م، ص 625.

² - مصطفى الأشرف، الجزائر الأمة والمجتمع، ترحنفي بن عيسى المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1983م، ص 131.

³ - مصطفى السنوسي الحراثي، أحلام ومآثر ولاية غليزان، منشورات دار الأديب، (ب، د، س)، ص 20.

⁴ - محمد بن عبد القادر، تحفة الزائر في تاريخ الجزائر والأمير عبد القادر، ط2، تح ممدوح خفي، دار اليقضة العربي، ج1، بيروت، 1964م، ص 195.

⁵ - موقع الالكتروني 24/04/2023، 12 :00 <https://m.marefa.org/>

المبحث الثاني: دور قبائل الشلف والظهرة والونشريس في مقاومة الشيخ الشريف بومعزة 1844م-1847م

وقعت ثورة الشريف بومعزة* في منطقة الشلف والظهرة وتنس كان لها هدف يتمثل في طرد القوات الجيش الفرنسي، فكانت هذه مناطق مساندة للثورة بومعزة سوف نقدم تفصيل عن هذه قبائل التي ساندت ثورة الشريف بومعزة.

أولاً: دور قبائل الشلف والظهرة

أن نائر الشريف بومعزة تم شهرته كل من مناطق جبال الظهرة وحوض الشلف، فحفزه ذلك على إظهار ما كان يكنه في ضميره ودعوة الناس إلى الثورة وحمل السلام ضد الاحتلال¹ وفي 1845 شهدت قبائل منطقة الظهرة** انتفاضة زعيم بومعزة المدعو الشريف محمد بن عبد الله وعرفت بانتفاضة الظهرة، وقد أثار بومعزة الرعب في جيش الاحتلال حيث استطاع أن يصد هجومات المقدم ميليت على تحصينات مستغانم، ومنها التحق بدائرة الأمير في المغرب الأقصى، ثم عاد إلى منطقة الظهرة التي شهدت انتصاره الأولى، وأن هذه قبائل كانت مساندة للثورة الشريف بومعزة، حيث شملت عدة مناطق ما بين 1841-1847 نذكرها كالتالي معركة بجبال الظهرة 1845، معركة حوض الشلف 18 أبريل 1845²، وأن مقاومة بومعزة تلقى الدعم الكامل من قبيلة أولاد رياح* ومن خلال هذا دعم مما أقلق كثيرا الجنرال بيجو وقرر وضع استراتيجية خاصة بهدف القضاء عليها، فبعث خمس قوافل عسكرية إلى المنطقة قصد محاصرة قبائل الظهرة، فارسل الكولونيل "بيليسي" للقضاء على مقاومة بومعزة الشعبية ومنها حدثت مجازر أولاد أرياح والتي وقعت مجزرة في أولاد رياح بغار الفراشيش في ناحية الظهرة في شهر يونيو 1845³، وكذلك أن قبائل ساندت الشريف بومعزة بالرجال أن يتحضروا للجهاد بالسلاح والذخائر والبغال والأحمر مع بداية سنة 1845، وكانت أهم المعارك التي شهدتها منطقة الشلف خلال هذه الفترة نذكر معركة عين مران 1846 ومعركة ثنية

* بومعزة: هو محمد بن عبد الله ملقب ببومعزة، ولد سنة 1818م، ينتمي إلى قبيلة أولاد خويدم في حوض شلف ويعود أصله إلى المغرب الأقصى، تزعم المقاومة المسلحة بمنطقة جبال الونشريس والظهرة وحوض شلف لمدة 4 سنوات... ينظر: العيد فارس، مرجع سابق، ص 173.

¹ - موقع الإلكتروني، مجلة جنى <https://w.w.w/jana.ps/articles/ar.com>, 26/04/2023, 17 :00

** الظهرة: تقع شمال شرق مستغانم، يحدها شمالا قبيلة أولاد معا الله، ومن الجنوب قبيلة أولاد عباس أما غربا تحدها قبيلة مديونة ومن الشرق قبيلة المحال. أنظر: عابد سلطانة، التراتبية الاجتماعية ببيليك الغرب...، مرجع سابق، ص 37.

² - موقع الإلكتروني، <https://acheraf.ouarsnis.you7.com>, 26/04/2023, 10 :00

* أولاد رياح: تقع حوالي 5 كلم غرب مستغانم، يحدها شمالا قبيلة زريفة ومن الجنوب أولاد سيدي بوعبدلة وأولاد معا الله ومن الغرب قبيلة أولاد معا الله وقبيلة تازقايت ومن الشرق قبيلة مديونة... أنظر: سلطانة عابد، التراتبية الاجتماعية ببيليك الغرب...، مرجع سابق، ص 40.

³ - موقع الإلكتروني، <https://acheraf.ouarsnis.you7.com>, 27/04/2023, 18 :30

18 أبريل 1845، حيث الدور الذي لعبه قبائل منطقة الظهرة وحوض الشلف في مواجهة المشروع الاستعماري الفرنسي في الجزائر وكذا التحديات الجسمية التي واجهت المقاومة بالمنطقة وهي التي ساندت مقاومة¹.

ثانيا: دور قبائل الونشريس

استقطب الشريف بومعزة ثائر الظهرة والونشريس في أربعينيات القرن التاسع عشر، حيث أثار قبائل الونشريس^{2*}، عند احتلال الاستعمار الفرنسي لهذه منطقة على التوسع العسكري الذي رافقته المجازر الدموية التي عرفها سكان منطقة³ وأن هذه القبائل المنطقة في دعم مقاومة الأمير عبد القادر فتنوعت أشكال ذلك دعم عن طريق دفع الضرائب والرسوم وأيضا دعمهم له في تشكيل الجيش بالفرسان والمشاة وهذا يعني أن مقاومة الأمير عبد القادر لها علاقة بثائر الشريف بومعزة⁴.

يعتبر القائد الشريف بومعزة من منطقة جبال الونشريس، حيث أعلن بومعزة جهاده سنة 1844 وتحالف مع الأمير عبد القادر بعد عودة هذا الأخير من المغرب، وأراد الشريف بومعزة نقل الثورة إلى خارج المنطقة حيث ذكرت الحوليات الفرنسية أن الشريف بومعزة ظهر في منطقة القبائل بين سنتي 1845 و 1846، كما ظهرت قواته في منطقة "أولادنا نايل" في الجنوب الشرقي للونشريس⁵ حيث ساهمت منطقة قبائل الونشريس في مقاومة وذلك من خلال تقديم الدعم والمساندة للقائد الشريف بومعزة، كان هدفه الدفاع عن الحرية والواجب اتجاه الوطن وتحرير البلاد والعباد، فدفعت بذلك ثمنا باهضا كباقي السكان على مشاركتها في مقاومة⁶.

¹ - فارس العيد، مقاومة الشيخ محمد بن عبد الله (الملقب ببومعزة) 1844م - 1847م من خلال كتابات الضباط الفرنسيين، مج 08، ع 2، جامعة الشلف الجزائر، 2022م، ص ص 176، 177.

* - قبائل الونشريس: يجدها من الشمال الغربي حصن بغليزان وجدويوا، أما شمالا عين الدفلة ومن الشرق حصن عمورة ومن الجنوب معسكر. أنظر: مصطفى خاتمي، قبائل الونشريس ودورهم في مقاومات خلال الفترة الرومانية (40م، 284م)، مجلة هيروودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع3، جامعة وهران، سبتمبر 2017م، ص 22.

² - كمال بن صحراوي، تاريخ وتراث منطقة الونشريس التراث الثقافي والصمود، ع2، منشورات دار الثقافة لولاية تيسمسيلت، 2013م، ص ص 82، 83.

³ - محمد بليل، اسهامات منطقة الونشريس في المقاومة الجزائرية عبر التاريخ، مجلة الأبحاث، دار الثقافة، ع2، تيسمسيلت 2013م، ص 63.

⁴ - عبد القادر دحدوح، تسمسيلت "محطات تاريخية ومواقع أثرية"، منشورات دار السهل، 2009م، ص ص 32، 33.

⁵ - كمال بن صحراوي، مرجع سابق، ص 81.

⁶ - خيرة حساني، ريوح وردة، الاستيطان الفرنسي في منطقة الونشريس والسرسو ورد فعل المقاومة الجزائرية 1844م - 1830م، لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة تيارت، 2019م، 2022م، ص 46.

وفي أخير نستنتج أن قبائل منطقة الونشريس كانت تدعم مقاومة الشريف بومعزة بالسلاح والرجال من أجل هدف هو الدفاع عن الحرية وتحرير البلاد لأن قبائل منطقة شهدوا مختلف أساليب الرعب والعنف والترهيب من القوات الجيش الفرنسي.

المبحث الثالث: دور قبائل تيارت والجنوب الوهراني في مقاومة أولاد سيدي الشيخ 1864م-1880م

شاهد الجنوب الغربي الجزائري مقاومة شرسة وعنيفة خلال القرن التاسع عشر، بعد محاولة فرنسا التوسع على حساب المنطقة، وتجسدت هذه المقاومة في ثورة أولاد سيدي الشيخ.

أولا: دور قبائل تيارت في مقاومة أولاد سيدي الشيخ

لعبت قبائل تيارت دورا مهما في مقاومة أولاد سيدي الشيخ بالجنوب الغربي، وعملت على منع الاحتلال من التوغل نحو الجنوب ومن أهم القبائل التي شاركت هذه القبائل: قبيلة الأحرار بنسبة كبيرة، أولاد خليف، أولاد سيدي منصور، أولاد شايب¹ حيث انضمت هذه القبائل إلى المقاومة بعدما أرهقتها القوانين الاستثنائية الفرنسية أبرزها قانون سيناتوس كونسيلت 1863 الذي قام بنزع أراضي القبائل وامتلاكها وعلى هذا انضمت القبائل للمقاومة، ويبرز دور ودعم هذه القبائل في مقاومة أولاد سيدي الشيخ من خلال مشاركة جزء من قبيلة الأحرار وجبل عمور التي كانت موالية للمقاومة في معركة بكرعوينات 1863، جانب الزعيم سي سليمان قائد أولاد سيدي الشيخ الشراقة² التي انتهت بمقتل العقيد بوبراتر قائد تيارت على يد سي سليمان واستشهاد سي سليمان، واصابة سي الفضيل بجروح إضافة إلى قتل كا من النقيب ايسنار مسؤول مكتب العربي والملازم بيران وBlanpied، وتحصيل 186 قتيل، 95 من الجيش الفرنسي و91 من الثوار، تاركة هذه الثورة فوضى وهول في وسط الصفوف الفرنسية، وهذه المعركة تشهد على الدور الكبير الذي لعبته قبيلة الأحرار³ ولم يتوقف دورها هنا بل، تواصل دعمها للمقاومة بعد استشهاد سي سليمان وذلك بعد تعيين أخوه سي محمد صاحب 21 سنة، أكمل على منهاج أخيه سي سليمان في محاربة العدو ومن خلال دعوة قادة قبائل كل من أولاد زياد، لشاوية، أولاد منصور، أولاد بو عفيف لدعمه في القضاء على القوات الفرنسية، كما أرسل برسالة لزعيم قبيلة الأحرار الحاج قدور بن صحراوي الذي جاء فيها: "أعلم أن هناك واجب ينتظرنا، وهو إحياء سنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم" ... كيف نبقى مكتوفي الأيدي أمام الأعداء وأن قلوبنا قد أصابها الوهن والضعف وتردي أحوال المسلمين إزاء أعداد الله ورسوله ... وأنكم أدرتم الحرب

¹ - كمال صحراوي، أسلوب السياسة الاستعمارية الدموي واحتلال الغرب الجزائري، مرجع سابق، ص 324.

² - مرجع نفسه، ص 324.

³ - العربي بوغناي، مرجع سابق، ص ص 164 - 165.

بنجاح، وأنكم على درجة كبيرة من التسلح وشجاعتكم معروفة...¹ حيث جعلت هذه الرسالة تبث الحماس كبير لدى اهالي القبيلة بانضمامهم للمقاومة .

أما دور قبيلة أولاد سيدي منصور وهم من فروع أولاد خليف فقد ساندوا ولعبوا دورا مهما في المقاومة من خلال مشاركتهم في معركة عوينات، من خلال استيلائهم على مركز الغصني مخلفين عن ذلك مقتل ثلاثة حراس² كما شاركوا في معركة مركونة بعين دزاريت قرب وادي سوسلم، وكمين بولوعال ونظرا لهذا الاسهام والدور الكبير اقامت فرنسا بحصار على القبيلة في جبل الناظور دام من أوت إلى سبتمبر حيث لقي السكان تبعهم بعد قطع الماء، وتشديد المراقبة عليهم، وتم قتل المحاربين وأسر الأطفال والنساء محاولين القضاء على المقاومة بكل وحشية³.

ثانيا: دور قبائل الجنوب الوهراني في مقاومة أولاد سيدي الشيخ

بعد إعلان الزعيم سليمان بن حمزة في 29 جانفي 1864 عن انطلاق شرارة ثورة أولاد سيدي الشيخ الشراقة بمساعدة عمه سي الأعلى⁴ لأسباب متعددة كضرائب التي أثقلت كاهل سكان أولاد سيدي الشيخ، والقوانين الفرنسية المجحفة، حادثة لعبة الهدف التي كانت السبب الحقيقي لقيام هذه المقاومة، وفق هذا تم ابلاغ القبائل وشيوخها والعروش من طرف سي الفضيل كاتب سي سليمان للانضمام إلى الجهاد في سبيل الله ضد المستعمر الغاشم⁵ على اثر هذا تقدمت قبيلة أولاد سيدي الشيخ الغرابة وعلى رأسها زعيمها الشيخ بن الطيب ليبارك وبمجد لإبن عمه سي سليمان لهذه الثورة المباركة وقد تمثل هذا الدعم في مشاركتهم إلى جانب بعض في عدة معارك أبرزها معركة البكاكرة والمغاولية مارس 1867⁶.

معركة عسلة والسلالة القبلية والطهرانية وبوسمغون 1 أبريل 1867 كما تزايدت لحمه المساعدة لقبيلة الشراقة في معركة القارة الغشوة التي شارك فيها الحاج العربي زعيم الغرابة بجانب قدور بن حمزة الشراقة اضافة لاتباع الطريقة التجانية دارجين منها بهزيمة كبيرة نظرا للمعدات الحربية الفرنسية على غرار البندقية التي استخدمت لأول مرة في هذه المعركة في المقابل احتواء أولاد الشيخ على أسلحة بدائية⁷ فكانت هذه العلاقة غير مستقرة عند كأبناء القبيلة حيث تم تعيين سي سليمان أغا على الحميان مواليا لفرنسا، بهجومه على جيش الشراقة بعين ماضي الذي كان في مواجهة مع

¹ - العربي بوغناني ، مرجع سابق، ص 165.

² - مرجع نفسه، ص 170.

³ - كمال صحراوي، مرجع سابق، ص 327 - 328.

⁴ - العربي منور، تاريخ المقاومة الجزائرية في القرن التاسع عشر، دار المعرفة، الجزائر (ب. دط. ج) ص 211.

⁵ - إبراهيم مياسي، من قضايا تاريخ الجزائر المعاصر، دار المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2007م، ص 143.

⁶ - مرجع نفسه، ص 147.

⁷ - محمد بن الطيب البوشيخي، أولاد سيدي الشيخ، ط3، 2013م، ص 208، 210.

الفرسين، بتجهيز مائتين من جنود القبائل المساندة الاحتلال منهجها على محيم الشراقة بوادي كبير في 1869/02/5 بأخذ ممتلكاتهم، مما جعله يكبر في أعين لقوات الفرنسية بتنصيبه اغا على البيض مترأسا للقبائل التالية: العاسول، مشرية، بريزينية، الأبيض سيدي الشيخ، رباوات، الشلالتين، بوسمغون¹ ورغم هذا التناقض في العلاقات الا أن اتفق قدور بن حمزة زعيم الشراقة ومعمرين الشيخ بن الطيب زعيم الغرابة على الاتحاد وذلك من خلال مشاركتهم في معركة مافورة 1871 ضد الكولونيل رونو دوميلواز متوجين بفوز، ولكن هذا الاتحاد أصبح رمادا بعد معركة المنقوب بالحمادة التي قتل فيها 250 فارس من الشراقة وسرقة خاتم قدور بن حمزة وهذا كله لأخذ ثار الحاج العربي وسليمان بن الطيب الغرابة، وهنا قد وصلوا إلى هدف ومبتغاة معاهدة لالة مغنية 1845 لتفريق بين القبيلتين الشراقة والغرابة.²

إضافة إلى قبائل شعانية* والمخادمية التي ساعدت بقوة المقاومة وأعلنت جهادها لسليمان بن حمزة،³ فالشعانية كانت مركز لانطلاق الأولى لمقاومة كانت على اتفاق مع سي سليمان يقول: " بعد تمرد سي سليمان أدركت أني كنت عرضة لمخادعة من قبيلة متليلي لأنه أثناء غيابه 24 ساعة كان ينفق مع شعانية برزقه وأعيانهم لطمأنني مؤقتا بغرض تنفيذ مخططاتهم التي كانوا يضمرونها" حيث ضل هذا الدعم متواصل بعد استشهاد سي سليمان.⁴

المبحث الرابع: دور قبائل تيارت والجنوب الوهراني في مقاومة الشيخ بوعمامة 1881م-1908م

بعدها كانت ثورة أولاد سيدي الشيخ الشراقة في إضمحلل وإندثار، ظهرت ثورة أشد عنفا ومقاومة تحمل عدائها وضعينتها للعدو الفرنسي، والتي تتمثل في مقاومة الشيخ بوعمامة.

أولا: دور قبائل تيارت في مقاومة الشيخ بوعمامة

بالنسبة لقبائل تيارت، فقد ساهمت بدور كبير في المقاومة وهي قبيلة الأحرار وقبيلة أولاد سيدي منصور وقبيلة أولاد حدور أولاد زيان الشراقة بعدما أهلكتها السياسية الاستعمارية الجائرة خاصة قانون سيناتوس كونسيلت 1863، وبعد أن تم التصنيف على مكانة وسلطة الأغا الحاج قدور بن صحراوي مساندة ثورة بوعمامة ودعمها آغا

¹ - محمد بن الطيب البوشيخي، مرجع سابق، ص ص 210، 211.

² - نفسه، ص ص 210، 212.

* - شعانية: قبيلة عربية عدنانية من أصل علاق بن عوف من سليم بن منصور، هاجروا إلى افريقية منذ النصف الأول من القرن الخامس عشر استقروا أولا بالوادي وبعدها توسعوا في الصحراء مستقرين بوادي متليلي وتتفرع هذه القبيلة الى 5 فروع: شعانية متليلي، شعانية المنبعة "الواهي"، شعانية ورقلة "بوروية"، شعانية واد سوف، شعانية العرق الغربي الكبير تنقسم إلى شعانية قوارة وشعانية بني عباس. أنظر الشيخ لكحل، مرجع سابق، ص 106.

³ - كمال صحراوي، أسلوب السياسة الاستعمارية الدموي واحتلال الغرب الجزائري، ص 324.

⁴ - الشيخ لكحل، مرجع سابق، ص 111.

قبيلة الأحرار الشراقة من طرف أغا فرنده سي أحمد ولد قاضي بدعامة السلطات الفرنسية، قرر الحاج قدور بن صحراوي مساندة ثورة بوعمامة ودعمها بطريقة سرية خوفا من تطبيق فرنسا على مكائنه، فأرسل برسالة إلى بوعمامة جاء محتواها "نصب نفسك سلطانا وأدعو كافة الأهالي للثورة، وسوف نقدم لك كل ما تحتاجه سريريا من حبوب ومال وسلاح وستجد عندي كل المعلومات التي تصلني من فرنسا والتي سأقوم بنقلها إليك على عجل" ورد عليه بوعمامة "كن مطمئنا سوف انفذ كل ما تريده"، فهذه الرسالة تعكس مدى مساهمة ومساندة القبيلة لثورة بوعمامة¹.

ويتجلى الموقف البارز لدور القبيلة في معركة الشلالة 1881/05/19 التي دارت بين بوعمامة والعقيد إينوسونتي، حيث اتفق، الترافي من جنود بوعمامة، والأحرار من جنود الحاج قدور بن صحراوي التابعين جنود القوات الفرسة حين جاء مضمون الإتفاق:

أمر جنوده باستخدام البارود عوض الرصاص من أجل أن لا يكون هناك حالات خطيرة وقتلى في صفوف بوعمامة، كون البارود أضراره أقل من الرصاص على إثر هذا قال الحاج قدور بن صحراوي لبوعمامة " لا نرغب في محاربتكم ولتجنب إيدائكم قمنا بمحشو بنادقنا بالبارود ونطلب منكم أن تلاحقون حينما ننهي إفراغ حمولة بنادقنا فنرجع إلى الورا."² وكان من نتائج هذه المعركة تفوق جيش بوعمامة على العدو، وتضاربت الأراء حول نتائج الحقيقية التي أسفرت عن هذه المعركة من بينها: 60 قتيل و22 جريح بصفوف الفرنسية أما من جانب جيش بوعمامة 200 شهيد³.

إضافة إلى المساعدات الأخرى التي قدمتها قبيلة الأحرار بوعمامة من مال، المؤونة، الذخيرة، الملابس، زيادة على تزويده نخطط وتوجهات الجيش الفرنسي، وتعداد جيشي يقدر بـ مائة وستون رجلا وفارس⁴.

ومنه فإن قبائل القطاع الوهراني لعبت دورا بارزا في المقاومات الشعبية على غرار مقاومة الأمير عبد القادر والشيخ بومعزة، مقاومة أولاد سيدي الشيخ وأخيرها مقاومة الشيخ بوعمامة التي مثلت اسرار وعزيمة الجزائريين على تحقيق الاستقلال والوحدة الترابية.

¹ - العربي بوعناني، مرجع سابق، ص 214.

² - مرجع نفسه، ص 228.

³ - إبراهيم مياسي، مرجع سابق، ص 169.

⁴ - العربي بوعناني، مرجع سابق، ص 219.

ثانيا: دور قبائل الجنوب الوهراني في مقاومة الشيخ بوعمامة

بعد إعلان الشيخ بوعمامة عن انطلاق مقاومته، تسارعت إلى مسانדתه مختلف القبائل الصحراوية، قبيلة الترافي، قبيلة حميان، الرزينة...، حيث ساعدته من خلال معركة "مولاق"، و سنوضح عدد المساعدات في الجدول التالي:¹

- جدول 17: يمثل عدد المساعدات لكل قبيلة²

عدد المساعدات	القبيلة
700 فارس ورجل	1- ترافي
مائة وثمانون فارس ورجل	2- أولاد زياد
ألفا وخمسون فارس ورجل	3- أولاد سيدي الشيخ الغرابية
مائة رجل وفارس	4- مغرار
مائة وسبعون فارس ورجل	5- أولاد عمور
خمسون فارس ورجل	6- أولاد سيدي التاج
مائة وستون فارس ورجل	7- الحرار
مائة وسبعون من الشاة	8- قبائل أخرى

- من جهد الطالب

أما قبيلة شعانية فقد ساندت هي الأخرى مقاومة بوعمامة التي ربطتهم معه علاقة مصاهرة، حيث قدمت هذه الأخيرة مجموعة من المساعدات من ألبسة- برانيس - عبايات، ومواد غذائية كسكر - القهوة ومواد أخرى قدرت بـ 1500 فرنك، ونظرا لأنتمائهم الروحي والديني للقبيلة أعادوا بناء قبة سيدي الشيخ سنة 1881 التي هدمتها القوات الفرنسية.³

بينما قبيلة أولاد سيدي الشيخ الشرافة فموقفها كان رافض لهذه المقاومة من خلال رفض زعيمهم قدور بن حمزة فكرة جهاد بوعمامة وهذا ما أكده الشيخ بن ذهيبة من قبيلة شعانية إنه عندما أعلن بوعمامة الحرب ضد فرنسا توجه إليه الشيخ قدور بن حمزة في بونيف وبعد استقباله من طرف بوعمامة سأله لماذا أعلن الجهاد دون استشارة القبيلة نحن

¹ - عبد الحميد زوزو، ثورة بوعمامة 1881-1908، موقع للنشر، ج1، الجزائر 2010، ص ص 11، 13، 14.

² - نفسه، ص 14.

³ - الشيخ لكحل، مرجع سابق، ص ص 113-114.

المدافعون عن لواء سيدي الشيخ ! ولست انت ! وأنت فقد شوهت الشهادة إن كل المسلمين يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول، أما أنت فبتعلن أن لا إله إلا الله وأن بوعمامة ولي الله هذا ضلال !...، كما كان زعيم سيدي الشيخ الغرابة سليمان بن قدور الذي عبر عن عداته لبوعمامة من خلال مداهمة مخيم بوعمامة في وادي الناموس¹.

وهذا الموقف المتخاذل للقبيلتين مع بوعمامة زاد من حدة الانشقاق والابتعاد التي كانت تعمل عليه فرنسا.

¹ - محمد ابن الطيب البوشيخي، مرجع سابق، ص ص 116 - 117.

خاتمة

من خلال دراستنا في هذا البحث توصلنا إلى مجموعة استنتاجات التي نلخصها في النقاط التالية:

- 1- تميز بايلك الغرب الجزائري على بقية بيالك الجزائر العثمانية بموقع جيوسياسي واستراتيجي مهم جدا، فيحده من الشمال البحر الأبيض المتوسط ومن الجنوب الصحراء ومن الشرق دار السلطان، بايلك التيطري ومن الغرب المغرب الأقصى وهذا الموقع أهله بإمتلاك تركيبة تضاريسية مناخية نباتية مختلفة ومتنوعة.
- 2- عاش البايك الغربي خلال نهاية القرن 18 مرحلة حساسة مليئة بالإضطرابات والنزاعات أثرت على جميع القطاعات، نتيجة لسياسة الحكام المتسلطة لتستقر مع حكم الباي محمد الكبير 1784-1799م.
- 3- امتزج اقتصاد البايك بين المنتوجات الحيوانية كالجلد والصوف والمنتوجات الزراعية المتنوعة بين الحبوب والفواكه والحمضيات، فالبرغم من هذا التنوع الانتاجي إلا أن السلطة الحاكمة وضعت عوائق أمام الفلاح الجزائري الذي وجد نفسه محصورا في الزراعة المعيشية.
- 4- تمتع بايلك الغربي بأراضي زراعية مكونة من سهول متنوعة كسهل متنوعة كسهل مستغانم ووهران، تلمسان معسكر منتجا أجود المحاصيل الزراعية على رأسهم القمح الذي يعتبر واجهة التصدير.
- 5- شهد البايك الغربي عبر تاريخه تعددا في عواصمه من مازونة إلى مستغانم ثم معسكر لتستقر بوهران بعد تحريرها من الاسبان من طرف محمد الكبير سنة 1792م.
- 6- إن البايك الغربي منذ تأسيسه شهد حركات وهجرات داخلية وخارجية جعلته عرضة للأمراض والأوبئة التي قضت على المجتمع الجزائري.
- 7- عرف البايك الغربي نسيج مختلط من السكان ما بين المدينة (الأتراك - الكراغلة- الحضر - اليهود- البرانية) والريف (قبائل متحالفة - قبائل ممتنعة - قبائل المخزن).
- 8- مثلت القبيلة الجزء الأكبر من سكان القطاع الوهراني خلال الحقبة الاستعمارية، بتنوع أصولها وفروعها وتوزيعها.
- 9- إن الهجرات المختلفة التي شاهدها القطاع الوهراني ساعدت كثيرا على بناء مجتمع قوي متعدد الثقافات والتصورات وذلك يظهر من خلال المقاومة الشعبية.
- 10- لعبت قبائل القطاع الوهراني المتمثلة في قبائل معسكر، وهران، سيدي بلعباس، مستغانم، تيارت، غليزان، تلمسان، الجنوب الوهراني دورا مهما في المقاومات الشعبية من خلال مشاركتها في عدة معارك أبرزها معركة المقطع، بجانب الأمير عبد لقادر، معركة الظهرة جانب شيخ بومعزة وأولاد سيدي الشيخ في معركة بئر العوينات، ومعركة مولاق في مقاومة الشيخ بوعمامة.

11- تميزت مقاومة أولاد سيدي الشيخ بصراع الداخلي بين أولاد سيدي الشيخ الشراقة وأولاد سيدي الشيخ الغرابية بسبب إتفاقية لالة مغنية المنعقدة بين فرنسا والمغرب التي تعد من أسباب فشل هذه المقاومة.

وفي الأخير نرجوا أن نكون قد قدمنا في دراستنا لمحة وقراءة أوضح عن التركيبة القبلية في القطاع الوهراني ودورها في المقاومة الشعبية ما بين أواخر القرن 19 وبداية القرن 20.

فائمة الملاحق

ملحق رقم 01: نموذج للإدارة المحلية بباييك الغرب¹



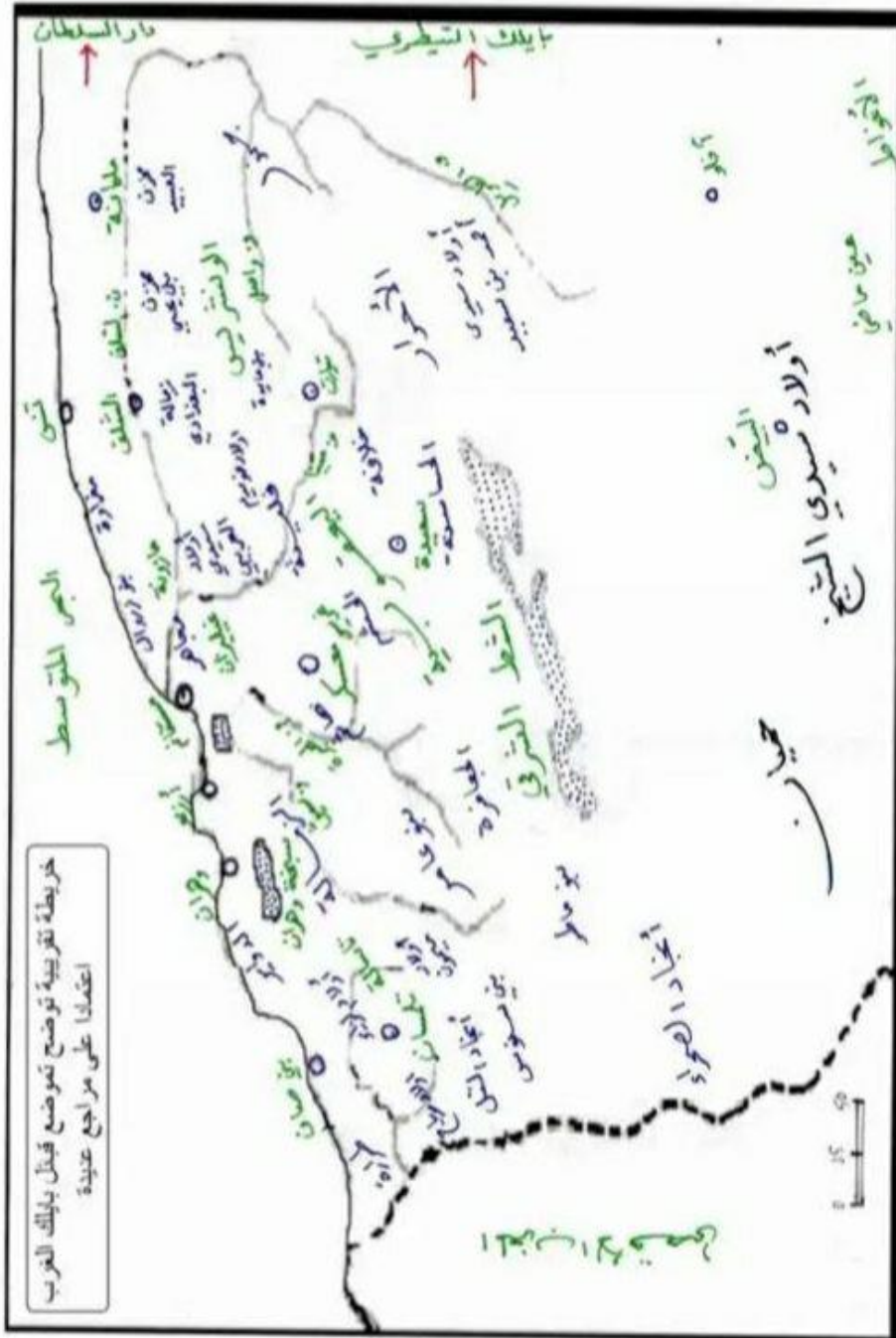
¹ - سعاد العياشي، وفاء بن مسعود، مرجع سابق، ص 107.

ملحق رقم 02: خريطة توضح الثورة النباتية ببايلك الغرب¹



¹ - بومدين دباب، مرجع سابق، ص 179.

ملحق رقم 03: خريطة توضح موقع قبائل بايلك الغرب¹



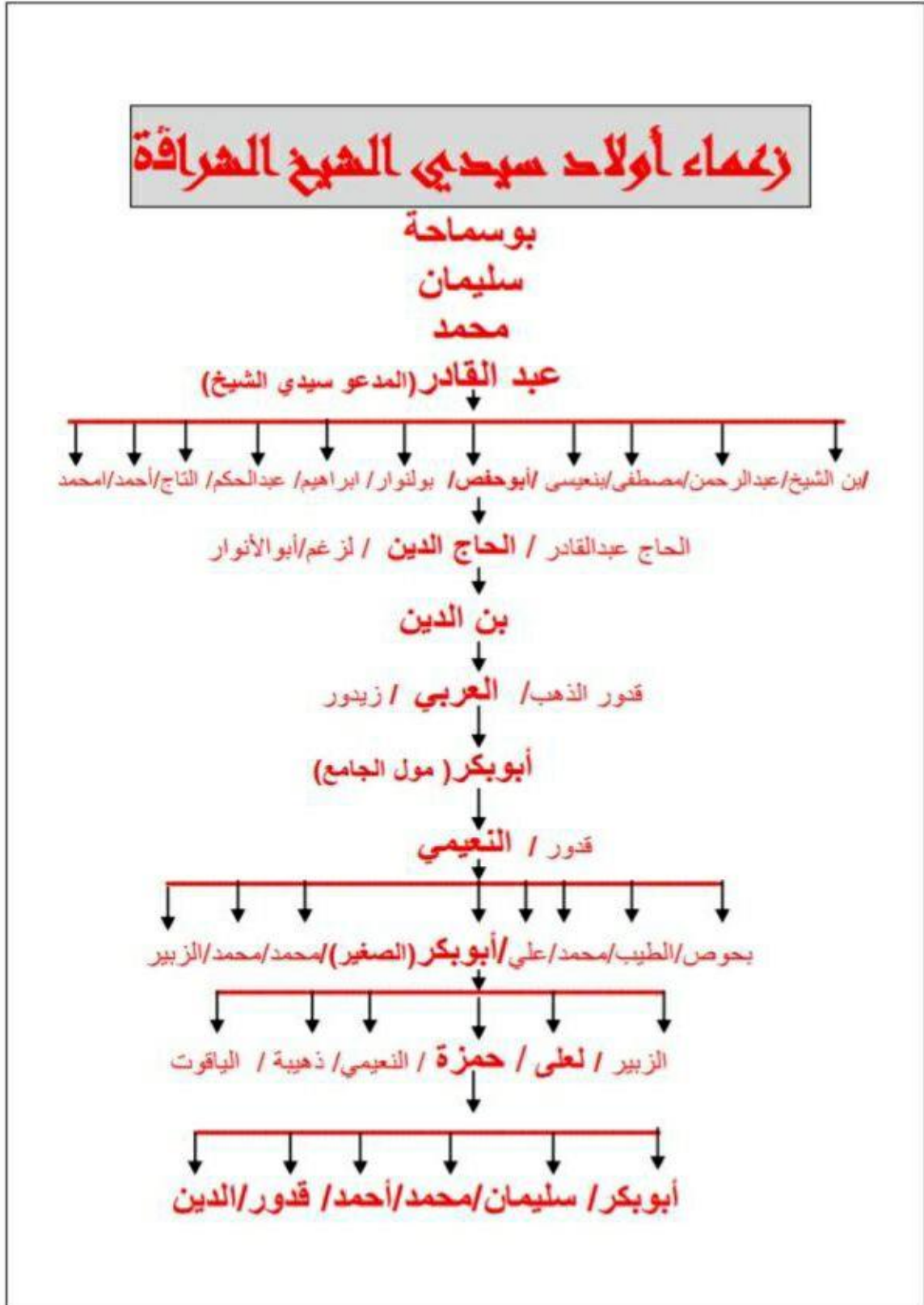
¹ - كمال صحراوي، مرجع سابق، ص 352.

ملحق رقم 04 : شجرة نسب البكري الصديقي¹

شجرة النسب البكري الصديقي		
سيدنا ابوبكر الصديق		
عبد الرحمن محمد صفوان طفيل الزغاوي يزيد زيد عيسى محمد الشبلي التادلي يزيد عيسى حامد زيد عامر حفص (حرمة الله) عقيل سعد سليمان معمر أبو العالية يحيى عيسى أبوليلى أبو سماعة سليمان محمد		
عبد القادر (المدعو سيدي الشيخ ونزيرته أولاد سيدي الشيخ)		
<p>الحاج ابوقفص / عبدالرحمن / مصطفى / بن الشيخ / / الحاج عبد الحكيم / ح ابراهيم / ح احمد / أحمد / بن عيسى / بولنوار / التاج ابراهيم محمد بلحرمة الشيخ العربي بوعمامة</p>	<p>ابوقفص الحاج قنور سليمان محمد الطيب الشيخ</p>	<p>الدين بن الدين العربي النعمي بويكر حمزة</p>
<p>الطيب / أحمد / سليمان / شيخ / مصطفى بوعمامة قانوم الإستعمار من 1881 م إلى 1898 م</p>	<p>الحاج العربي / سليمان / مول الفرعة / معمر / علا زعاء الغرابية قانوموا الإستعمار الفرنسي من 1845 م إلى 1894 م</p>	<p>سليمان / محمد / أحمد / قنور / الدين زعاء الشراقة قانوموا الإستعمار من 1864 إلى 1887</p>
أولاد سيدي الشيخ الغرابية		أولاد سيدي الشيخ الشراقة

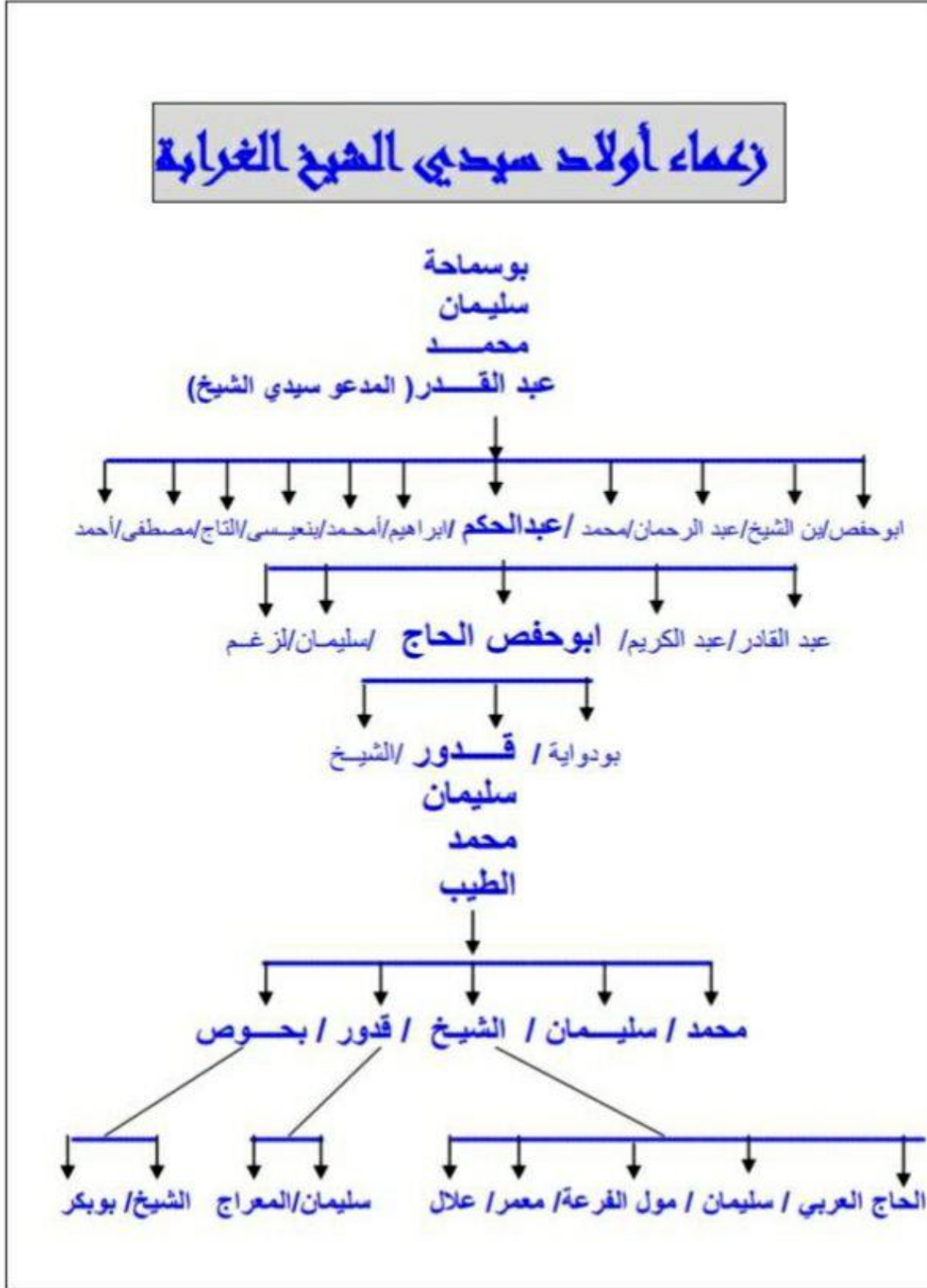
¹ - محمد الطيب البوشيخي، مرجع سابق، ص 72.

ملحق رقم 05: مخطط يوضح زعماء قبيلة أولاد سيدي الشيخ الشراقة.¹



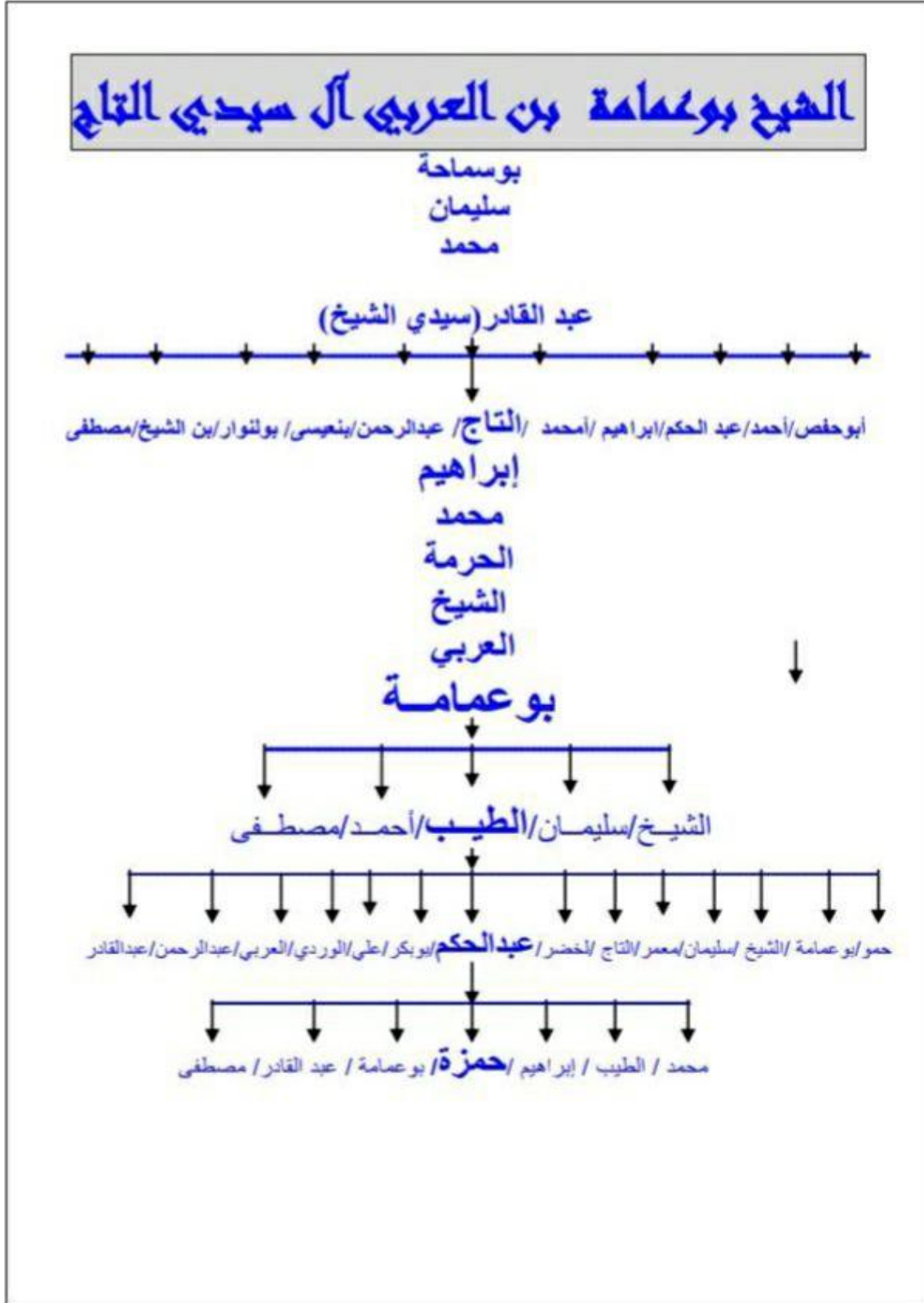
¹ - محمد الطيب البوشيخي، مرجع سابق، ص 74.

ملحق رقم 06: مخطط الزعماء قبيلة أولاد سيدي الشيخ الغرابية¹



¹ - محمد ابن الطيب البوشيخي، مرجع سابق، ص 73.

ملحق رقم 07: مخطط يوضح أصل الشيخ بوعمامة¹



¹ - محمد ابن الطيب البوشيخي ، مرجع سابق، ص 75.

ملحق رقم 08: خريطة تمثل الحدود التي وضعتها اتفاقية لالة مغنية¹



¹ - نجلاء ختوفة، عثمان زعقبة، و داد ختوفة، مرجع سابق، ص 102.

فائمة المصادر و المراجع

1- قائمة المصادر:

أ- بالعربية:

- 1- أبي زكرياء يحيى ابن خلدون، بقية الرواد في ذكر الملوك من بني الواد، مطبعة بيرفونلمان الشرقية، ج1، الجزائر، 1903م.
- 2- أحمد بن محمد بن علي بن سحنون الراشدي، الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني، تح وتق الشيخ المهدي البوعبدلي، عالم المعرفة لنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2013م.
- 3- أحمد هطال تلمساني، رحلة محمد الكبير باي الغرب الجزائري إلى الجنوب الصحراوي الجزائري، تح وتق محمد بن عبد الكريم، الناشر عالم الكتب، ط1، القاهرة، 1969.
- 4- أحمد عبد النبي فرغل، السلسلة البكرية الصديقية، مر و تق حازم زكي البكري المقديسي، المؤسسة الأمة العربية للنشر، ط1، مصر، 1435هـ / 2013م.
- 5- بن عودة المزاري، طلوع سعد السعود في أخبار وهران والجزائر وإسبانيا إلى أواخر القرن التاسع عشر، تح يحيى بوعزيز، دار الغرب الإسلامي، ج2، بيروت، 1890م.
- 5- حمدان بن عثمان خوجة، المرأة، تق وتو وتو، د. محمد العربي الزبيري، منشورات ANEP، 2005م.
- 6- محمد بن أحمد أبي الراس الناصري عجائب الأسحار والطائف الأخبار، تحقيق تقديم محمد غانم، ج1، مركز الوطني للبحث في أنثروبولوجية الاجتماعية وثقافية البرنامج الوطني السكان المجتمع.
- 7- عبد الرحمن ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ضبط المتن: الأستاذ خليل سعادة، مراجعة: سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج6، 2000م، لبنان.
- 8- عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة، ضبط المتن: جليل شعادة، مراجعة: نبيل زكار، دار الفكر، بيروت، 2001م.
- 9- عبد الله حشلاف، سلسلة الأصول في شجرة الأنبياء والرسول، ط1، مطبعة التونسية، تونس، 1929م.
- 10- ف. دينيرن، الأمير عبد القادر والعلاقات الفرنسية الغربية في الجزائر، تر تح، د. أبو لعيد دودو، دار الهومة للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ن.ط)، الجزائر، 2012م.
- 11- لحسن بن محمد الوزان الفاسي، وصف إفريقيا، تر: محمد حجوي دكتور دولة من جامعة السوربون، محمد الأخضر دكتور دولة من جامعة السوربون، دار الغرب الاسلامي، (د.ط، د.ت).

12- هنري شرشل، حياة الأمير عبد القادر، تر تح أبو قاسم سعد الله، دار التونوسية للنشر تونس،(د.ط)، ماي 1947م.

3- قائمة المراجع:

أ- بالعربية:

- 1- أحمد توفيق المدني، كتاب الجزائر، المطبعة العمرية،(د.ط)، الجزائر، 1350هـ.
- 2- أحمد سلمان، تاريخ المدن الجزائرية، دار القصبية للنشر،(د.ط)، الجزائر ، 2007م.
- 3- أبو قاسم سعد الله، تجارب في الأدب والرحلة، المؤسسة الوطنية للكتاب،(د.ط)، الجزائر، 1983م.
- 4- أبو قاسم سعد الله، محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث (بداية الإحتلال)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ط2، الجزائر،(د.ت).
- 5- أرزقي شويتام، نهاية الحكم العثماني في الجزائر وعوامل انهياره 1800م - 1830م، دار الكتاب العربي، ط1، الجزائر، 2011م
- 6- إبراهيم مياسي، من قضايا تاريخ المعاصر، ديون المطبوعات الجامعية، المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2007م.
- 7- الحاج محمد بن رمضان شاوش، باقة السوسان في التعريف بحضارة تلمسان عاصمة بني مرين، ديوان المطبوعات الجامعية، ج1، 2011م.
- 8- العربي منور، تاريخ المقاومة الجزائرية ، دار المعرفة،(د.ط، د.ت)، الجزائر.
- 9- بشير مقيس، مدينة وهران "دراسة جغرافية العمران المؤسسة الوطنية للكتاب،(د.ط)، الجزائر، 1983م.
- 10- بلهاشمي نكار، مجموع النسب والحسب والفضائل والتاريخ والأدب، مطبعة ابن خلدون، تلمسان، 1961م.
- 11- صالح عباد، الجزائر خلال الحكم التركي 1514م، 1830م، دار الهومة، (د.ط)، جيجل، 2002م.
- 12- عدة بن داهة، معسكر عبر التاريخ، سلسلة الجوهرة الوافية في تراث الراشدية، دار الخلدونية، ط01، الجزائر، 2005م.
- 13- عبد القادر دحدوح، تيسمسيلت محطات تاريخية ومواقع أثرية منشورات، دار السهل،(د.ط)، 2009م.
- 14- عبید بوداود، معسكر المجتمع والتاريخ، مكتبة الرشاد للنشر،(د.ط)، الجزائر، 2014م.

- 15- عبد الحميد زوزو، ثورة بوعمامة 1881م- 1908م، موقع للنشر، ج 2، (د.ط)، الجزائر، 2010م.
 - 16- قارة مبروك بن صالح، تاريخ المدن والقبائل، بالجزائر، ط3، الجزائر، 2018م.
 - 17- محمد الطيب العلوي، مظاهر المقاومة الجزائرية 1830م- 1954م، دار البحث، ط1، قسنطينة، 1985م.
 - 18- مصطفى الأشرف، الجزائر الأمة والمجتمع، تر، حنفي بن عباسي دار القصة للنشر، (د.ط، د.ت).
 - 19- محمد ابن الطيب البوشيخي، أولاد سيدي الشيخ الغرابة والشراقة (ب.د.ن)، ط3، وجدة، 2013م.
 - 20- محمد خير فارس، تاريخ الجزائر الحديث من الفتح العثماني إلى الإحتلال الفرنسي، (ب.د.ن)، ط1، 1969م.
 - 21- محمد سليمان الطيب، موسوعة القبائل العربية بحوث ميدانية وتاريخية، دار الفكر العربي، ج1، ط2، مدينة نصر، 1997م.
 - 22- ناصر الدين سعيدوني، الشيخ المهدي بوعبدلي، الجزائر في التاريخ 4 العهد العثماني، المؤسسة الوطنية للكتاب، (د.ط)، الجزائر، 1984م.
 - 23- ناصر الدين سعيدوني، النظام المالي للجزائر أواخر العهد 1793م- 1830م، البصائر للنشر والتوزيع، ط3، الجزائر.
 - 24- ناصر الدين سعيدوني، ورقات جزائرية دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني، دار البصائر، ط2، الجزائر.
 - 25- يحي بوعزيز، تلمسان، (ب.د.ن، د.ط)، الجزائر، 2007م.
 - 26- يحي بوعزيز، مدينة وهران عبر تاريخ، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، ط خ، الجزائر، 2009م.
- ب- المراجع بالفرنسية:

1- Adoue (léom) « la ville de Sidi belabbes histoire légende, Aneidoter Editeur rene roidot. Imprimeur Editeur 1927.

2- Ac Cardo F. Répertoire alphetique des tribrs et douars de l'algerie : dressé d'après les documents officiels xeus la direition de le myre de vilers, par F, Accardo. 1879.

4- الرسائل الجامعية:

أ- دكتوراه:

- 1- العربي بوعناني، المقاومة الشعبية في منطقة تيارت 1830م - 1908م ومواقف الزعامات القبلية والدينية من الإستعمار الفرنسي، لنيل دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية، قسم التاريخ 2018م - 2019م.
- 2- بومدين دباب، بايلك الغرب الجزائري خلال القرن 18 دراسة سياسية واقتصادية واجتماعية، لنيل دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، تخصص علوم إنسانية واجتماعية، جامعة جيلالي لياس سيدي بلعباس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، 2016م-2017م.
- 3- حياة طويل، مواقف العائلات الأرسقراطية الجزائرية من الاستعمار الفرنسي في القطاع الوهراني 1830م - 1919م، لنيل شهادة دكتوراه تخصص التطورات الاجتماعية والثقافية للجزائر 1830م - 1954م، جامعة معسكر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، 2011م - 2012م.
- 4- خديجة بختاوي، التحولات السياسية والاجتماعية في عمالة وهران 1870م - 1939م، لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة وهران، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، قسم لتاريخ وعلم الآثار، 2011م-2012م.
- 5- سفيان فلاح الأويثة والأمراض في بايلك الغرب الجزائري من خلال المصادر المحلية والأوروبية في القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر، لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة وهران أحمد بن بلة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، قسم التاريخ وعلم الآثار، 2021م-2022م.
- 6- شهرزاد درفاق ، ملكية وحياسة الأراضي ببيلك الغرب الجزائري أواخر العهد العثماني، لنيل دكتوراه في التاريخ والحضارة الإسلامية، جامعة أحمد بن بلة وهران، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، قسم الحضارة الإسلامية، 2016م-2017م.
- 7- عبد الحق كركب، نشاط الحركة الوطنية والثورة الجزائرية بمنطقة سيدي بلعباس، لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة جيلالي لياس سيدي بلعباس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم لعلوم الانسانية، 2015م - 2016م.
- 8- عيسى قوراي، قبيلة حميان من القرن 5- 8هـ / 11 إلى 14م دراسة تاريخية ثقافية، أبي بكر بلقايد، جامعة تلمسان، كلية الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الثقافة الشعبية شعبة الفنون الشعبية، 2005م - 2006م.

- 9- عائشة غطاس، الحرف والحرفيون بمدينة الجزائر 1700م - 1830م، لنيل شهادة دكتوراه دولة في التاريخ الحديث ج1، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، 200م - 2001م.
- 10- عابد سلطانة، التراتبية الاجتماعية ببابلك الغرب وأثارها على مقاومة الأمير عبد القادر ، 1832م - 1847م، مقارنة مونوغرافية لمجتمع الخلافة الشرقية (أغاليك مجاهر، قايدة فليته، أغاليك الشرق نموذجاً)، جامعة وهران، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، قسم التاريخ وعلم الآثار، 2010م - 2011م.
- 11- كمال بن صحراوي، أوضاع الريف في بابلك الغرب الجزائري أواخر العهد العثماني، لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث، جامعة وهران، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، قسم التاريخ وعلم الآثار، 2012م - 2013م.
- 12- محمد تيريش ، قبائل بني عامر في الجزائر خلال الفترة الاستعمارية، لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ بخصص لتاريخ المعاصر للمجتمع الجزائري، التطورات والتحولت، جامعة الجيلالي لياس سيدي بلعباس، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الانسانية، 2020م - 2021م.
- 13- نور الدين بودربالة، العائلات النافذة في بابلك الغرب 1792م - 1830م، مقارنة اجتماعية وسياسية، لنيل شهادة دكتوراه تخصص: الحوض الغربي للمتوسط تاريخ وحضارة فرع: الدولة العثمانية وغرب المتوسط 1492م - 1912م، جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، 2018م - 2019م.

ب - ماجيستير:

- 1- توفيق دحماني، النظام الضريبي ببابلك الغرب الجزائري أواخر العهد العثماني 1193هـ / 1779م - 1246هـ / 1830م، مذكرة ماجيستير في التاريخ الحديث، جامعة الجزائر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم التاريخ 2003م - 2004م.
- 2- سميرة طالي معمر، القوى الكبر ببابلك الغرب أواخر لعهد العثماني 1792م - 1830م، مذكرة لنيل شهادة ماجيستير في التاريخ الحديث، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، 2009م - 2010م.
- 3- عبد القادر بلغيث، الحياة السياسية والاجتماعية بمدينة وهران خلال العهد العثماني، مذكرة لنيل شهادة ماجيستير، تاريخ وحضارة اسلامية، جامعة وهران، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، قسم الحضارة الإسلامية، 2013م - 2014م.

4- كريمة حرشوش، جرائم الجنرالات الفرنسيين ضد مقاومة الأمير عبد القادر في الجزائر من خلال أدبياتهم 1832م - 1847م، لنيل شهادة ماجستير في تاريخ الحديث والمعاصر، جامعة وهران.

5- كاملية دغموش، قبائل الغرب الجزائري بين الاحتلال الاسباني والسلطة العثمانية 1509- 1792 لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث، جامعة وهران، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية، قسم التاريخ، 2013م ، 2014م.

6- لخضر عبدي، القبيلة والطريقة الدينية في الجزائر خلال العهد العثماني وبداية الاحتلال الفرنسي لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة سيدي بلعباس، 2014م، 2015م.

ج- الماجستير:

1- إيمان زروال، التهيئة العمرانية وجمالية المدينة ، مدينة مستغانم، حي صلامندر، نموذجاً، لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع، جامعة مستغانم، كلية العلوم الإجتماعية، شعبة علم التاريخ، 2014م - 2015م.

2- أمنة بورزق، قبائل ودوائر وزمالة لنيل شهادة ماستر تاريخ الحديث والمعاصر، جامعة المسيلة، كلية العلوم الإجتماعية والعلوم الانسانية، قسم التاريخ، 2015م - 2016م.

3- الزهرة طلالة، مفيدة قبوري، السياسة الفرنسية اتجاه مقاومتي الأمير عبد القادر والحاج أحمد باي 1832م - 1848م، لنيل شهادة ماستر في التاريخ، تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة الوادي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم التاريخ، 2019م - 2020م.

4- بختة حدور، تمهيد الجبال وماورائها من الجبال واصلاح حال السواحل والثغور، 1، دراسة وتحقيق لنيل شهادة ماستر في التاريخ، جامعة تيارت، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، قسم التاريخ، 2013م - 2014م.

5- حدة الويفي، الزراعة ودورها في تمويل المدن والأرياف 1792م - 1830م، بابلك الغرب نموذجاً لنيل شهادة ماستر تاريخ الجزائر الحديث، جامعة مسيلة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، 2021م - 2022م.

6- حنان خطوف، شهرزاد زرادنة، الادارة الفرنسية لقبائل الغرب الجزائري وانعكاساتها 1830م - 1870م، لنيل شهادة ماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة تيارت، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، 2018م - 2019م.

7- خيرة حسياني، وردة ربوح، الاستيطان الفرنسي في منطقة الونشريس والسرسوورد فعل المقاومة الجزائرية 1830م - 1844م، لنيل شهادة ماستر في تاريخ المغرب العربي والمعاصر جامعة تيارت 2019م - 2020م.

- 8- ربيعة كبير، فاطمة أولا شيخ، دور قبائل المخزن في الجزائر خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر لنيل شهادة ماستر في التاريخ، جامعة غرداية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، 2021م - 2022م.
- 9- سعاد العياشي، البايلك الغرب الجزائري أواخر العهد لعثماني 1790م - 1830م، مذكرة لنيل شهادة ماستر التاريخ، جامعة أدرار، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية، قسم العلوم الانسانية، 2015م - 2016م.
- 10- سليمة حميداتو، الاستراتيجية الفرنسية في تفكيك النظام القبلي بالجزائر وانعكاساتها 1830م - 1919م، لنيل شهادة ماستر في التاريخ، جامعة الوادي 1440هـ - 1441هـ.
- 11- فاطمة الزهراء، يوسف بن علي عائشة، الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للجزائر بداية الاحتلال الفرنسي من خلال كتاب المرأة، المشرف بوغرارة وفاء، لنيل ماستر تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة أحمد درارية الجزائر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية قسم علوم انسانية، 2020م - 2021م.
- 12- لويذة عربي، لويذة بركات، البعد الروحي والوطني والإنساني للمقاومة شعبية مقاومة الأمير عبد القادر 1830- 1847م ، أ- نموذجا لنيل شهادة ماستر في تاريخ جامعة مسيلة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، 2020م - 2021م.
- 13- نجلاء ختوفة، عثمان رعبية، وداد خنوفة، اتفاقية لالة مغنية وتأثيرها على مقاومة الأمير عبد القادر 1845م - 1847م، لنيل شهادة ماستر في التاريخ، تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة الوادي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم العلوم الانسانية، 2019م - 2020م.
- 5- المقالات:

- 1- إبراهيم مهدي ، الأرسطراطية التقليدية الوهرانية خلال القرن 19م، والرأسمالية الاستعمارية، إشكالية الإندماج الاجتماعي الانسانيات، ع4، جانفي ، أبريل 1998م.
- 2- العربي بوعناني، ثورة فليته بقيادة سي الأزرق بلحاج 1864م ضد الاستعمار الفرنسي دراسة من خلال الأرشيف والكتابات الفرنسية مجلة العبر لدرسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا، مجلة 4، ع02، جامعة تيارت، سبتمبر 2022.
- 3- الشيخ لحكل، علاقة شعانية متليلي بأولاد سيدي الشيخ خلال القرن التاسع عشر ميلادي، من خلال الكتابات الفرنسية، مجلة الروافد للبحوث والدراسات، مخبر الجنوب الجزائري للبحث في التاريخ والحضارة الاسلامية، جامعة غرداية، ع4، جوان 2018م.

- 4- الحاج صادق، الزعامات القبلية في منطقة تيارت وفعاليتها مع الوجود العثماني، مجلة العبر لدراسات التاريخية والأثرية في شمال افريقيا، ع02، خ، أبريل 2022م.
- 5- العيد فارس، مقاومة الشيخ محمد بن عبد الله (الملقب ببومعزة 1844-1847)، من خلال كتابات الضبط الفرنسيين، ع2، مج8، جامعة الشلف، 2022م.
- 6- بو عبد الله بلجوزي، المظاهر الحضارية لمدينة مستغانم في فترة الإسلامية من خلال المصادر التاريخية عصور، ع26، 27، جويلية ديسمبر، 2015م.
- 7- خالد بن فاقه، مقارنة سوسولوجية لحركة السلطة السياسية المحلية بلدية السانيا نموذجاً، مجلة أفاق للعلوم، ع4، جامعة الجلفة 2016م.
- 8- زهرة صوافي، تطور الاستيطان الأوروبي بالقطاع الوهراني ما بين 1830-1954، مجلة العصور الجديدة، ع2، مج9، (ع، خ)، سبتمبر 2019.
- 9- سعاد يمينة شبوط، البعد التاريخي لمنطقة تلمسان 1836م - 1842م، مجلة العلوم الإنسانية، ع2، مج7، جامعة أم بواقي، جوان 2007م.
- 10- صبرينة الواعر، الإدارة الفرنسية للقبائل الجزائرية (1830م - 1870م)، الغرب الجزائري أنموذجاً عصور الجديدة، ع24، 26، أكتوبر.
- 11- عز الدين بن سيفي، تاريخ منطقة أولاد ميمون من خلال بعض المصادر الفرنسية، أنموذجاً، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والأساسية، جامعة بابل، 2016م.
- 12- عبد الحق كركب، وقائع تاريخ القرطاس للدراسات التاريخية والحضارية والفكرية، دورية دولية محكمة ع1، مج7، جامعة تيارت، جانفي 2020م.
- 13- عابد سلطانة، قبائل معسكر ودورها في دعم مقاومة الأمير عبد القادر من خلال مرسلات القنصل دوما 1837م-1834م، مخبر البحوث الاجتماعية والتاريخية، جامعة معسكر، 2014م.
- 14- عبد القادر دحدوح، "تسمسيلت محطات تاريخية ومواقع أثرية"، منشورات دار السهل، 2009م.
- 15- كمال صحراوي، اسلوب السياسية الاستعمارية الدموي في احتلال الغرب الجزائري مجزرة أولاد سيدي منصور تيارت 1864م نموذجاً، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ع15، جوان 2015م.
- 16- كمال صحراوي، جوانب من تاريخ منطقة تيارت خلال الفترة الاستعمارية الفرنسية 1830م - 1954م، ط1، مج1، جامعة تيارت، 6 ماي 2022م.

- 17- ليلي بلقاسم، قراءة في أشكال نزع ملكية الجزائر بإسم المنفعة العامة خلال الفترة الاستعمارية منطقة غليزان نموذجاً.
- 18- محمد الزين، نظرة على الأحوال الصحية بالجزائر العثمانية في أواخر الديات، مجلة الوحات للبحوث والدراسات، ع17، 2012م.
- 19- مصطفى عتيقة، واقع تطبيق القوانين الاستعمارية الفرنسية في العبر للدراسات التاريخية الأثرية في شمال إفريقيا، ع02، خ، أبريل 2022م.
- 20- مؤيد محمود حمد المشهداني، سلوان رشيد رمضان، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، مجلة علمية، م5، ع16، جامعة تكرت، 2016م.
- 21- محمد بليل، اسهامات منطقة الونشريس التراث الثقافي في الصمود منشورات دار ثقافة، ع2، تيسمسيلت، 2013م.
- 22- محمد بليل، سقوط زمالة الأمير عبد القادر وتأثيراتها على الوضع العام في الجزائر 1843م - 1847م، مجلة العبر لدراسات التاريخية والأثرية ع01، مج 2، جانفي 2019م.
- 23- محمد بومدين، الدور العلمي لیتوثات قبائل جنوب تلمسان على العهد العثمانيين، مجلة العلوم الإنسانية، ع02، م 11.
- 24- نادية بولقدوم، لهجة تلمسان بين الأمس واليوم، مجلة الذاكرة، ع02.
- 25- هوارية بكاي، الاحتلال الفرنسي لمنطقة تلمسان وردود الفعل الوطنية "الأمير عبد القادر نموذجاً" مجلة القرطاس ع01، 2012م.
- 26- هوارى قبائلي، علاقات الإسبان بقبائل وهران بين الولاء والبراء، مجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية، ع5، مج 3، جامعة معسكر، جوان 2007م.
- 6- الملتقيات:

- 1- حنفي هلالى، الملتقى الدولي حول " مدينة سيدي بلعباس النشأة والتاريخ، جامعة سيدي بلعباس.
- 2- عبد القادر حلوش، ملتقى الدولي حول " مدينة سيدي بلعباس خلال الفترة الاستعمارية 1830م - 1954م، عنوان مداخلة: قبائل سيدي بلعباس ودورها في مقاومة، جامعة سيدي بلعباس 2013 .

7- المواقع الالكترونية:

1- algerie.dz.com/foruns/culture... 2023-05-04, 11 :30

2- ar.n.wikipedia.org/wiki...2023-04-30/08 :00

3- calameo.com/read/003294244é, 2023-04-29, 18 :00

4- fr.scribd.com/document/43045 2023.06.13/10 :00

5- موقع مجلة جنى الالكترونية

- https:// w.w.w.jana.ps/aeticles/ar.com , 26/04/2023, 17 :00.

6- m.mjrefa.org/ ولاية غليزان 2023/05/29,20:38

7- https : //tribrisalgeriennes,wordpress.com 23/04/2023, 17 :30.

8- https : //tribrusalgeriennes,wordpress.com 23/05/2023, 20 :40.

9- https : // wheraf.ouaranis.you 7.com, 26/04/2023, 10 :00.

فهرس المحتويات

الموضوع.....	الصفحة.....
آية قرآنية	
شكر و تقدير	
إهداء	
قائمة المختصرات	
مقدمة.....	أ-هـ.....
الفصل الأول: نبذة تاريخية عن بايلك الغرب الجزائري أواخر العهد العثماني.....	14-27.....
المبحث الأول : دراسة جغرافية وطبيعية لبايلك الغرب	15-19.....
أولاً: امتداد الجغرافي.....	15-16.....
ثانياً: التضاريس.....	16-17.....
ثالثاً: المناخ.....	18.....
رابعاً: الغطاء النباتي.....	18-19.....
المبحث الثاني: الأوضاع العامة في بايلك الغرب	19-27.....
أولاً: الأوضاع السياسية.....	19-21.....
ثانياً: الأوضاع الاقتصادية.....	22-23.....
1- أسس اقتصاد البايك.....	22-23.....
أ- الزراعة.....	22.....
ب- الثروة الحيوانية.....	22.....
ت- الصناعة	22.....
ث- التجارة	22-23.....
1- الداخلية	22.....
2- الخارجية	23.....

23.....	1.2- مع أروبا.....
23.....	2.2- مع المغرب.....
23.....	3.2- مع السودان.....
27-24.....	ثالثا: الأوضاع الإجتماعية.....
25-24.....	1- فئات السكانية.....
25-24.....	أ- في المدينة.....
24.....	1- الأتراك.....
24.....	2- الكراغلة.....
24.....	3- الحضرة.....
25.....	4- اليهود.....
25.....	5- البرانية.....
25.....	6- الدخلاء.....
25.....	ب- في الريف.....
25.....	1- قبائل المخزنية.....
25.....	2- قبائل متحالفة.....
25.....	3- قبائل الرعية.....
27-26.....	2- الأحوال الصحية.....
59-28.....	الفصل الثاني: قبائل إقليم الوهراني.....
39-29.....	المبحث الأول: قبائل وهران وسيدي بلعباس.....
36-30.....	أولا: قبائل وهران.....
31-30.....	1- أصولها.....

36-31.....	2- فروعها.....
33-31.....	1.2- الدواير.....
32.....	أ- البخائتية.....
32.....	ب- الكراطة.....
32.....	ت- الدوايدية.....
32.....	ث- أغواط لوحجر.....
32.....	ج- فرق الحميان.....
33-32.....	ح- أهل البردعة.....
34-33.....	2.2- الزمالة.....
35-34.....	3.2- الغرابة.....
36-35.....	4.2- بني عامر.....
40-37.....	ثانيا: قبائل سيدي بلعباس.....
38-37.....	1- أصولها.....
40-38.....	2- فروعها.....
40-38.....	1.2- قبائل بني عامر.....
39.....	أ- العمارنة.....
39.....	ب- أولاد إبراهيم.....
39.....	ت- الحجز.....
39.....	ث- أولاد سليمان.....
39.....	ج- أولاد علي.....
39.....	ح- أولاد علي النعاعة.....

39.....	خ- أولاد علي القوالم
48-40.....	المبحث الثاني: قبائل معسكر ومستغانم.
44-41.....	أولا: قبائل معسكر
41.....	1- أصولها.
44-41.....	2- فروعها.
42.....	1.2- قبائل الحشم
42.....	2.2- قبائل الحشم شراقة
43.....	3.2- قبائل الحشم غرابة
43.....	4.2- قبائل الغوارة
44.....	5.2- قبيلة أولاد يعقوب
49-44.....	ثانيا: قبائل مستغانم.
46-44.....	1- أصولها.
49-46.....	2- فروعها.
47-46.....	1.2- قبائل مجاهر
48.....	2.2- قبيلة قادة فليته.
49.....	3.2- قبائل الظهره.
54-49.....	المبحث الثالث: قبائل تيارت وغليزان
52-49.....	أولا: قبائل تيارت
49.....	1- أصولها.
52-50.....	2- فروعها.
50.....	1.2- قبيلة الأحرار.

- 2.2- قبيلة أولاد خليف 51
- أ- أولاد الخروي 51
- ب- أولاد بورنان 51
- ت- الصحاري الشراقة 51
- ث- القنادزة 51
- ج- قصر كوجيلا 51
- 3.2- قبيلة أولاد سيدي منصور 52
- 4.2- قبيلة العويسات 52
- أ- قبيلة أولاد فارس 52
- ب- قبيلة بنو مسلم 52
- 5.2- قبيلة أولاد يعقوب 52
- 6.2- قبيلة عكرمة 52
- ثانيا: قبائل غليزان 55-53
- 1- أصولها 53
- 2- فروعها 55-53
- 1.2- قبيلة فليته 54-53
- 2.2- قبيلة عكرمة الغرابة 54
- 3.2- قبيلة الحلوية 54
- 4.2- قبيلة السويد 54
- 5.2- قبيلة عكرمة الشراقة 55
- 6.2- قبيلة أولاد سيدي لزرق 55

55	7.2- قبيلة أولاد سيدي يحيى
59-55	المبحث الرابع: قبائل تلمسان وجنوب الوهراني
57-55	أولا- قبائل تلمسان
56	1- أصولها
57-56	2- فروعها
56	1.2- قبيلة أولاد ميمون
56	2.2- قبيلة بني هذيل
57	3.2- قبيلة بني وريند
59-57	ثانيا: قبائل الجنوب الوهراني
57	1- أصولها
59-57	2- فروعها
58-57	1.2- قبيلة أولاد سيدي الشيخ
58	2.2- قبيلة الحميان
58	3.2- قبيلة الرقيبات
59-58	4.2- قبيلة الرزائية
59	5.2- قبيلة العمور
75-60	الفصل الثالث: دور قبائل إقليم الوهراني في المقاومة الشعبية
67-61	المبحث الأول: دور قبائل إقليم الوهراني في مقاومة الأمير عبد القادر 1832م- 1847م
65-61	أولا: دور قبائل وهران وماجاورها
62-61	1- دور قبائل وهران
63-62	2- دور قبائل سيدي بلعباس

64-63.....	3- دور قبائل تلمسان
65-64.....	4- دور قبائل مستغانم
67-65.....	ثانيا: دور معسكر وماجاورها
65.....	1- دور قبائل معسكر
66.....	2- دور قبائل تيارت
67-66.....	3- دور قبائل غليزان
70-68...1847 - 1845	المبحث الثاني: دور قبائل شلف والظهرة والونشريس في مقاومة الشيخ الشريف بومعزة
69-68.....	أولا: دور قبائل الشلف والظهرة
70-69.....	ثانيا: دور قبائل الونشريس
72-70.....1880 - 1864	المبحث الثالث: دور قبائل تيارت والجنوب الوهراني في مقاومة أولاد سيدي الشيخ
71-70.....	أولا: دور قبائل تيارت
72-71.....	ثانيا: دور قبائل الجنوب الوهراني
75-72.....1908 - 1881	المبحث الرابع: دور قبائل تيارت وأولاد سيدي شيخ في مقاومة بوعمامة
73-72.....	أولا: دور قبائل تيارت
75-74.....	ثانيا: دور قبائل الجنوب الوهراني
78-76.....	خاتمة
86-79.....	قائمة الملاحق
97-87.....	قائمة المصادر والمراجع
105-98.....	فهرس المحتويات

ملخص

ملخص:

يتمحور ملخص بحثنا لموضوع التركيبة القبلية في اقليم الوهراني ودورها في المقاومة الشعبية أواخر القرن 19م، وبداية القرن 20م، وقد عرف الإقليم الوهراني في الفترة السابقة بالبايلك الغربي المتربع على موقع استراتيجي هام متميزا بخصائص طبيعية من تضاريس، مناخ، فقد شهد هذا البايك أوضاع سياسية، اقتصادية، اجتماعية تأرجحت بين الاستقرار والصمود، وأحيانا، ففتحت المجال أمام الفرنسيين، واعتبرتها فرصة لاحتلال الجزائر، وفي الفترة الاستعمارية. تغير مصطلح البايك إلى القطاع الوهراني، متميزا بتركيبة اجتماعية يغلب عليها الطابع القبلي متعدد الأصول والفروع، منتشرة في جميع أنحاء الاقليم وقد لعب هذا الطابع القبلي بتشكيل قبائل قوية وصامدة وقفت في وجه التوسعات الفرنسية التي قادها جيشها في الاستيلاء على الاقليم الوهراني خاصة والجزائر عامة، وقفت هذه القبائل كرجل الواحد متضامنة فيما بينها ورفضت العدو من خلال مقاومة الأمير عبد القادر، الشيخ بومعزة، أولاد سيدي الشيخ، الشيخ بوعمامة.

Summary:

The synthesis of our research focuses on the subject of tribal composition in the orami region and its role in popular resistance at the end of the 19 th century and the begining of the 20 th century, political, economic and social conditions fluctuated between stability and firmness, and sometimes paved the way for the french, and saw it as an opportunity to occupy Algeria, and during the colonial period.

The term beylik was transformed into a term for the oranian sector, characterized by a social composition dominated by the tribal character of multiple origins and branches, distributed throughout the social conantions fluctuated between stability and firmness, and at times paved the way for the french, and saw it as an opportunity to occupy Algeria, and during the colonial period.

The region and Algeria in general, these tribes formed as one man, United with each other and resistance of emir Abdelkader, cheikh Boumazza, the sons of sidi cheikh and cheikh Bouamama.